وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

القيمة الأسرية لدى الطفل المتفوق دراسيا

دراسة حالات طفولة متأخرة وفق نظرية ألفرد أدلر

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب (ة):

أسماء عنقر

تحت إشراف الأستاذ (ة):

خالد خياط

السنة الجامعية:2019–2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الـهـــي

لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك

لا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

الله جل جلاله

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة

الى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صل الله عليه وسلم

اتوجه بالشكر الجزيل الى استاذي الكريم والمحترم الذي تفضل بالإشراف على

هذ البحث خالد خياط

وكما أخص جزيل الشكر والعرفان الى كل من اشعل شمعة في دروب العلم واعطى من

حصيلة فكره لينير دربنا *نبيل مناني *عائشة نحوي *سليمة حمودة *فتحية بلعزوز

عقاقبة عبد الحميد*حاج لكحل راضية*ريان حوحو* سعاد غيابة*

كما أتقدم أيضا بشكري للأساتذة المناقشين لقبولهم هذه المذكرة ولما بذلوه من وقت وجهد

في قراءتها وتقييمها

واتقدم بشكري كذلك الى حالات الدراسة وكل من قدّم لي يد العون من أجل اتمام هذه

الدراسة

اهـــــداء

اشكر الله سبحانه وتعالى الذي سخرني لطلب العلم حتى استفيد وافيد كل من اراد التعلم ووفقني في انجاز عملي وثمرة جهدي واجتهادي

الى نور امتنا المصطفى عليه الصلاة والسلام

الى نفسي التي ركبت قطار التحدي لدخول معترك الحياة العلمية

الى منبع الحنان التي حملتني جنينا وحضنتني وليدا الى التي سهرت الليالي... الى من مدت يدها في كل خطوة كنت اخطوها...والتي ساندتني في السراء والضراء ... **امي رحمها الله**

الى طريق المعرفة الى من سهل لي دروب الحياة حتى اصل الى شاطئ الامان الى **ابي الغالي** اطال الله في عمرك

الى **جدتي** أطال الله في عمرك وبارك لك في صحتك

الى من دمجت روحي بروحهم لتصبح روحا واحدة "**عائلة جروني**" أخوالي: **الحاج، محمد، خالد، عبد العزيز**

الى من لهم الدور الكبير في تشكيل شخصيتي خالاتي: **سعاد، وهيبة، فتيحة**

الى من تنيرن بيوت اخوالي: **نبيلة- نسيمة- فايزة- زهيرة- دليلة**

الى رفيقات عمري وقطعة من قلبي: **رتيبة- سارة- رقية**

الى اخوتي من الرضاعة ونور عيني: - **صالح- سليمان- محمد- اسامة –اسكندر-فيصل-بدرالدين- شمس الدين- قمرالدين- شهاب الدين- عبد الرحمن السديس- عبد الوارث- محمد- عبد الله- سندس-راما- سديل- ريحانة- مريم- براءة- لؤلؤة- جمانة- حنين- اكرم- هيثم- سراج**

الى سر ابتسامتي اخوتي: **محمد- طه- شاكر- منذر- ملاك**

الى من يصفي لأيامي نكهتها والى لمن تحلو لحظاتي معهم: **خضرة- مروة- حليمة- مي- سمية- ربيعة**

الى من زين حياتي جملا وبهاء فتقبلوا مني

أسماء عنقر

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا بمتوسطة زنطار ابراهيم – سيدي خالد– بسكرة، وذلك من خلال طرح تساؤل عام للوصول إلى اجابة موضوعية والمتمثل في:

ماهي القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا؟

احتوت الدراسة على ثلاث حالات، كما تم استخدام المنهج العيادي كونه الأنسب لطبيعة الدراسة، ولجمع المعلومات والمعطيات تم استخدام استبيان منهاج العيش، فخلصت النتائج إلى التالي:

الحالة الأولى: القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا هي: **قيمة أبوية.**

الحالة الثانية: القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا هي: **قيمة أسرية.**

الحالة الثالثة: القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا هي: **قيمة أمومية.**

الكلمات المفتاحية: القيمة الأسرية– التفوق الدراسي

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

Abstract

The present study aimed to identify the family value adopted by the child who is excelling in studies in middle school **ZANTAR** IBRAHIM **-SIDI KHALED –BISIKRA**.

And that by asking general question to reach and objective answer represent in:

What is the adopted family value of the student who excels in studies ?

The study contained three cases, the clinical approach was also used as it was appropriate to the nature of the study, and to collect information and data, a style of life questionnaire was used, so results are summarized to the next:

- The first case : The family value adopted by the child who is excelling in studies is **: Parental value**
- The second case : The family value adopted the child who is excelling in studies is : **Family value**
- The third case : The family value adopted the child who is excelling in studies is : **Maternal value**

Key words: The Family value – Child excelling

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Résumé

Le but des études actuelles est d'identifier les valeurs familiales adoptées par les enfants qui excellent dans leur études au collège Zantar Ibrahim SIDI KHALED-BISKRA, et cela en posant une question générale pour arriver à une réponse objective, la question est donc la suivante :

Quel est la valeur adoptée par les enfants qui excellent dans leur étude ?

L'étude contient trois cas, de plus une appropriée à la nature de l'étude a été utilisée, et pour la collecte d'informations et de données, l'utilisation d'un questionnaire de style de vie, alors les résultats se résume comme ce qui suit :

Le premier cas : la valeur adoptée par l'enfant qui excellent dans ces études est : **la valeur parentale.**

Le deuxième cas : la valeur adoptée par l'enfant qui excellent dans ces études est : **la valeur familiale**.

Le troisième cas : la valeur adoptée par l'enfant qui excellent dans cette étude est : **la valeur maternelle**.

Mots clés : Valeur familiale – Excellence académique

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر و عرفان

اهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

ملخص الدراسة بالغة الفرنسية

قائمة الملاحق

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1-مقدمة اشكالية **1**

2- المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة **4**

3- أهداف الدراسة **4**

4- دوافع اختيار الموضوع **5**

5- أهمية الدراسة **5**

الـــجـــــانـــــب الـــــنـــظـــــري

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي حول القيمة الأسرية للطفل المتفوق دراسيا

تمهيد **8**

أولا: الطفل المتفوق دراسيا

1- تعريف التفوق الدراسي **8**

2- مفاهيم متعلقة بالتفوق الدراسي **10**

3- خصائص الأطفال المتفوقين دراسيا **12**

4- حاجات الأطفال المتفوقين دراسيا **15**

5- خصائص البيئة الأسرية للأطفال **16**

ثانيا: القيمة الأسرية

I- منهاج العيش **18**

1- تعريف منهاج العيش **18**

2- تشكيلة الأسرة **18**

3- تأثيرات دور الأم ودور الأب **19**

4- تأثيرات أساليب التربية **20**

5- تأثيرات المساواة والتمييز بين الأبناء **23**

6- المناخ الأسري **24**

II- القيمة الأسرية **25**

ثالثا: الطفولة المتأخرة

1- تعريف الطفولة المتأخرة **29**

2- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة **29**

3-مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة

29

خلاصة **32**

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد. **35**

1- الدراسة الاستطلاعية. **36**

2- المنهج المتبع في الدراسة **36**

3- ادوات الدراسة **39-38-37**

4- حدود الدراسة **40**

5- حالات الدراسة **40**

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الحالة الاولى: **42**

1- البيانات العامة **42**

1-1 البيانات الشخصية **42**

1-2 البيانات الأسرية **42**

2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى **43-42**

3- استبيان منهاج العيش **44**

1-3 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية **44**

3-2 محور المناخ الأسري 45

3-3 محور القيمة الأسرية 46

3-4 محور الذكريات الباكرة 47

3-5 محور الأحلام 49

4- التحليل العام للحالة الأولى 52

الحالة الثانية: 55

الحالة الثالثة: 66

5- التحليل العام للحالات 78

خاتمة 81

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	أسئلة ومحاور المقابلة
2	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية
3	المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى
4	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية مع الحالة الأولى
5	المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية
6	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية مع الحالة الثانية
7	المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة
8	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية مع الحالة الثالثة

الفصل الاول:

الاطـــــار العام للـــدراسة

1- مقـــــــــدمة اشـــــــــكالية
2- المفـــــــــاهيم الاجـــــــرائية لمـــــــــتغيرات الـــــدراسة
3- دوافـــــــع اختـــــــيار موضـــــــوع الـــــــــدراسة
4- أهمـــــــــــية الـــــــــــدراسة
5- أهـــــــــــداف الـــــــــــدراسة

مقدمة اشكـاليـة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمرّ بها الفرد في حياته، ففيها تنمو مختلف قدراته ويكتسب الميول والاتجاهات والمعارف والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك؛ فأهم ما يتميز به الطفل في هذه المرحلة، سرعة استيعابه وتعلمه للحركات الجديدة والقدرة على المداومة الحركية لمختلف الظروف. ومع نمو الطفل وتخطيه السنوات الأولى من عمره، تظهر لديه احتياجات جديدة تمليها طبيعة النمو من ناحيته الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية... وأبرزها يظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة بحيث تتأثر هذه الأخيرة بالتعديلات الشخصية وتتميز بدخول الطفل الى المدرسة باعتباره تغيير كبير في نمط حياته من حيث المواقف والقيم والسلوكات. وعلى الرغم من أنّه من الممكن تحديد بداية مرحلة الطفولة المتأخرة بدقة إلى حد ما، إلا أنّه لا يمكن أن يكون الفرد دقيقا جدا حول الوقت الذي تنتهي فيه هذه الفترة، وذلك لأنّ النضج الجنسي (المعيار المستخدم لفصل مرحلة الطفولة عن مرحلة المراهقة).

أما اذا تحدثنا عن المسؤول الأول في تشكيل وبلورة شخصية الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته نجد الوالدين، أو الأسرة بشكل عام فهي أول نواة وجماعة أولية مسؤولة عن تنشئته تنشئة اجتماعية من المفروض تكون سوية، لذا نجد بعض الباحثين أجمعوا على أنّ الخبرات الأسرية لها أثر عميق في بناء الشخصية، فالطفل في هذه المرحلة يكون سهل التشكيل، شديد القابلية للتعلم، كما أنّه ما يغرس في أثنائها من عادات واتجاهات وعواطف وغيرها يصعب تغييرها فيما بعد.

يقتضي قصور الطفل في هذه المرحلة ضرورة وجود من يرعاه ويلبي حاجاته ويعمل على اشباعها في مختلف النواحي، وحمايته من القلق والتوتر والشعور بعدم الأمان، ومعاملته معاملة حسنة على أساس من الفهم العميق لدوافعه وانفعالاته وأحاسيسه، فالطفل لا ينمو من تلقاء نفسه بل يتشكل ويتغير ويرتقي كشخصية تصب في منحى السواء بقدر ما يوفره الوسط الانساني الاجتماعي الذي يحيط به ويؤثر ويتأثر به.(عباد،1955،ص1)

فالطفل في مراحل نموه يكون أكثر تأثرا ببعض العوامل، حيث أنّ أهم وضع يجد نفسه فيه هو تواجده بين أفراد الأسرة وداخل نظام محدد، لذا يؤكد الأدلريون على أهمية ادراك كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة لطبيعة هذا النظام الأسري، وهو ما يطلق عليه "ألفرد أدلر" مفهوم تشكيلة الأسرة، ان هذه التشكيلة تتضمن كافة جوانب الأسرة التي يمكن أن تؤثر في نظرة الطفل إلى ذاته والعالم، والشعور بالقيمة. ومن هذه البيانات

ترتسم صورة عامة عن مزاج ومناخ الأسرة وعن التحالفات والقيم المتحكمة والقيم الخاصة والتوترات السلوكية. تختتم هذه الصورة العامة بنظرة بانورامية حول الموضع الذي يرى الطفل أن عليه أن يحتله. ويلح الأدلريون على أنّ الطفل ينطلق من هذه الصورة ليحدد كيف يكون وكيف يفعل حتى يتحصل على مكانة وقيمة في الأسرة، ويتم هذا التحديد بالانتقاء من الخيارات التي يراها أو يتخيلها.(خياط،2013،ص99) فالأب يمكن أن يؤثر في شخصية الطفل بطريقتين: أولهما غير مباشرة وذلك من خلال العلاقة القائمة بالأم، وثانيهما مباشرة وذلك من خلال تفاعله واتصاله المباشر وتجربته المميزة مع الطفل، بالإضافة إلى دوره الذي يكمن في تكوين الذات العليا عند الطفل باعتباره ممثل السلطة في الأسرة. وعندما يلزم الأب الأبناء بالمعايير والقيم بصورة حازمة دافئة في آن واحد فإنّ الطفل يمكنه أن يتقبل متطلبات الواقع المفروضة عليه، أما اذا كان إلزام الطفل بهذه المعايير بصورة تتسم بالعنف والقسوة فإنّ استجابات الطفل لها تكون اما بالخضوع أو التمرد. ومن هنا يتضح لنا معنى القيمة الأسرية .

فإنّ ما توليه الأسرة قيمة خاصة يلعب دورا هاما في نمو الأطفال والحياة الأسرية والقيمة الأسرية تنشأ عندما يدعم كلا الأبوين نفس الموضوع أو المجال أو النشاط ويوليانها أهمية خاصة في المنظومة الأسرية، فإنّ "أدلر" يسميها "**القيمة الأسرية** " لأنّها قيمة لا يمكن تجاهلها، وتفرض على كل طفل أن يتخذ اتجاهها وضعية تختلف بحسب ادراك الطفل لها، فهناك من يتخذ وضع الموالاة، ويواصل فالحفاظ على هذه القيمة، وهناك من يعاديها ويعمل على دحضها، والبعض الآخر يتخذ وضع الوسط ويعمل على تعديل هذه القيمة بحسب ما يتلائم مع أسلوب حياته (منهاج عيشه).

يبدو أنّ **القيمة الأسرية** حسب ما أورده "**أدلر**" من مفهوم تحتل مكانة لا تقل أهمية عن مكانة المناخ الأسري في صقل شخصية الطفل وبناء موقفه اتجاه ما ستؤول إليه الأسرة، وما سيكون عليه هو مستقبلا، وما عليه القيام به، ويبدو أنّ القيمة الأسرية تتفق في درجة الأهمية والتأثير داخل كل أسرة، ولكن تختلف وتتباين في موضوعها ومجالها فيمكن أن تكون القيمة الأسرية هي الرياضة، الفن، التدين، الدراسة. وهذه الأخيرة تعتبر من أهم المواضيع التي يسعى الوالدين إلى غرسها في أبنائهم وتشجيعهم على النجاح والتفوق. فالطفل المتفوق هو الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يتحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل. (غقالي،2008،ص28) كما أنّه دائما يسعى لإحراز المكانة والقيمة داخل أسرته وخاصة عند الوالدين.

وقد ساهم الباحثون العرب في تحديد معنى التفوق الدراسي، فيرى "عبد الغفار" و"الشيخ" انّ التلميذ يعتبر متفوقا عندما يستوفى أي شرط من الشروط التالية:

- أن يكون معامل ذكائه مقدار 120° على الأقل.
- أن يكون لديه مستوى تحصيلي مرتفع يضع الطالب بين أفضل 5٪ إلى 20٪ من مجموع الذين يماثلونه في العمر الزمني.
- أن يكون لديه مستوى عالي من القدرة على التفكير الابتكاري. **(الهويدي، جمل،2003،ص285)**

كما يعرف التفوق بكلمة التعالي والبروز أي علو المكانة وتعني كذلك الإلهام والإشراق أما علماء الصحة النفسية فيربطون التفوق بالقدرة الابداعية وربطه "**ماسلو**" بالموهبة وأما علماء الاجتماع من أمثال "**سوركون**" و"**توماس كولي**" فاعتبروه بأنّه القدرة على القيادة وأما علماء التربية والنفس، فقد ربطوه بالقدرة على التعلم والتحصيل العاليين، أما بالسنبة للعلماء الذين بحثوا جاهدين في الموهبة والتفوق أمثال "**بينيه**" و "**فرانسيس جالتون**" فاعتبروه متمثلا في ارتفاع مستوى الذكاء أما "كينون" فقد اعتبره بأنّه القدرة على الابتكار .**(قطاني،2011،ص64)**

في هذا البحث أثار فضولنا العلمي طبيعة الحياة الأسرية لدى الطفل المتفوق، والعوامل الأسرية التي يمكن أن تكون قد ساهمت في نبوغه الدراسي وتفوقه، موازاة مع الذكاء والعوامل المدرسية. وقد استحضرنا الأدبيات الأدلرية لمحاولة مقاربة هذا الموضوع، وحاولنا معرفة القيم الأسرية التي نشأ وسطها الطفل والتي يمكن أن تكون قد ساهمت في تفوقه الدراسي. ولدراسة هذا الموضوع صغنا له التساؤل التالي:

- **ماهي القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا؟**

2- المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة

2-1 القيمة الأسرية:

هي عبارة عن موضوع أو مجال يهتم به أحد الوالدين أو كلاهما داخل الأسرة وعلى أساسه سيكون معيارا لتقييم الأبناء، فالموضوع الذي يكون محط اهتمام أو ذو قيمة لدى أحد الوالدين دون الآخر تنسب لهذا الوالد وحده فنقول؛ قيمة أمومية أو قيمة أبوية أو قيمة أسرية. ولتحديد القيمة الأسرية في هذه الدراسة تمت الاستعانة باستبيان منهاج العيش والمتضمن على المحاور التالية:

- رتبة الميلاد النفسية و تشكيلة الأسرة
- الذكريات الباكرة
- و الأحلام.

2-2 الطفل المتفوق دراسيا:

هو الطفل الذي حقق أعلى النتائج الدراسية في مدرسته وهو من الثلاثة الأوائل في قسمه.

3-3 الطفولة المتأخرة: أو كما يسميها البعض أيضا بمرحلة قبيل المراهقة وعموما يمكن تحديدها ما بين سن (9-12سنة) ، أما في هذه الدراسة الحالية فقد تم اختيار ثلاث حالات ذوو عمر(12) سنة المتمدرسين بمتوسطة - **زنطار ابراهيم بسيدي خالد** - ولاية بسكرة -

3- أهداف الدراسة:

- تحديد القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا.

3- دوافع اختيار الموضوع:

-الدوافع العلمية

- باعتبار القيم الأسرية هي من المواضيع التي تحتل مكانة هامة وحاسمة عند الوالدين وتمثل معياراً حاسما لديهما لتقييم الأبناء.

-الدوافع الشخصية

- الفضول العلمي بدافع معرفة الظروف المحيطة بالطفل المتفوق دراسيا.
- الميل الشخصي للمواضيع النفسية التي تخص العلاقات الأسرية، من أجل معرفة الكيفية أو الطريقة التي يتعامل بها أولياء الأمور مع أبنائهم .

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية

- تكمن أهمية بحثنا في تسليط الضوء على التراث النظري الخاص بمفاهيم علم النفس الفردي (القيمة الأسرية- تشكيلة الأسرة- منهاج العيش- المناخ الأسري).
- تسليط الضوء على القيمة الأسرية وأهميتها في تحصيله الدراسي.

الأهمية التطبيقية

- التعرف على احدى أدوات الفحص النفسي وهي أداة استبيان منهاج العيش.
- أهمية النتائج التي نأمل التوصل إليها.

الجـــانـــب النـــظري

الفـــصل الـــــــــثاني

مدخل مفاهيمي حول القيمة الأسرية للطفل المتفوق دراسيا

تمـــــــــــــــــهيد

اولا: الطفل المتفوق دراسيا

1- تعريف التفوق الدراسي

2- مفاهيم متعلقة بالتفوق الدراسي

3- خصائص الاطفال المتفوقين دراسيا

4- حاجات الاطفال المتفوقين دراسيا

5- خصائص البيئة الاسرية للأطفال

ثانيا: القيمة الأسرية

I- *منهاج العيش*

تعريف منهاج العيش

2- تشكيلة الاسرة

3- تأثيرات دور الأم ودور الأب

4- تأثيرات أساليب التربية

1- تأثيرات المساواة والتمييز بين الأبناء

2- المناخ الاسري

II- *القيمة الأسرية*

ثالثا: الطفولة المتأخرة

1- تعريف الطفولة المتأخرة

2- خصائص الطفولة المتأخرة

3- مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المتأخرة

خلاصة

تمهيد

باعتبار الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل، عند تقييمه لسلوكه والاعتماد عن نفسه، فهي تحرص على تثقيفه وارساء وغرس القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي والبسيط، في سنواته الأولى قبل خروجه الى العالم الاوسع، واحتكاكه به. فهي تلعب دورا كبيرا في عملية تنشئته الاجتماعية وخاصة في سن الطفولة المبكرة، عن طريق عملية التشجيع وتوفير المثال والقدوة. كما تعتبر المدرسة الأساسية لكل طفل، لأنّ ما يتعلمه فيها يبقى معه طوال حياته وعن طريقها يكتسب الطفل قيم ومعايير وسلوكات،... ويمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثيرها قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر، كما أنّ دورها لا يقتصر على وظيفة واحدة بل عدّة وظائف كالوظيفة التعليمية مثلا التي تشترطها الأسر على الأبناء وخاصة الأسرة الجزائرية. باعتبار التعلم والتفوق أحد المعايير الأولية لتقييم الأبناء.

يعتبر مصطلح التفوق من أهم المصطلحات التربوية التي اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها نظراً لاختلاف الآراء والمعايير و المحكات التي يعتمد عليها كل واحد منهم في تحديده لمفهوم هذا المصطلح، حيث يقول في هذا الشأن "**فتحي عيد الرحمن جروان**"، بالرغم من الانجازات الضخمة التي أقيمت حول مفهوم الموهبة والتفوق من الناحية التربوية والاصطلاحية إلا أنّه عند مراجعة ما كتب حول الموضوع نكتشف بوضوح عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين والمدرسين، وأضف إلى ذلك حالة الخطأ وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات، فقد جرت العادة على استخدام ألفاظ مثل **موهوب، متفوق، متميز، ممتاز، ذكي...** بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة وغير محددة.

1-تعريف التفوق الدراسي Definition of academic excellence:

يعرفه "**محمد سيد فهمي**"(348:2001) التلميذ المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن اقرانه ممن هم في مثل سنه ومستواه التعليمي الثقافي، لكونه يسبقهم في الدراسة والتحصيل، والحصول على دراجات اعلى في الامتحانات وتتراوح معاملات ذكائه على اختبارات الذكاء ما بين اكثر من 130الى 140 درجة.

ويرى كل من "**حسين فدوة**" و"**حسين كامل**" أنّ التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة مدرسية، او المتفوق في مهارة او مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة او غيرها من وسائل التقويم. **(سليمان، 2001،ص18)**

كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم واساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يُعدُها المعلمون. **(شحاتة،النجار،2003،ص29)**

أو مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يُحصِله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن اطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد اهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها، ومن علامات التقييم المستمر والنهائي، التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي. **(جرجس،2005،ص149)**

اجمالا، يمكن القول أنّ التفوق في المجال المدرسي يشير الى التميز عن الآخرين في التحصيل وذلك مرتبط بمدى قدرة التلميذ او المتعلم على فهم واستيعاب الدروس. كما يمكن حوصلة ما سبق رؤيته، أنّ

جل التعاريف تتفق على انّ الاداء التحصيلي المرتفع في الامتحان يعد مؤشرا اساسيا في تعريف وتحديد التفوق الدراسي.

2- مفاهيم متعلقة بالتفوق الدراسي Concepts related to academic:

- **الذكاء Intelligence:** هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود، و التفكير بشكل عقلانـي، والتفاعل مع البيئة بكفاية. فالذكاء هو قدرات الفرد في عدّة مجالات، كالقدرة العالية في المفردات والارقام، والمفاهيم وحل المشكلات، والقدرة على الافادة من الخبرات، وتعلم المعلومات الجديدة. **(عبداللطيف،2011،ص33)**

- **التبصر Insight:** يشير الى القدرة على وصل المعلومات المناسبة وذات العلاقـة، عن تلك غـير المناسبة وايجاد طرق جديدة وفعالة لربط الأجزاء الصغيرة من المعلومات أو البيانات. **(عبد اللطيف،2011،ص32)**

- **النبوغ Ingenuity:** يعرف على أنّه النمو المبكر الواضح في احدى مجالات النمو كالقدرة اللغوية، القدرة الموسيقية، القدرة الحسابية. **(قطناني، المعادات،2009،ص28)**

يُعرفه سيمبسون(Simposon) بانّه المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير بتفكير مخالف كلية.**(عبيد،2000،ص84)**

فيعرفه قاموس ويبستر(Webster) على أنّه الحالة التي تؤدي الى تقديم شيء يتميز بالإبداع، ويعني ذلك ضرورة ان يبدو العمل الابداعي على شكل شيء اصيل لم يكن معروفا من قبل، سواء كان ذلك في مجال الانتاج العلمي أو الميكانيكي أو الفني بجميع اشكاله. **(هملية،2011،ص21)**

اما المبدع فعرفه "**لوينفليد**" (Lowinfield) بانّه الشخص المرن ذو الافكار الاصيلة، والمتمتع بالقدرة على اعادة تعريف الأشياء أو اعادة تنظيمها، والذي يمكنه التوصل الى استخدام الأشياء المتداولة بطرق وأساليب جديدة تعطيها معان تختلف عما هو متداول أو متفق عليه بين الناس. **(الجرواني،حلاوة،2011،ص44)**

- **التميز Distinction:**

هو الفرد الذي يبرهن على قدرته على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنيـة والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاج الى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة العادية وذلك من أجل التطوير الكامل

لمثل هذه الاستعدادات او الفعاليات، و**المتميزون** اولئك المؤهلون بدرجة عالية ولديهم استعداد على التحصيل الأكاديمي ويتمتعون بواحدة أو أكثر من القدرات ومنها القدرة العقلية العالية، قدرة قيادية، قدرة أكاديمية متخصصة، قدرة فنية ابداعية حركية، والقدرة على المثابرة والابداع. **(قطناني، المعادات،2009،ص ص23-24)**

- الموهبة Giftedness:

هو مفهوم يحمل معنى امتلاك الفرد لميزة ما، ويقصد به استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الانساني، التي تُحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معين، ويستدل على تلك الاستعدادات من تحليل التعليقات اللفظية للطفل، وعن طريق ملاحظة نشاطه التخيلي الحركي وسلوكه في المواقف المختلفة.**(الجرواني، حلاوة، 2011،ص43)**

أو هي استعداد وراثي يوجد عند الفرد يجعله قادرا على انتاج اداء متميز عن أقرانه في المجالات العقلية والمعرفية، بحيث ينعكس بآثاره الايجابية على حياة الناس وأنشطتهم المختلفة على أن تتوفر لها الظروف البيئية (الاسرية والمدرسية) المناسبة، وكذلك الارادة، الطموح، الاهتمام، الدافعية، والرغبة في التفوق.**(الزغبي، د س، ص ص56-57)**

تتألف الموهبة من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الانسانية هي:

1)- قدرات عامة فوق المتوسط

2)- مستويات عالية من الدافعية

3)- مستويات عالية من الابداع

(الزغبي ،د س،52-54)

كما تعرّف على أنها تلك القدرة الرائعة التي تجعل الطفل عند القيام بنشاط ما، يظهر اداؤه بتميز في هذا المجال وتجعله متفرداً وممتلكا لخصائص وسمات يحتمل ألا يمتلكها الآخرون. اما **الطفل الموهوب** حسب **Paulwitty** "**بول ويتي**" فهو الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في اي ميدان هام من ميادين الحياة. **(موسى نجيب،2010ص ص36-43)**

-**العبقرية Genius:** يعرفها "فتحي جروان" بانّها قدرة عقلية وابداعية واستثنائية من مستوى رفيع تترجم عمليا على شكل انجاز فذ واصيل يترك بصمات عميقة الاثر في مجال معين لم يكتشف من قبل، ويعد

اضافة جوهرية ذات قيمة كبيرة لمعرفة الانسان وحضارته، والعبقرية نتاج للوراثة والبيئة معاً.**(جروان،2002،ص390)**

كما تعرف على أنّها قوة فكرية من نمط رفيع كتلك التي تعزى الى من يعتبرون أعظم المشتغلين في اي فرع من فروع الفن، أو التأمل أو التطبيق، فهي طاقة فطرية، وغير عادية وذات علاقة بالإبداع التخيلي، وتختلف عن الموهبة. **(ابواسعد،2011،ص32)**

-الابتكارInnovation:

يعرّف الابتكار على أنّه القدرة على التفكير في شيء جديد وبطرق غير معتادة ومألوفة، والتوصل الى حلول متفردة للمشكلات .ويعرف على أنّه القدرة على التغيير الفني الحر الذي يؤدي الى خلق أشياء جديدة. **(موسى نجيب،2010،ص28)**

3- خصائص الأطفال المتفوقين دراسيا Characteristics of children who do well in school:

3-1- الخصائص الجسمية Physical characteristics:

تعددت الدراسات والأبحاث حول خصائص المتفوقين والموهوبين الجسمية ومن أهمها:

- الوزن الكبير عند الولادة
- المشي والكلام في وقت مبكر
- الظهور المبكر للأسنان
- التغذية اعلى من المتوسط
- زيادة في الطول والوزن مع اتساع الكتفين
- قدرة حركية عالية

3-2- الخصائص الانفعالية والاجتماعية Emotional and social characteristics:

لقد كانت هناك اعتقادات خاطئة حول الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين دراسيا والموهوبين، حيث كان الاعتقاد انّ المتفوقين والموهوبين يميلون الى العزلة، وليست لديهم أنشطة اجتماعية، ولكن الدراسات العلمية الحديثة اشارت الى عكس ذلك، فقد اثبتت دراسة "تيرمان" و "ويتي" اللتان فحصتا خصائص المتفوقين والموهوبين انّهم يفوقون سواهم في الخصائص الشخصية والاجتماعية، وكان من نتائج هاتين الدراستين ما يلي:

- انّ الموهوبين والمتفوقين أفضل من العاديين في تفضيلاتهم الاجتماعية.

- انّهم أقل مبالغة في التفاخر.
- أقل غشا.

وقد خلص كل من **القمش** و**المعايطة** **(98.2011)** الى أنّ المتفوقين والموهوبين يتمتعون بالخصائص الاجتماعية والانفعالية التالية:

- منفتحون على المجتمع ومشاركون جيّدون في الانشطة الاجتماعية المختلفة.
- مستقرون عاطفيا وانفعاليا.
- مستواهم من النضج الاخلاقي عال.
- لديهم ادراك قوي لمفهوم العدالة في علاقتهم مع الآخرين، وقدرتهم على الضبط والتحكم الذاتي.
- لديهم حسن الدعابة وروح النكتة بسبب ملاحظاتهم لمفارقات الحياة اليومية وادراك اوجه التناقض فيها.
- امتلاك قدرة غير عادية على التأثير في الآخرين واقناعهم وتوجيههم.
- الحساسية الشديدة لما يدور من حولهم.
- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والاخلاق.
- يميلون الى مناقشة الواقع ونقده.
- مدفعون بحوافز ودوافع ذاتية.
- لديهم ميل واهتمامات واسعة. **(السليمان،د.س،ص7)**
- صاحب مشاركة فعالة في الفصل.
- ملتزم بالمدرسة، نادر الغياب ولديه رغبة في التحصيل.
- أكثر تألقا وتلائما مع المهارات الحياتية اليومية الجديدة التي ينقلون اليها او الظروف الاجتماعية الطارئة التي يتميزون بها. **(زغلول،2009،ص15)**

3-3- الخصائص القيادية Leadership characteristics :

يمتلكون قدرة غير عادية في التأثير على الآخرين ومن مظاهرها:

- الاحساس بالمسؤولية مع الميل للعمل مع الاقران.
- قدرة عالية على القيادة مع القدرة على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين وادارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية.
- توافق اجتماعي مرتفع وجدير بالثقة وشديد التأثير بالمقربين اليه واتساع دائرة التأثير في الآخرين.
- حب الاجتماع والعمل مع الآخرين وحب الخدمات الاجتماعية.
- يفضل اللعب الهادئ مع الجماعة، واللعب مع رفقاء يفوقونه في السن ،اومن نفس عمره العقلي.

- قدرة عالية على الاتصال والتواصل بمستوى متقدم كثيرا عن أقرانه من نفس السن.
- محبوب من قبل أقرانه ومرغوب اجتماعيا من قبل معلميه.
- شعور بالحرية والمبادرة والعمل وتحمل المسؤولية. **(السليمان، د س،ص7)**

3-4- الخصائص الكمالية Luxury properties :

وتعني وضع معايير متطرفة غير معقولة، والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على اساس مستوى الانجاز والانتاجية والتفكير بمنطق كل شيء او لا شيء، ويميلون الى مناقشة الواقع ونقده، ولديهم ميول متنوعة، واهتمامات واسعة وربما غريبة، ومدفعون بحوافز ودوافع ذاتية، وشبه الشخص الذي يسعى للكمالية بمن يكتب مسودة لموضوع انشاء ثم يمزقها ثم مرة ثانية يمزقها ثم مرة ثالثة يمزقها ويفوته الموعد المحدد لتسليم الموضوع وهو غير مقتنع بما كتبه وحتى عندما يسلمه في وقت متأخر لا يشعر بالارتياح والرضا لأنه لا يقبل موضوعا دون مرتبة الكمال التي يعرفها اجرائيا بعلامة كاملة او بدرجة اتقان 100/100. ولخصت الخصائص الرئيسية للكمال فيما يلي:

- **القصور في ادارة الوقت Shortcomings in time management:** يعاني الشخص الكمالي من الضعف وعدم الفاعلية في تنظيم الوقت واستثماره مثل التأخر في اعداد الواجبات وتسليمها في الوقت المحدد، وعدم مغادرة قاعة الامتحان قبل انتهاء الوقت، ايضا يخرج غير راض عما فعله.
- **التفكير بصيغ ثنائية متطرفة Thinking in an extreme duality:** انّ الشخص الكمالي لا يوجد لديه بديل ثالث أو حل وسط اما النجاح او الاخفاق.
- **الخوف المرضي من الاخفاق Fear of failure:** يتجنب الكماليون الخبرات الجديدة ولا سيما اذا كانوا سيعطون علامات، لأنّهم لا يحتملون انهم يحصلون على ما هو دون اعلى الدرجات.

3-5- الخصائص المعرفية Cognitive properties:

تشير غالبية الدراسات الى انّ تفوق الاطفال المتفوقين دراسيا على اقرانهم العاديين في كثير من الخصائص العقلية ، حيث يكون لديهم درجة عالية من الذكاء ويتميزون بأنّهم أكثر انتباها وحبا للاطلاع، ويميلون الى طرح أسئلة كثيرة ولديهم قدرة عالية على القراءة والكتابة والاهتمام.

وهناك خصائص تميز الموهوبين والمتفوقين عقليا في مرحلة مبكرة وتلعب التنشئة الاسرية والظروف المحيطة دورا مهما في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن وعدم توفر الرعاية السليمة يؤدي الى اخفاء كثير من هذه الخصائص وقد تكون معيقة للتعلم.

- ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكر
- القدرة على ادراك العلاقات السببية في سن مبكرة

- القدرة على تعلم القراءة في سن مبكر وقد يكون تلقائيا دون تدخل الكبار
- الشغف بالكتب
- ادراك النظم الرمزية، وحل الالغاز، واستخدام التراكيب المعقدة.

3-6- الخصائص السلوكية Behavioral characteristics:

- ذاكرة قوية مع القدرة على التركيز والانتباه
- تدريب النفس على تحمل المسؤولية
- القدرة على فهم واستيعاب ما يقرأ بصورة معمقة
- استخدام طرق معقدة في حل المشكلات
- القدرة على وصف مشاعر الآخرين

(القمش،2011،ص120)

4- حاجات الأطفال المتفوقين دراسيا The needs of children who are excellingin school:

1 - للأطفال المتفوقين شأنهم شأن غيرهم من الأطفال العاديين بعض الحاجات الشخصية مثل الحاجة الى الحب والأمن والتقبل بالإضافة الى بعض الحاجات الخاصة التي أسماها "ماسلو"(1954) بحاجات المرتبة العليا وهذه الحاجات هي (المعرفة، والقيم، وتحقيق الذات).

2 - يحتاج الطفل المتفوق دراسيا ايضا الى فرصة لتطوير الهوية، وتدعيم الإحساس بالأمن، وتزويد القدرة الثقافية والنوعية بتعمق وفهم الآخرين لهم.

3 - الحاجة الى مزيد من النشاطات المنهجية واللامنهجية المتعلقة بميوله، ورغباته، وقدراته مثل الزيارات الميدانية والعمل المدرسي الاضافي، وذلك بسبب قدرته الفائقة على الإنجاز.

4 - حاجته الى الاندماج الاجتماعي لتوفير أو لكسب اصدقاء، والعمل المتعاون مع الآخرين.

(موسى نجيب،2010،ص122)

5 -الحاجة الى مزيد من التفوق، ليتناسب مع امكاناته وكفاءاته العقلية.

6-الحاجة الى مزيد من الرعاية و الاهتمام من قبل الأهل والمعلمين، لدفعهم الى مزيد من الانجاز، والتزود بالمعلومات في مجالات مختلفة ، وتنظيم الافكار والتعبير عنها.

7-الحاجة الى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعرون به من مفهوم ذات عال وتقدير لذواتهم، والتي تؤكده انجازاتهم المتعددة. **(عبيد،2011،ص ص240-241)**

5- خصائص البيئة الأسرية للأطفال المتفوقين دراسيا Characteristics of the family environment of children with academic achievement:

- **حجم الأسرة Family size:** اوضحت العديد من الدراسات أنّ حجم أسرة الطفل المتفوق دراسيا صغيرة نسبيا، وعدد أفرادها قليل، فالطفل المتفوق عندما يعيش في اسرة حجمها صغير نسبيا فانّ الاهتمام به يكون أكثر، والوقت الذي يقضيانه الوالدان معه أكبر، مما يساهم في اظهار موهبته.

- **ترتيب الطفل في الأسرة The arrangement of the child in the family:** تبين العديد من الدراسات أنّ الطفل المتفوق عندما يحتل الترتيب الأول أو الوحيد، قد يتمتع بمكانة خاصة في الأسرة، ويلاقي معاملة خاصة، وهذا يشجعهم على الاستقلالية ولعب دور قيادي في الاسرة منذ الصغر.

- **عمر الوالدين Parents' age :** عندما يكون عمر الوالدين في أواخر العشرين أو أوائل الثلاثين، يمكن ان يكون أكثر نضجا من الناحية العاطفية، وأكثر استقراراً من الناحية المادية، مما ينعكس ايجابا على تنمية الموهبة الكامنة لدى طفلهما.

- **المستوى التعليمي Educational level :** بينت الدراسات أنّ المستوى التعليمي لأباء الأطفال المتفوقين والموهوبين أفضل من المستوى التعليمي لأباء الأطفال العاديين، وأنّ نسبة كبيرة منهم أنهوا المرحلة الجامعية. وبالنسبة للمستوى المهني لأباء المتفوقين والموهوبين بين الدراسات أنّ معظمهم كانوا يحتلون مراكز مهنية وادارية.

ويتضح جليا من هذه الدراسات أنّ المستوى التعليمي والمهني للأبوين يؤثر بصورة ايجابية على تنمية الموهبة لدى الطفل، لأنّ الأبوين المتعلمين الذين يتمتعان بمراكز مهنية يكون أقدر على توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة والمناخ التربوي والنفسي الملائم لإطلاق طاقته الابداعية. **(عبيد، 2011،ص238)**

- **العلاقات الأسرية Family relations :** تشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية والتفوق الى أنّ أسر الطفل المتفوق تتمتع بتوافق أسري جيّد، وأنّ نسبة الطلاق منخفضة، حيث يعد الاستقرار الأسري حجر الزاوية في الصحة النفسية للمتفوق، والصحة النفسية للمتفوق دراسيا جزأ لا يتجزأ من صحته العامة اليها كاملة للنهوض بمسؤولياته واداء واجباته داخل وخارج المدرسة على الوجه الأكمل، فكلما صح الطفل (المتفوق) جسميا واجتماعيا ونفسيا، كلما زادت فرص تحقيق التفوق الدراسي أمامه، اما الطفل المتفوق الذي يعاني من علة جسمية أو نفسية، أو اجتماعية، فإنها تستنفذ منه الكثير من الجهد والوقت الذي كان من الأولى ان تستفيد به في تحقيق النجاح في الدراسة فضلا عن التفوق فيها، وان عدم الاستقرار الأسري يجعل

الطفل المتفوق منشغلا عن الدرس ومتابعته فنجده موجوداً بجسمه داخل الصف، لكنه مشغولا بفكره وقلبه تلك المشكلات الأسرية التي تحيط به وتكاد تخنقه.

- **أساليب التنشئة الأسرية Methods of family upbringing** : قد يتعرض الوالدان أحيانا للارتباك والحيرة بسبب ارتفاع قدرات طفلهم المتفوق بصورة ملحوظة، وقد يشعرون بعدم الارتياح عندما يشير الآخرون الى بعض الجوانب التي يختلف فيها طفلهم عن اقرانهم في العمر.

إنّ الطفل يحتاج الى الشعور بأنّه عادي، فهو يتعرف بطريقة عن قدراته المتقدمة، وعندما يسمع الكبار الذين يحترمهم يعبرون عن الأسى والاحباط، وهنا يمكن أن تستفيد الاسر التي تعاني من هذا الصراع من العلاج الأسري او من قراءة بعض الكتب. ومن هنا تكمل مسؤولية الأسرة ومسؤولية اولياء الأمور لمعاونة الأسرة للمدرسة في أداء وظيفتها في اعداد وتنشئة جيل المستقبل هو توفير الجو الاجتماعي للمتفوق داخل الأسرة، بحيث يشعر الطفل المتفوق بأنّ أسرته نوفر له الحماية والأمن، والامان، والحب والتقبل، فيكون لديه الشعور بالانتماء لأسرة متماسكة يفخر بها. لذا من الضروري البحث عن كل ما يؤدي الى سلامة أفراد الأسرة.

[i1]وفي دراسة لجرومان"، "ايزمان" ،"بنج" و "هاري" بحيث توصلوا الى أنّه كي تنمو قدرة الأبناء على التفكير الابتكاري يجب على الوالدين ان يتجنبوا التسلط في معاملة الأبناء، معاملة الابناء، وتوصل (Schaefer) سكايفر الى وجود علاقة موجبة بين القدرة على التفكير الابتكاري ومعاملة الوالدين التي تتسم بالاستقلالية، وتجنب التسلط، كما توصل الى انّ الوالدين يعاملون الأبناء المبتكرين والموهوبين بأساليب تتسم بالديمقراطية، وفي دراسة "وسبرج"(Wisberg) وسبرنجر(Springer) توصلا الى أنّ الاطفال من طلاب الصف الرابع ابتدائي ذوي المستوى المرتفع من حيث القدرة على التفكير الابتكاري تتسم معاملة الوالدين لهم بالديمقراطية وتجنب التسلط، كما انهما متسامحان امام بعض التصرفات غير العادية التي يقوم بها الابناء. **(عبيد،2011،ص ص238-240)**

يعد منهاج العيش من المفاهيم الأساسية في علم النفس الفردي، فهو مفهوم شاسع ورحب يحتضن كل ما يكونه الفرد وما يفعله وهو ثابت عبر الزمن ، إنّه يمس طريقة عيشنا وقدرتنا وكل ما يتعلق بنا؛ فهو بمثابة تلك القناعات التي يطورها الفرد في سن مبكر من حياته؛ كما يزودنا بمعلومات كثيرة عن شخصية الفرد بأبعادها المختلفة كنظرة الفرد لذاته، والعالم من حوله ودوافعه الأساسية. فلكل فرد أسلوب فريد من السلوكيات والصفات والعادات يستخدمها في تحقيق تلك الأهداف.

I-منهاج العيشLife style:

1- تعريف منهاج العيش Definition of lifestyle:

عرفه (Lambardi.1975) "**لمباردي**" بأنّه الاستراتيجية التي يطبقها الناس لاحراز احساس بالقيمة أو مكانة في هذا العالم. انّه طريقة منظمة ومنسجمة للنظر إلى الذات والغير الخاصة.**(خياط،2013،ص24)**

ويعرفه (1984:Ferguson) "فيرجسون" بأنّه أسلوب الحياة الذي يشمل مفهوم الفرد لذاته، وهدفه في الحياة، ورؤيته لها. وطريقته في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

أما (Mosak.2000) "موساك" بأنّه تلك القناعات التي يطورها الفرد في وقت مبكر من حياته لمساعدته في تنظيم الخبرة وفهمها، والتنبؤ بها، والتحكم فيها.

ومن خلال ما تم استعراضه نستنتج أنّ منهاج العيش هو نتاج ابداعي شخصي فريد يظهر في شكل خطة أو استراتيجية موحدة ومنظمة ومنسجمة ونشطة قابلة للتعديل وتستمر مع الفرد حتى الوفاة. كما يسهم في تزويدنا بمعلومات كثيرة عن شخصية الفرد بأبعادها المختلفة مثل نظرة الفرد لذاته، وللآخرين، وللدنيا.

2- تشكيلة الأسرة Family constellation:

هو مصطلح استخدمه علم النفس الفردي لوصف ادراك الطفل لمحيطه الأسري وتأثيراته الجوهرية على نمو شخصية هذا الطفل، وتتضمن تشكيلة الأسرة كافة جوانب الأسرة التي يمكن أن تؤثر في نظرة الطفل إلى ذاته والآخرين والعالم وبالتالي الكيفيات التي يشعر أو يدرك بها الطفل ما ينبغي فعله لتحقيق الانتماء واتخاذ مكان في العالم والشعور بالقيمة. **(خياط،2013،ص99)**

ويعرفها(Dreikurs) "دريكورس" بأنها مخطط اجتماعي لجماعة المنزل خلال أطوار نشأة الشخص. استقصاؤها يكشف عن حقل الخبرات الباكرة، الظروف التي طور تحت وطأتها أساليبه وميوله ومفاهيمه وقناعاته حول ذاته والغير، واتجاهاته الأساسية ومقارباته الشخصية للحياة التي تشكل قاعدة طبعه وشخصيته. **(Mosak.Haold.H/1997.pp40-41)**

ويؤكد الأدلريون على أنّ أجزاء تشكيلة الأسرة تستخرج من تعاليق أو سلوكيات أو قيم أو مواقف أو أدوار تدلي بها الأسرة الواحدة من حيث الأزواج المركزية مثل الأبوين، وكذلك الحال بالنسبة للتكتلات الإخوة، وتنظر إلى اتجاهات وقيم وسلوكيات وشخصية كل من ولي من الوالدين، مع التشديد على الاتجاهات نحو أدوار الجنسين والاتجاهات والقيم المتشددة، وأي هاته الأمور يشترك فيها الوالدان أو يتصارعان حولها وبتحديد القيم والاتجاهات والسلوكيات والشخصيات ذوات الدلالة التي يعرف عليها الطفل في كنف الأسرة مع توفيقاتها داخل الأسرة، يمكن للأخصائي النفساني الملاحظ أن يحدد المركزية منها بالنسبة لنظرة الطفل ومن المحتمل أن يتشكل الابداع الفريد الخصوصي للراشد والمتمثل في منهاج العيش. **(خياط، 2013،ص99)**

3- تأثيرات دور الأم ودور الأب Effectsof the role of the mother and the role of the father:

3-1- تأثيرات دور الأم Effects of the mother's role:

اذا تحدثنا عن العلاقة بين الأم والطفل فيمكن اعتباره بمثابة الجسر الذي يربط بين طرفين اثنين، الطرف الأول سيكون العالم الداخلي للطفل والطرف الثاني هو العالم الخارجي أو بتعبير آخر الحياة الاجتماعية، ففي هذه الفترة وخاصة الشهور الأولى من حياة الطفل سيكون للأم الدور الأساسي في حياة طفلها وهذا ما سيتم توضيحه في العناصر التالية:

- ✓ تقديم وتفسير المجتمع للطفل وذلك من علاقتها الجسدية والنفسية التي تمثل له أكبر خبرة حب واتصال.
- ✓ التنمية النفسية مثلما تحملت التنمية الجسدية وغرس في وعي الطفل معطيات صحيحة عن مسائل الحياة الثلاث: كالجماعة، العمل، الحب والزواج وبهذا سيتحول الحب الذي يكنه لها الطفل إلى سلوك متفتح ومتزن اتجاه جماعته، أما اذا لم يرتبط بأمه فإنه بلا شك سيواجه الهلاك.

- ✓ انّ مهارة الأم أو فقر مهاراتها تؤثر على امكانيات الطفل المستقبلية، ونقصد بالمهارة هنا التكافل مع الطفل وقدرتها على اقناعه بأهمية التعاون معها ومع الآخرين فمثلا: يمكن أن نلاحظ التكافل من خلال الأنشطة التي تمارسها الأم: عندما تلتقط طفلها وتحمله وتتكلم عنه كل هذا ما هو إلا فرصة لزيادة الارتباط بينهما اما إذا كانت غير ماهرة أو غير مهتمة فإنّ الطفل سيلاحظ هذا وسيحاول التخلص والابتعاد عنها.

أما اذا تحدثنا عن كيفية بناء مشاعر الامومة أو كيفية تعلمها للمهارات سنجد ان للمجتمع ايضا دور فيها هو كذلك خاصة أننا في مجتمع يعظم من دور الفتيان على الفتيات وبالتالي سنجد بعض الفتيات يكرهن مهامهن المستقبلية ودورهن في الحياة ولا تقنع بدور اقل من الفتيان، وعندما تتزوج امثال هؤلاء الفتيات تكن غير مستعدات لاستقبال الأطفال في حياتهن، وبالتالي تنظر باحتقار للأمومة وسوف يتعسر

عليها تعلم المهارات اللازمة للقيام بمهامها وبالتالي هي غير راضية عن دورها كأم وتَعْتَبِر التعامل مع طفلها مهمة شاقة تنفر من القيام بمهامها سينعكس هذا على الاطفال وسيواجهون صعوبات وضغوطات، في حين لو نظرت المرأة الى أنّ بناء الأسرة والاعمال المنزلية "فن جميل" تستطيع بواسطته تحقيق البهجة على حياة الآخرين.

3-2- تأثيرات دور الأب Effects of the father's role:

اكد "**أدلر**" **Adler** 1931 بأنّ دور الأب له أهمية مقاربة لأهمية دور الأم، حيث في بداية حياة الطفل

يكون الأب اقل اتصالا به من الأم ال انّه فيما بعد يكون له تأثير كبير، هذا وقد تحدث عن بعض المشاكل النفسية التي تكون ناتجة عن اختلال العلاقة بين أب- ابن، اضافة لذلك تلعب طبيعة العلاقة بين الاب والام كما وضحنا سابقا دورا في التأثير على الطفل وبناءً عليه يمكن التفصيل في هذا بالاعتماد على العناصر التالية:

- ✓ في حالة زواج غير سعيد، قد تشعر الأم بأنها غير متقبلة لوجود الأب كجزء فالحياة الأسرية، وبالتالي تسعى للاستحواذ على الطفل وابعاده عن أبيه أو ان يلجأ كل من الطرفين(الأب والأم) لاستخدام الطفل كسلاح ضد بعضهما البعض.
- ✓ اكد علم النفس الفردي أنّ شخصية الأب تؤثر على الطفل فمثلا: الأب سريع الغضب والعصبية ودائما ما يحاول السيطرة على أفراد الاسرة وبالتالي الذكر يحتفظ بوجهة نظر خاطئة عن حقوق وواجبات الرجل، اما البنت فقد تتصور أن الرجال طغاة والزواج ما هو الا نوع من الاستعباد.
- ✓ يلخص دور الأب أنْ يتعامل مع مسائل الحياة العمل، الصداقة، الحب والزواج بطريقة مناسبة، ففي مسألة العمل ينبغي على الأب أن يعيل أفراد أسرته ويكون قدوة يحتذى بها، ام بالنسبة لمسألة الحب والزواج؛ ان يجد حل سليم لها ويبنى عش الزوجية السعيد، حيث عليه الاهتمام بشريكته واطفاله، شرط ان لا يظهر حبه امام الاطفال ذلك نظرا لما قد يثيره من غيرة وبالتالي سيحاول الطفل خلق المشاكل بين الأب والأم.

4- تـأثـيرات أسـاليب التربية Effects of breeding methods:

إنّ العلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ولاسيما في السنوات الأولى من عمره، لها أثر كبير في تحديد ملامح شخصيته، لذلك فان الاسلوب أو الكيفية التي يتعامل بها كل من الآباء والأمهات مع طفلهم المبنية على اساس الاحترام والتشجيع والتقدير من شأنه ان يؤدي بالطفل الى الاحساس بالسعادة والارتياح. وعلى النقيض من ذلك فان الخلافات بين الوالدين وعدم الاهتمام والتقدير من شأنه ان يؤدي بالطفل الى النظرة السلبية للذات والآخرين. لذلك كلما كانت العلاقة بين الطفل ووالديه

مبنية على الثقة والحب والقبول والتعاون والتكافل، والتآزر والانسجام يتشكل لدى الطفل مفهوم ذات ايجابي.

4-1 أسلوب التدليل: Pampering style

فالأطفال سرعان ما يتحولون الى خبراء في اكتشاف طرق جديدة للحصول على الحب والاهتمام، وعلى سبيل المثال فان الطفل الذي تعرض للتدليل الزائد يكون خائفا من ان يترك في الظلام. فهذا الطفل ليس خائفا من الظلام في حد ذاته، ولكنه يستخدم خوفه من الظلام للحصول على شخص بجانبه (الأب او الأم).

و أكد **وفيق صفوت(179:2004)** بأن اسلوب التدليل يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في اللحظة الآنية ، دون تأجيل أو ابطاء ومن شأنه يجعل الطفل لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الاحباط والفشل في الحياة، ونمو نزعات الانانية وحب التملك. ومن آثاره السلبية فقدان الثقة بالنفس، قتل روح الاستقلال وتحمل المسؤولية. وعندما لا يحصل الطفل على نفس معاملة أسرته وعدم استجابة مطالبه يتولد لديه الشعور بالخوف، القلق والغضب.

وحسب "**الفرد أدلر**" الطفل الذي يحظى بالتدليل الزائد يتولد لديه الشعور بالخوف من البقاء وحيداً، فيسعى جاهدا لخلق العقبات والمبررات التي تحميه من البقاء لوحده. فالطفل الذي يتعرض للدلال المفرط نجده يعاني من الخوف، أي يدرجون هذا الشعور في منهاج عيشهم وهو بمثابة الحجر الأساس لتحقيق هدف البقاء بقرب الام. فالطفل الجبان المرتعد الفؤاد ما هو الا طفل تم تدليله بصورة مبالغ فيها وأصبح راغبا في الحصول على المزيد. أحيانا يصاب مثل هذا الطفل بأحلام وكوابيس ويبدا في البكاء وهو نائم، وهي أحد الاعراض المشهورة عندهم. ويؤكد "**ادلر**" بان الطفل في أحلامه يتصرف بنفس الطريقة التي يتصرف بها وهو مستيقظ، بهدف الحصول على اعتناء الام والالتصاق بها. فالطفل المدلل عند نومه يتعلم استخدام الافكار التي تسبب الكوابيس في الاحتفاظ بأمه وبرفقتها طوال الوقت والخوف من الابتعاد عنها. فالخوف في الاحلام ما هو الا أداة تمت تجربتها واختبارها بنجاح في الحصول على الحب والاهتمام وجذب الانتباه. فالمرض أحد الملذات التي يلجأ اليها الطفل المدلل. لان الطفل المريض عادة ما تلبى كل رغباته وتجاب كل طلباته، ويتم تدليله أكثر، وأنه عندما يتعافى يفقد كل أساليب الرعاية والاهتمام فيلجا الى الانتقام ويصبح طفلا صعب المنال. وفي المقابل نجد بعض الاطفال الذين تسببوا في مشاكل كثيرة للوالدين قد يتغيرون بعد تعرضهم لأحد الامراض ويتحسن سلوكهم. وذلك نتيجة لإدراكهم لأخطائهم السابقة. **(ادلر،1931)**

4-2 أسلوب القسوة: Cruelty style

انّ أول ما يشترطه المجتمع على الفرد هو حياة جماعية مشتركة تتسم بالاستقرار. وسوف يسهل على الاسرة تعليم الطفل كيف يتوافق مع مطالب الجماعة ان كان الوالدان قادرين على التقليل من سعيهما الجامح نحو

القوة بحيث يصبح هذا السعي عبئا كبيرا على الاطفال في الاسرة. وانّ فهم الوالدان مقتضيات و اساسيات نمو وتطور الطفل فانه من الممكن لهما ان يتجنبا تنشئته النفسية وفق آثار والالتزام المتزمت بالخط المستقيم، حيث يمكن ان تنقلب شجاعة الطفل الى وقاحة واستقلاليته الى غرور وانانية او تنقلب الى طاعة عمياء من قبل الطفل بحيث يصبح خاضعا كالعبيد.

إنّ استخدام الضغط في تربية الأبناء يفضي إلى نتيجتين، احداهما ظاهرية والأخرى جوهرية. سيبدي الطفل مظاهر التوافق السطحي الخارجي مثل الخضوع والانصياع أما في جوهره فإنّه يمكن أن يكون ساخطا ناقما يترصد أو يترقب الفرصة السانحة له بالتمرد على الوضع. وأفراد المحيط قد لا يكونون على دراية بطبيعة هذه التأثيرات السلبية لأسلوب القسوة أو لا يتمكنون من فهمها، وفي كثير من الأحيان قد ينظرون إليها بنظرة سطحية مبنية على المظاهر السلوكية للطفل، في حين أن هذه المظاهر السطحية تكون معاكسة لحقيقة ما يجري في وجدان الطفل، ومن ثم تعطيهم تقييما خاطئا لنتائج أسلوب تربيتهم الخاطئ.**(خياط،2018، ص260)**

4-3- أسلوب الاهمال Careless style:

يعاني بعض الآباء في مطلع حياتهم من الأساليب اللاتربوية التي كانوا يعاملون بها في أسرهم من ظلم واستبداد وقسوة، والأمر الذي يؤلمهم ويجعلهم فيما بعد يتركون اطفالهم بلا رابط. وعليه فانّ أسلوب الاهمال يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع من والديه على أي سلوك مرغوب فيه، اودون محاسبة على أي سلوك غير مرغوب فيه، دون توجيه وضبط. وعدم اشباع حاجاته الضرورية والفسيولوجية والنفسية وعدم تشجيعه وشكره على السلوك والعمل الجيّد، مما يولد فيه روح العدوانية وينعكس سلباً على شخصيته وتكيفه ونموه النفسي.

ولهذا قدم "**فيست**"و"**فيست**"**(2006) هذا الأ**سلوب التربوي واهتم به "**ادلر**" لأنّه يقود الى اللاتوافق (الاهمال). أي انّ الطفل الذي يشعر أنّه غير محبوب وغير مرغوب من المحتمل أن يقتبس من هذه المشاعر في انشاء منهاج عيش مهمل. أول ما يقتبسه ضعف الشعور بالانتماء. لذلك نجد الطفل المهمل أو المنبوذ عادة ما يكون قبيحا وضالا ومثبطا وغير محضر للحياة الاجتماعية وربما يكون أبعد الأطفال المهملون بالعديد من مميزات المدللين، ويمكن أن يشكلوا خطرا كبيرا على الغير. في الواقع، الاهمال مفهوم نسبي، فلا أحد يشعر أنّه مهمل كليا أو منبوذا مطلقا وكون الطفل لا يزال حيا دليل على أن أحداً ما قد اعتنى به وأنّ بذرة النزعة الاجتماعية قد زرعت فيه.

عموما، مهما كان أسلوب التربية الذي اخضع له الطفل نحن ندرك أنّ هذا الأسلوب التربوي ليس هو العامل الحاسم بل الوضعية التي يضع فيها الأسلوب هذا الطفل وكيفية ادراكه لها والاستجابة لها. وبعرض احتمالي يمكننا القول أن مثل هذه الأخطاء في التربية يمكن أن تدفع الطفل إلى الانسحاب من المجتمع والانغلاق على نفسه والخوف. اجمالا، ذكر **فيست** و **فيست (2006)** أنّ الأطفال المعتدى عليهم والمساءة معاملتهم،

يضاف لهم الطفل المدلل والطفل المهمل والمنبوذ، يحتمل أن ينموا نزعة اجتماعية ضعيفة وأن يميلوا إلى انشاء منهاج عيش مبني على الخوف. يمكن أن تكون لديهم ثقة ضعيفة بذواتهم وأن يميلوا الى المبالغة في تحجيم العقبات المتعلقة بمسائل الحياة الكبرى. قد نجدهم حذرين من الناس وعاجزين عن التكافل مع الصالح العام. و يمكن أن يروا المجتمع ككتيبة عدو، ويشعرون بالانشطار عن كل الناس الآخرين، كما يشعرون بغيرة شديدة من نجاحات الآخرين.

4-4 أسلوب التذبذب Style of oscillation :

يقصد بهذا الأسلوب هو لا توازن في السلطة بين الأبوين، والتقلب في طرق التعامل مع الطفل بين اللين والشدّة، فالعمل الواحد قد يثاب عليه من أحد الوالدين ويعاقب عليه في نفس الوقت من الطرف الآخر، مما يولد القلق وعدم الاتزان عند الطفل. يسمى هذا الأسلوب بعدم الاتساق، أي عدم انتهاج الوالدين لأسلوب واحد مستقر كأن تكون معاملتهما للطفل قاسية حينا ومتسامحة حينا آخر، مما يتبع هذا من شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما يرضي الوالدين ويعد هذا الأسلوب من أخطر الأساليب في معاملة الطفل فالتأرجح بين الثواب والعقاب واللين والقسوة قد يجعل أيضا له أضرار على تنشئة الطفل وتتمثل فيما يأتي:

- ✓ يجد الطفل صعوبة في معرفة الصواب من الخطأ.
- ✓ ينشأ الطفل مترددا لا يستطيع حسم الأمور.
- ✓ قد يصل هذا الأسلوب بالطفل الى عدم التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره.

5- تأثيرات المساواة والتمييز بين الأبناء The effect of equality and discrimination :between children

لعل من الأمور التي يجب على الوالدين مراعاتها؛ تحقيق المساواة بين الأبناء وذلك لضمان الحصول على نزعة اجتماعية أكبر الا ستظهر هناك مشاكل وتوترات عظيمة فيما بينهم، لكن رغم هذا أنّ الأبناء متطابقون في كل شيء ولا يوجد اختلاف، بل هناك اختلاف وصوره "**أدلـر**" بعلم النباتات قارن نمو الأطفال بنمو الأشجار الصغيرة اليانعة. لو كانت مجموعة النباتات اشجار تنمو معا في البقعة نفسها فان كل شجرة منها تكون في وضع و موقف مختلف تماما عن غيرها من الأشجار فلو أنّ احدى هذه الأشجار تمكنت من النمو بسرعة لأنّها كانت تتعرض لكمية أكبر من الشمس أو لأنها حصلت على تربة أفضل أو ري أكثر، فإنّ نموها وتطورها السريع قد أثر بصورة متزايدة على نمو وتطور باقي الأشجار. لقد أصبحت هذه الشجرة تغطي عليهم جميعا، وجذورها امتدت في كل مكان لتمتص غذائهم. و يتسبب هذا في عرقلة أو توقف نمو باقي الأشجار. وبالتالي التمييز بين الأبناء أمر بالغ الخطورة وسيكون مصدر للشعور بالإحباط والقصور بين الأبناء، فمن بين الوضعيات التي يكون فيها التمييز بين الأبناء واضح أكثر نذكر مثلا:

التمييز بين الذكور والاناث Distingushi between males and females: حيث نجد أغلب الأسر تميز وتفضل الذكر على الأنثى مما يؤدي الى الشعور بعقدة القصور لدى الإناث.

تَمَيّز وتطور أحد الأبناءThe distinction and development of one of the children : في هذه الحالة قد يجد الوالدين أنفسهم يميلون للابن الموهوب والمتميز أكثر على باقي الأبناء دون الشعور بذلك، وبالتالي سيكون هناك أن يشعر بالسعادة لتميزه، وآخر يشعر بالإحباط و القصور لتميز أخيه عليه، مما يجعله هذا يفقد الثقة في نفسه وبقدراته الشخصية وقدرته على التعاون.

كذلك هناك وضعية أخرى لا تتعلق بالأبناء فيما بينهم، بل بين الأب وأبنائه، أي في حالة وجود أب ناجح جداً ومتفاخر بما وصل اليه سينعكس هذا سلبا على الابن ويشعر بأنّه عاجز وغير قادر للوصول الى ما حققه أبيه من انجازات، وبالتالي الأب الناجح فعلا حسب "**أدلر**" هو ذاك الذي يبرز لأبنائه الجهود التي بذلها للوصول الى هناك بدل تبجُحِه. **(خياط،2018)**

6. المناخ الأســـري Capative Climate:

ويقصد به هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الاستقرار والأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط والتعاون ونظام الحياة وكذلك أسلوب اشباع الحياة الانسانية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود مما يعطي شخصية أسرية عامة بحيث يمكننا القول بأن الأسرة سعيدة، قلقة، مترابطة، متصدعة. **(خليل،2001، ص 16)**

ويحدد **كفافي (1999)** بأنّه العلاقات والممارسات التي يتبعها الأفراد داخل الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص لتحقيق الأهداف وليس ككفاية في حد ذاته الا أنّ هذه العلاقات الأسرية، اما تتسم بحب حقيقي يعبر عن مشاعر ناضجة، أو تتسم بعلاقات يسودها حب كاذب يعبر عن حاجات نفسية غير مكتملة وغير ناضجة. **(الخطيب،2015،ص14)**

أشـار "**أدلـــر**" **(1931)** الى أنّ الأجواء الخاصة تضع الطفل محل اختبار فيستجيب لها ابداعيا وانتبه الى أنّ العلاقات أب– أم هي التي يمكن أن يكون لها أثر عميق في تحديد المناخ الأسري، فالطريقة التي يتعامل بها كل من الأب والأم ستنعكس اما بالإيجاب أو السلب على تكوين شخصية الطفل ونظرته للجنس المغاير، فمثلا ان كانت العلاقة بينهما يسودها الود والمساندة، سينعكس هذا في الغالب بشكل ايجابي على مزاج الطفل ويمكن أن يكون أكثر هدوءً و اطمئنانا. بينما عندما يلاحظ الأطفال وجود خلافات بين الأب والأم فانّهم يمكن ان يستغلوا هذه الخلافات بمهارة متميزة لصالحهم أي أنّ الطفل يساند الأم ضد الأب لما يكون معها. ولما يذهب للأب يسانده ضد الأم وهكذا يستفيد منهما في آن واحد. وفي هذه الحالة يستحيل تدريب الأطفال على التكافل و التعاون في الأجواء الصراعية أو التنافسية فأول مثال يراه الطفل عن التعاون ويتعرف عليه ويعيشه يكون بين

الأب والأم، وعندما يلاحظ أن هذا التكافل ضعيف فبإمكانه أنْ يولد فكرة خاطئة عن طبيعة العلاقة مع الآخرين ويصبح من الصعب تلقينه حقيقة التكافل والتعاون معهم. كما أنّ الأسلوب الذي يتعامل به الأولياء مع بعضهم يشكل فكرة أولى عن الحب والزواج مع الجنس الآخر اجمالا، وفي المقابل اذا كانت لدى الطفل تصور أو فكرة سيئة عن العلاقات والحب والزواج فقد يكون راجع الى تأثير العلاقة السيئة أو غير متزنة. **(خياط،2018)**

II- القيمة الأسرية:Family value

1- القيمة لغة:

القيمة هي قدر الشيء، وهي الشيء القيم المعتدل العالي.

والشيء القيم، هو الشيء الغالي النفيس.

والانسان القيم: هو ذو المكانة الرفيعة السامية، وهو المعتدل فكراً وفهماً، وهو المستقيم سلوكاً واخلاقاً.

وفي القرآن الكريم *(ذلك الدِّينُ القَيِمُ)* المنهاج القويم الصحيح الشامل الحق.

ويقال فلان قائم على الشيء وقيّم عليه: أي راع له ومسؤول عنه، ولذلك قيل ابن القيم الجوزية اشارة الى العالم الجليل "جميل الدين أبو الفرج" حيث كان والده قيما أي ناظراً و واعياً للجوزية "أي احدى المدارس حينئذ".

2- القيمة اصطلاحا:

علماء الاقتصاد تناولوا مفهوم "القيمة" بأساليب مختلفة، فأحيانا يستخدمونها كمرادف للثمن وأحيانا يدلون بها على الصفة التي تجعل شيئا ما ممكن الاستبدال بشيء آخر، وهي قيمة المبادلة المرادفة للمنفعة، فالكثير منهم حاولوا أن يجدوا معيارا لقيمة المبادلة، "**فآدم سميث**" يرى أنّ هذا المعيار موجود في العمل، وآخرون يدعون أنّه موجود في المنفعة الغائبة التي تطبق في قيمة الاستعمال، أي نابعة من المنفعة على اعتبار ندرتها. **(نورة بيلاك،2005،ص21)**

ويعرفها "**توماس**" و "**زنانيكي**" أنّ القيمة هي المعطيات ذات المحتوى الواقعي المرتبطة بجماعة اجتماعية معينة، والتي تنطوي على معاني تجعل منها موضوعا للنشاطات والاتجاهات". **(عبد الغني عماد،2006،ص142)**

وفي نفس المضمون نجد "**بوجاردس**" يشير إلى أنّ كل اتجاه مصحوب بقيمة، وأنّ القيمة والاتجاه جزأن لعملية واحدة، ولا معنى لأحدهما دون الآخر، وإذا كان الاتجاه اقدام واقبال ورضى، كانت القيمة التي تصحبه سلبية". **(صوكو،2008،ص19)**

هذه التعريفات ساوت بين القيمة والاتجاه، وهو أمر غير محدد ودقيق لأنّ القيم أوضح من الاتجاهات، لأنّها مرتبطة بما اكتسبه الفرد من معتقدات حول أنماط السلوك المفضلة والغايات المنشودة، بينما الاتجاهات تحدد بصعوبة لارتباطها بالمواقف وبمدى تمسك الفرد بقيمه المرجعية له ومن ثم فإنّ القيمة تحتل مكانة مركزية داخل التكوين الشخصي والنسقي المعرفي للأفراد أكثر من الاتجاهات، ولهذا فإنّ القيم محددات للاتجاهات والسلوك.

وهناك من حاول ربط القيم بالحاجات والرغبات وهنا نجد "**روسك**" و "**وارن**" يشيران إلى أنّ القيم القدرة على ارضاء رغبة انسانية متصلة بوضوح، او فكرة أو محتوى تجربة كما نجد "كار" يؤكد أنّ القيمة هي التقدير الذي نضفيه على الأشياء ذات القيمة والقادرة على ارضاء الرغبات". **(جلبي،2000،ص145)**

وهناك من استخدم الفعال على أنّها مؤشرات للقيم، فقد أشار "لندبرج" "إلى أنّ الأفعال المرغوبة والمسموح بها هي التي تشير إلى القيم". ويشاركه فيذلك "أدلر" بقوله: الجانب الامبريقي المعروف للقيم هو الفعل". **(صوكو،2008،ص20)**

حالة عقلية ووجدانية يؤمن بها الفرد ويعتز بها ويتبناها، ولها امتدادها وأثرها الطبيعي في تفكيره، وسلوكه.

وهي المعتقد والاتجاه والميل والاهتمام والطموح والمصالح المعتبرة المرسلة التي قررتها وطورتها مصادر التشريع الاسلامي، والتي تعد المصدر الأساسي المحرك لسلوك الفرد. **(الديب، 2014،ص40)**

3- تعريف القيمة الأسرية Define family value:

القيم الأسرية هي المواضيع التي تحتل مكانة حاسمة عند الوالدين وتمثل معياراً حاسماً لديهما لتقييم أبنائهم والأشخاص عموما، ويمكن أن يشارك في القيمة الأسرية أي شخص فاعل داخل الأسرة. عندما يكون الموضوع ذا قيمة لدى أحد الوالدين دون الآخر تنسب القيمة لهذا الوالد وحده، فنقول قيمة أبوية او قيمة أمومية، أو عندما تكون لشخص فاعل نقول قيمة فلان. عموما هناك أربعة أنماط من القيم يتعرض لها الأطفال: الأسرية والأبوية والأمومية والاجتماعية. يمكن حتى الأعمام والأخوال والأجداد والأقران وغيرهم أن يلعبوا دوراً في تمرير القيم للأطفال، وتلعب نفس الدور كافة وسائل الاعلام ووسائط التواصل التي يشملها الامر بالضرورة.

يكشف "**موساك**" و"**مانياتشي**" **(2006)** انّ الأمر الذي يدرك كقضية عند الأب يصبح نمطيا "**قيمة أبوية**". وبالمثل، ما يدرك على أنّه هام بالنسبة للأم يصبح "**قيمة أمومية**". ويغدو **قيمة أسرية** ان كان قضية هامة لكليهما معاً، سواء باستحبابه أو باشتراطه أو باستهجانه أو استنكاره الجازم. المثال التالي سيوضح المعنى أكثر: هذا أب يمارس الرياضة ويعتبر على أنّ الذكور أن يفعلوا ذلك، هذه **قيمة أبوية**. والأم تعترض بشدّة بحجة الالهاء عن الدراسة، وهذه **قيمة أمومية** بقدر ما تتجادل مع الأب حول الموضوع. هكذا تدرك الرياضة على أنّها **قيمة أسرية** بالنسبة لهذه الأسرة. وان كانت الأم كذلك تدعم ممارسة الرياضة وتشترطها، فانّ هذا النشاط يغدو **قيمة أسرية**

بحتة. أما لو تجاهلت الأم هذا الموضوع ولم تبالي به فسوف تبقى الرياضة "**قيمة أبوية**" فحسب. من ثم، مساندة الرياضة تقود الى تحالف مع الأب، وعدم الاكتراث أو الحياد يمكن أن يعتبر تحيزاً لأحد الوالدين أو لا تحيز أصلا، أما معارضة الرياضة فتستلزم التحيز للام المعارضة.

ورغم أنّ القيم التي يحملها أحد الوالدين هي ذات أهمية، إلا أنّها ليس لها نفس الوقع الذي تحدثه القيم الأسرية يجد الأطفال أنفسهم ملزمين باتخاذ موقع وموقف بشكل أو بآخر حيث يقترح **موساك** و**منياتشي** انّ القيم الاسرية تنطوي دوما على اتخاذ موقف ما، ومن الصعب تجنب ذلك. والأعضاء الآخرون في الأسرة الذين لم يتبنوا هذه القيم فانّهم من خلال من معارضتهم للقيم الأسرية أو لا مبالاتهم بها يقرون بأنّهم أسياد أنفسهم، ويحتمل أن يكونوا مجرد معارضين بسطاء.

في المجتمعات العربية الاسلامية، يبدو أن هناك قيم شائعة تشدد عليها الكثير من الأسر أن لم نقل جلها، وهي الطاعة، والتدين ،والدراسة. وقد ربط "**مناستر**" **(2006)** القيم بموضوعين يتكرران في الغالب كقاعدة لهذه القيم:

أن يكونوا الشخص طيبا ام لا.

أن يكونوا ناجحا وينجز ام لا.

مما لاشك أنّ هتان القضيتان هما الرئيسيتان في كافة التقاليد الأسرية عبر العالم (سواء عند الأمم الاسلامية واليهودية والمسيحية والمجوسية)، انّهما القاعدة المشتركة للأخلاق عبر العصور المختلفة. انسجاما مع هذه النظرة، ستشدد الأسر على الطيبة والنجاح وبذلك تنطوي مهمة الطفل في سعيه لإحراز مكان وإحراز احساس بالقيمة على قبول أو رفض أو ايجاد بدائل ذات صلة بهذه المواضيع كما هي واردة في الأسرة. لاشك أنّ النضالات داخل التكتلات الأخوية تدور في كثير من الأحيان حول تثمين الطيبة أو السوء أو تثمين النجاح أو الاخفاق ووسائل تحقيقه مثل احراز الانتباه أو الاعجاب أو السيطرة أو حجز المكان الأول.**(خياط،2018،ص247)**

فالقيمة الأسرية عند "أدلر" لها وزن ومكانة حاسمة في بناء منهاج عيش الفرد. فالموضوع الذي يحرز قيمة عند الأب ويهتم به يصبح **قيمة أبوية**، أما المواضيع التي تميل لها الأم وتفضلها تكون ذات **قيمة أمومية**. أما المواضيع التي تكتسي قيمة لدى كلا الوالدين فهي التي نسميها قيمة أسرية. والطفل يسعى جاهدا نحو بلوغ هدف الحصول على المكانة والقيمة داخل الأسرة ويكون مرتبط أشدّ الارتباط بمستوى نزعته الاجتماعية وبمقدار شجاعته. ويصيغ الطفل أهدافه الغائية أي يخضعها و يوافقها مع القيم التي يجدها في الأسرة، أو يصيغ أهدافا معارضة لتلك القيم، أو يتجاهلها من أجل السعي لإثبات الذات والبحث عن الاستقلال.

إجمالا، يمكن اعتبار القيمة الأسرية هي كل ما يشمل من سلوكيات، التزامات أو مبادئ بحيث تختلف هذه الأخيرة باختلاف طبيعة كل أسرة، لأنّ لكل أسرة نظرة خاصة، فمثلا قد تكون الطاعة عبارة عن قيمة أو التدين أو الدراسة أو الألعاب الرياضية، أو غيرها... فكل هذا له دور في تركيبة ونمو شخصية الطفل، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهي بمثابة الحجر الأساس في تقييمه لذاته وللمحيطين به.

تعتبر مرحلة الطفولة بين (6-12) سنة أساسية في حياة الطفل، بحيث ينمو في عدّة نواحي منها : جسمية، حسية، حركية، عقلية، وانفعالية بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل إلى المدرسة وبالتالي نمو و تطور الجانب الاجتماعي والنفسي، فهي تشمل مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة. حيث سيتم التطرق بشكل مفصل أكثر عن هذه الأخيرة من مفهوم، إلى خصائص ومراحل نمو.

1- تعريف الطفولة المتأخر:Late childhood(9-12سنة)

تمثل هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة، ويطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة preadolescence، وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية حيث تعتبر مرحلة اعداد للمراهقة، بحيث يتراوح فيها عمر الطفل من 9-12 سنة. **(كريمان بدير،2010،ص157)**

2- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

- بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح
- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات.
- تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل لعملية "التطبيع الاجتماعي".

(رأفت بشناق،2010،ص95)

3- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

عند الحديث عن مرحلة الطفولة المتأخرة. سيتم التركيز أكثر على تطور الاهتمامات لدى الطفل إلى جانب النضج والنمو الجسمي، العقلي، اللغوي، الانفعالي، والاجتماعي. أما فيما يتعلق بالجانب الجنسي، فإنّه يظل ناميا لكنه يظهر بقوة في نهاية المرحلة والتوضيح أكثر سيتم ادراج مظاهر النمو في المرحلة كالتالي:

3-1 النمو الجسمي:

- تتعدل النسب الجسمية وتصبح قريبة الشبه بها عند الرشد، وتستطيل الأطراف.
- يتزايد النمو العضلي، وتكون العظام أقوى من ذي قبل.
- يتتابع ظهور الأسنان الدائمة.
- يشهد الطول زيادة 5٪ في السنة، وفي نهاية المرحلة يلاحظ طفرة في نمو الطول.
- يشهد الوزن زيادة10٪ في السنة.
- تزداد المهارات الجسمية وتعتبر أساسا ضروريا لعضوية الجماعة والنشاط الاجتماعي. **(كريمان بدير،2010،ص157)**

3-2 النمو العقلي: يظهر النمو العقلي في هذه المرحلة بصفة خاصة في التحصيل الدراسي ويدعم ذلك الاهتمام بالمدرسة والتحصيل والمستقبل العلمي للطفل.

- يطرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشر. وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف امكانات نمو ذكائه في المستقبل، وتبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء القدرة العقلية العامة.
- تنمو مهارة القراءة، ويحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة.
- تتضح تدريجيا القدرة على الابتكار Creativity
- يستمر التفكير المجرد في النمو، ويقوم على استخدام المفاهيم والمدركات الكلية.
- يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته.
- يتضح التخيل الابداعي وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم.
- يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدما وتعقيدا.
- يزداد لدى الطفل حب الاستطلاع.

(كريمان بدير،2010،ص160)

3-3النمو اللغوي:

- تزداد المفردات ويزداد فهمها.
- يدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي.
- يزداد اتقان الخبرات والمهارات اللغوية، ويتضح ادراك معاني المجردات **(مثل الصدق –الكذب– الأمانة– العدل– الحرية– الحياة– الموت).**
- يلاحظ طلاقة التعبير والجدل المنطقي، ويظهر الفهم والاستمتاع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ. **(رأفت بشناق،2010،ص98)**

3-4 النمو الانفعالي: تعتبر هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثل الخبرات الانفعالية السابقة.

- يحاول الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنّه قد كبر، وهذه تعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي Emotional stability ولذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم مرحلة الطفولة الهادئة.
- يلاحظ ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس.
- يتضح الميل للمرح.
- يحاط الطفل ببعض مصادر القلق والصراع، ويستغرق في أحلام اليقظة وتقل مخاوف الأطفال وان كان الطفل يخاف الظلام والأشباح واللصوص.

3-5 النمو الاجتماعي: تطرد عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة فيعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب ...الخ. ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك.

- يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار. واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم.
- يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشدّه، يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك.
- يسود اللعب الجماعي والمباريات.
- يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك.
- يعتبر نمو المسؤولية الاجتماعية أساسا محددا للسلوك المعبر عن الايثارية والكرم ومساعدة الآخرين عند الأطفال.
- يتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسبSex role وتتضح عملية التنميط الجنسيSex-typing. والتنميط الجنسي هو تبني الدور الجنسي، وهو عملية التوحد مع شخصية نفس الجنس واكتساب صفات الذكورة بالنسبة للذكور وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث. **(كريمان بدير،2010،ص ص162-163)**

مما سبق يتضح معنى الطفولة المتأخرة وأهميتها في بناء حياة الطفل المستقبلية، كما يتضح دور الأهل الكبير في تنميتها التنمية الصحيحة المتوازنة. فالاهتمام بهذه المرحلة والإلمام بمتطلباتها يساعد على نمو صحي متوازن. مما يتسنى لنا القول بأنّ هذه المرحلة هي جدّ حساسة ومهمة في نمو الطفل ونمو شخصيته وممهدة لمرحلة المراهقة وهي أساسية في تكيف الطفل مع محيطه.

خلاصة

على الرغم من الاختلاف في بعض الطرق والأساليب التي تلجأ إليها الأسرة في تنشئة الطفل كاستخدام التدليل والاهمال والقسوة... مقابل النصح والارشاد. فإنّ الهدف من التنشئة الاجتماعية واحد ألا وهو تشكيل شخصية الطفل بالشكل الذي يرضى عنه المجتمع عموما والأسرة خصوصا، من طفل يحتاج إلى المساعدة إلى فرد يشعر بالقدرة على الانجاز والثقة والاعتماد على النفس في اطار ثقافة وقيم المجتمع التي ينتمي إليها، بحثا عن تحقيق ذاته.

الجـــــــانب التــطبيقي

الفـــصل الـــــثالث:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمـــــــــــهيد

1- الدراســــــــــة الاستطـــــــــــلاعية

2- منـــــــــــهج الدراســــــــة

3- أدوات الدراســــــــــــــة

4- حـــــــــدود الدراســــــــــــــة

5- حـــــــــالات الدراســــــــــــــة

تمهيد

بعد الإلمام بالخلفية النظرية لموضوع الراسة وتحديد طبيعة المشكلة المدروسة ، سيتم الانتقال في هذا الجزء إلى الإجراءات المنهجية بما تحتويه من دراسة استطلاعية ومنهج وأدوات مناسبة، بالإضافة الى حدود الدراسة للوصول إلى تحليل مناسب وموضوعي للمعلومات والمعطيات التي تم جمعها سابقا.

1-الدراسة الاستطلاعية

تهدف الدراسة الاستطلاعية الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و الكشف عن جوانبها وأبعادها من منطلق أنّ هذا النوع من البحوث يساعد الباحث في صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا في مرحلة تالية، أيضا لكونها تساعد الباحث في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن اخضاعها للبحث العلمي الدقيق .(**دويدار،1999،ص129)**

تمت الدراسة الاستطلاعية في – متوسطة زنطار ابراهيم– سيدي خالد– ولاية بسكرة

امتدت الدراسة الاستطلاعية من 22 جانفي 2020 الى غاية 26 فيفري 2020

وكان الهدف من دراستنا الاستطلاعية هو فحص قابلية الموضوع للدراسة بصيغته المطروحة والتأكد من وجود الحالات المراد دراستهم (المتفوقين دراسيا). مع تقديم أنفسنا وعرض التعاون معنا لإيجاز موضوع البحث قبل الخوض في التطبيق معهم للدراسة الأساسية.

وكذلك التعرف على العقبات والصعوبات التي قد تقف أمامنا أثناء تطبيقنا لأدوات الدراسة من أجل تجنب هذه العقبات في الدراسة الأساسية ، و يمكن تلخيص النتائج التي توصلنا اليها من وراء هذه الخطوة في ما يلي:

- استقصاء الحالات، بحيث عند التعامل مع حالات الدراسة تم اختيار 3 حالات من أصل 5 حالات، وذلك لاختلاق الأعذار والتهرب أي اختلاق مسافة فاصلة بغية التحفظ عن حياتهم الشخصية.
- استطلاعنا للظروف المحيطة بالدراسة المراد دراستها.
- التحديد والتعرف على الأدوات المنهجية المراد استخدامها ومدى ملائمتها مع الدراسة.
- قمنا بضبط متغيرات الدراسة (القيمة الأسرية – الطفل المتفوق دراسيا) .

2- منهج الدراسة:

تحتاج كل دراسة علمية الى منهج معين تتبع خطواته، وتعتمد أساليبه، وكلما كان المنهج أكثر دقة وملائمة للظاهرة المدروسة كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق.

وبما أنّ دراستنا اكلينيكية محضة فانّ الأنسب هنا لا يكون إلا المنهج العيادي لأننا نتعامل مع الإنسان كحالة مستقلة.

ويعرف المنهج العيادي بأنّه الأسلوب المنهجي المنظم الذي يتبعه الباحث لتحديد مساره في البحث في الدراسات الاكلينيكية حيث أنّه يتميز بالطرق التي تدرس الفرد ككل فريد من نوعه، أي أنّها دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها، والهدف هو فهم شخصية فرد معين واستخلاص السمات الخاصة به وتقديم المساعدة اليه.**(المليجي،2001،ص ص20-21)**

ولقد تم اختيار المنهج العيادي لأنّه يتناسب مع طبيعة الموضوع، و الهدف المحدد للدراسة: التعرف على القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا. وقد تم الاعتماد على دراسة الحالة من أجل الفحص والتعمق في الحالات و دراسة المتغير المدروس ألا وهو القيمة الأسرية.

3- أدوات الدراسة:

يرتبط أي بحث علمي بمدى فعالية الأدوات التي تستخدم كوسيلة والتي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات العلاقة بالموضوع المدروس، ولقد استعنّ في هذه الدراسة بالملاحظة، المقابلة العيادية نصف الموجهة وكذلك استبيان منهاج العيش لجمع البيانات من حالات الدراسة.

3-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تعرف على أنّها تفاعل مُمَنهج شامل بين طرفين اولهما الفاحص والآخر المفحوص، يسعى الطرف الأول الى استثارة استجابات مستهدفة لدى الطرف الآخر. **(خياط،2016،ص24)**

قمنا باستخدام المقابلة نصف الموجهة في دراستنا الحالية من أجل طرح أسئلة منتقاة لجمع أكبر كم من المعلومات الشاملة حول الحالة، وترك المجال مفتوح أمامها للإجابة عن هاته الاستفسارات كما أنّ هاته الأخيرة ستكون متناسقة مع استبيان منهاج العيش، ومنه ستحقق نوع من التكامل والشمولية على المعلومات الخاصة بالدراسة والحالة معا، وفي هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع، ولقد شملت المقابلة المحاور التالية:

المحور الأول: تشكيلة الأسرة ويتضمن هذا المحور عدّة عناصر منها:

I- تشكيلة الأسرة (وصف الذات بالنسبة للإخوة- التحالفات داخل الأسرة- علاقة الأب بالإخوة-علاقة الأم بالإخوة- العلاقة بين الوالدين)

II- رتبة الميلاد النفسية

III- المناخ الأسري

IV- القيمة الأسرية

المحور الثاني: الذكريات الباكرة

المحور الثالث: الأحلام

3-2 الملاحظة العيادية:

هي استنفار الفاحص للانتباه لكافة المستقبلات الحسية والوجدانية والمعرفية والروحانية من أجل التقاط الرسائل البيانات التي تصدر من طرف الملحوظ قصدية كانت أم غير قصدية، صريحة كانت أم ضمنية في كل المواقف. **(خياط،2016،ص25)**

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة الاكلينيكية التي لا يمكن للأخصائي العيادي سواء كان في اطار دراسة أكاديمية أو في ممارسة عيادية أن يتجاوزها لأنها تقدم لنا معطيات تساعدنا على الكشف والتعرف على منهاج عيش الحالات من خلال مراقبة السلوك ومتابعة سيره بأسلوب علمي منظم.

3-3 استبيان منهاج العيش:

أعده المركز الانجيلي للإرشاد النفسي BIBICAL CONNSELING CENTER (2009) بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو استبيان يمكننا من الإحاطة الشاملة بمنهاج عيش الفرد، ويحتوي على 3 محاور رئيسية يعالج كل واحد منها جانب من جوانب هذا المنهاج.

3-3-1 استبيان تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية:

يتضمن هذا المحور 7 عناصر أساسية وهي:

- وهي ملء استمارة تشكيلة الأسرة (تاريخ ميلاد الأبوين–تاريخ زواجهما–تاريخ ميلاد المفحوص وبقية الإخوة مرتبة بشكل تسلسلي مع ذكر الصفات المميزة لهم وتاريخ الوفاة ان وجد) انظر الملحق رقم6.
- وصف الذات بالنسبة للمفحوص داخل تشكيلة الأسرة وتحديد طبيعة العلاقات بينه وبين بقية الإخوة من حيث الأقرب والأبعد عنه وتقصي أسباب هذا التفضيل من عدمه.
- وصف العلاقات بين الإخوة بعضهم البعض.
- تحديد التحالفات القائمة داخل تشكيلة الأسرة وتحديد مواضيع هذه التكتلات .
- وصف الأبوين وطبيعة العلاقة بينهم وبين باقي عناصر تشكيلة الأسرة وتحديد الابن المفضل لدى الأبوين وموقف المفحوص حيال ذلك.
- وصف العلاقة بين الأبوين وأي الطرفين هو أكثر نشاطا وفعالية في هذه العلاقة وتحديد موقف المفحوص من ذلك.
- العنصر الأخير يتعلق بوصف الأشخاص الإضافيين لتشكيلة الأسرة ان وجد (الجد–الجدة–العم–الخال...) وطبيعة العلاقة بينهم.

3-3-2 محور الذكريات الباكرة:

يطلب الباحث خلال هذا المحور من الحالة استرجاع وسرد 3 ذكريات، ويفضل ان تكون ذكريات باكرة تعود لمراحل مبكرة من الطفولة والتي تعد من أكثر التعابير النفسية دلالة على منهاج عيش الفرد، ولا يهم ما اذا كانت الذكرى هي فعلا أول ذكرى أم أنّ الطفل انتقاها من بين ذكريات كثيرة هي حقيقية أم أنّها وهمية، ذكرى كاملة التفاصيل أم أنّها ناقصة ومشوهة. لا يشترط أن تكون ذكرى سارّة أم أليمة، بل أن يسرها المفحوص على أنّها حدثت له مهما كان محتواها.

3-3-3- محور الأحلام:

المقصود بها أحلام المنام وليس أحلام اليقظة، يطلب الفاحص خلال هذا المحور من المفحوص ذكر 3 أحلام باكرة أو متكررة بشكل دائم أو كان لها تأثير قوي عليه. وقد أكد "أدلر" على مصداقية تحليل الأحلام في دراسة منهاج العيش ذلك أنّ شخصية الفرد ثابتة لا تتغير سواء كان هذا الفرد في حالة صحو، أو في حالة نوم. ولكن في حالة النوم تكون ضغوط المتطلبات الاجتماعية أقل حدّة مما يوفر لنا بيانات حقيقية عن شخصية الفرد ومنهاج عيشه.

ويتم تطبيق هذا الاستبيان بشكل كتابي كتقرير ذاتي، ويطبق عن طريق المقابلة.

4- حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة في متوسطة زنطار ابراهيم- سيدي خالد- بسكرة

الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة التطبيقية في الفترة الممتدة ما بين 01مارس2020-11مارس2020

الحدود الموضوعية:

ينتمي موضوع الدراسة الحالية إلى علم النفس العيادي وبالتحديد الى علم النفس الفردي الذي يسعى إلى الغوص في أعماق النفس الإنسانية.

5- حالات الدراسة:

اشتملت دراستنا على 3 حالات تم اختيارها بطريقة قصدية كونهن تتوفر فيهن شروط الدراسة:

- الحالات في بداية مرحلة المراهقة
- أن تكون حالات الدراسة بنات
- وأن تكون الحالات متفوقات دراسيا

الحالة الأولى: تبلغ من العمر 12سنة، مستواها التعليمي 2متوسط، تحصلت على معدل 16.42

الحالة الثانية: تبلغ من العمر 12سنة، مستواها التعليمي 3متوسط، تحصلت على معدل 17.67

الحالة الثالثة: تبلغ من العمر 12سنة، مستواها التعليمي 2متوسط،تحصلت على معدل18.00

الفصـــــــــــــــل الـــــــــــرابع

عــرض ومنـــاقشة نتـــــائج الدراســـــة

1- البـــــــيانات العـــــامة

2- ملخـــــــــــص المقـــــــــابلة مـــــــع الحـــــالة

3- نتائـــــج استـــــــــــــبيان منـــــــــهاج الـــــــــعيش

4- تحليـــــــــل الذكـــــــريات الـــــــباكرة والأحـــــلام للـــحالة

5- تحـــــــــــليل الـــــــــعام مـــــــع الحـــــالة

6- التحليـــــــــــــل العـــــــــام للـــــــــــحالات

الحالة الأولى : (ش)

1-البيانات العامة

1-1: البيانات الشخصية

- **الاسم:** ش

- **السن:**12 سنة

- **المستوى التعليمي:** 2 متوسط

- **المعدل:** 16.42

- **رتبة الميلاد الزمنية:** الرابعة

1-2:البيانات الأسرية:

العلاقة بين الأم والأب: منفصلين منذ(2010)

عدد الذكور: ذكر واحد **عدد الإناث:** 4 بنات

المستوى التعليمي للأم ومهنتها: جامعية – ماكثة فالبيت .

مهنة الأب: معلم

المستوى الاقتصادي: متوسط

2- ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة (ش) عمرها 12 سنة، مستواها الدراسي 2 متوسط، ذات الرتبة الرابعة بين أخوتها، منحدرة من أسرة نووية متكونة من أم عمرها 47 سنة، و5 أخوة (4 إناث وذكر). والدي الحالة انفصلا سنة 2010، لما كان عمرها سنتين (02). وهو ما جعل الحالة (ش) تعيش 9 سنوات الأولى من انفصال والديها عند الأم (2010 الى 2019).

أما حاليا الحالة تعيش مع أبيها وزوجته واخوتيها الشقيقتين وإخوتها غير الأشقاء في منزل الأب. أما باقي الإخوة الأخت الكبرى والأخ الأصغر يعيشان مع والدتهما.

تذكر الحالة أنّها عاشت طفولة سعيدة مليئة بالمغامرات. وتؤكّد أنّها كانت دائما تسعى إلى التفوق والتميز عن إخوتها، لكسب رضا والديها، وخاصة الأب الذي كان دائما يقارنها بإخوتها. وتعتبر الحالة أن هذا الأمر أوقعها في حيرة أي إخوة منهم؟ هل الإخوة الأشقاء أم غير الأشقاء ؟ بالرغم من أنّها كانت تتحصل على معدل 17.90. فكانت تجتهد لاحتلال المراتب الأولى في دراستها وذلك منذ صغرها الى يومنا هذا.

كما أبدت الحالة رغبتها وطموحها في أن تصبح طبيبة تحديا لإخوتها الأشقاء وغير الأشقاء. وعبرت عن سعيها جاهدة لبناء طموحات تفوق طموحاتهم. مما جعلها تشارك في معرض العلوم بالجزائر العاصمة، وفتح قنوات باليوتيوب خاصة بالدراسة ومساعدة الآخرين وتخفيف الضغط، تقديم بعض النصائح والإرشادات وعملها بالبرمجيات من خلال اختراعها لبرامج جديدة.

بالمقابل أوضحت الحالة تغير نظرتها ومشاعرها تجاه أبيها خلال فترة عيشها معه من أسلوب القسوة في التعامل إلى أسلوب الاهتمام. كما أنّ الحالة أظهرت ميلا اجتماعيا كبيرا إزاء الآخرين من خلال سعيها لمساعدتهم بشكل دائم. ورغم أنّها تذكر تعرضها أحيانا لبعض المشاحنات كالغيرة أو الحسد من قبل أختها وزميلاتها في مجال الدراسة، إلا أنّها تؤكد أن ذلك لم يمنعها من ممارسة نشاطها التعاوني ومساعدة الآخرين.

ومن خلال المقابلة نصف الموجهة تم تسجيل بعض الملاحظات العيادية والمتمثلة في:

- سلوكيات اجتماعية ومرحة .
- تتسم بالجرأة والصراحة .
- قوة الطبع والميل لمساعدة الآخرين .
- الطموح و رفض الفشل.
- الاجتهاد في الدراسة.
- أبدت لباقة في الحديث.
- كثيرة الكلام وتحب المناقشة.

3- استبيان منهاج العيش:

3.1- تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية:

تعيش الحالة في أسرة مركبة. متكونة من أم، و5 إخوة لديها ذكر و4 بنات، والفارق العمري بينهم هو عامين، فالفارق بين الأخت الكبرى والأنثى الثانية هو عامين، وبين الأنثى الثانية والثالثة هو 9 أشهر، وبين الأنثى الثالثة والحالة سنتين، وكذلك الفرق بين الحالة والذكر الوحيد هو سنتين. وبما أنّ الحالة تحتل الترتيب الولادي الرابع إذن فهي الصغرى في الإناث.

أكّدت الحالة على الرتبة الرابعة والوضعية الأخيرة في الإناث أو الصغرى التي تتمتع بها. معتبرة إياها أحسن من الرتب الأخرى لأنّها تفسح لها المجال مقارنة بباقي الرتب. رتبة صغرى في البنات تجعلها تتميز وتتفوق عن إخوتها وتحصل على الدلال والاهتمام من قبل الأم "**هذه الرتبة خير من الرتبات لوخرين لانو ماما مدايرة التساوي في الرتبات، الا أنا**". وأردفت أنّها تحصل على امتيازات من قبل الأم "**خواتاتي كيغلطو تضربهم وانا ما تضربنيش وهذي الرتبة تخليني ندير حوايج هما مادروهاش**".

ورغم أنّها أدلّت بأنّ رتبتها مناسبة لها وتشعر فيها بالارتياح، الا أنه لو كان بإمكانها لغيرتها للرتبة الأولى لكي تصبح البنت الكبرى، وبررت ذلك برغبتها أن تحوز على السلطة والاهتمام والقدرة على تسيير الأمور "**الرتبة الأولى لأنو أختي عندها السلطة وهي لتسيير أمور البيت وتعود أختي عندها القدرة ونعودوا محترمينها، وتقدر تضربنا**". ومن بين إيجابياتها "**تولي كيما السلطانة هي قاعدة وتسيرنا وتولي عندها المسؤولية وهي لتولي في يدها الدراهم وتدي أكثر منا وهي لحايزة على اهتمام كبير**".

المناخ الأسري

صرحت الحالة أنّ أسرتها كان يسودها جو من التوتر ووجود بعض المناوشات التي كانت بسبب الأب وأبنائه "**... كان عصبي ياسر لأنو كان يقري ويجي متقلق من لولاد ويفرغ عصبيتو كامل في دارنا.. وساعات كانوا خاوتي من الأب يحرشوه ويديرو حوايج باش يتقلق ويضربنا .. ويحصلوا في ماما حوايج ما درتهاش**". كما أقرت الحالة بأنّ هناك بعض الاختلافات التي تحدث بسبب الأب ورأيه المتسلط والمتصلب.

إلا أنّ هذا لا ينفي بوجود أسلوب تحاور بينهما لكن هذ كان قبل انفصالهما سنة 2010 " **نعم كان أسلوب تحاور بيناتهم لكن حاليا ما كانش أسلوب تحاور بيناتهم بعد الانفصال**". كما وصفت شعورها اتجاه

هذه العلاقة بالرفض وعدم القبول ولكنها مع الوقت تقبلت الواقع واستحسنت الوضع "**شعوري اتجاه هذه العلاقة اني ما كنتش حابة ينفصلوا ودائما نقول لماما كون رجعتوا بصح ذركا هكا خير**".

وصفت الحالة علاقتها بالأب بأنّها عادية، وفي بعض الأحيان تشعر بأنّها مثالية خاصة من الناحية المادية "**علاقتي ببابا علاقة أب بابنته**" "**وعلاقتي معاه نشوف فيها مثالية لأنو يشري لي كلش وما يخصصني في والو**". وبالرغم من ذلك أكّدت بأنّها ليست المفضلة عنده بل أختها الكبرى التي نشأت محبوبة ومفضلة لأنّ أبويها لم يكن لهما أطفال غيرها في وقت من الأوقات والتي تم وصفها من خلال استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية من قبل الحالة بـ المسؤولة، الحنونة، المساعدة والمجتهدة والعصبية. غير أنّها في استبيان منهاج العيش وصفتها بـ "**هي كيما الذئبة، تحب تجذبو ليها وتغرو بلسانها يعني كلي هي مغناطيس، كي تقولو اشري لي حاجة يشريها لها وانا مايشريليش**".

وترى أيضا أنّها لا تتوافق فكريا مع الأب وفي الغالب يفرض عليها بعض القرارات كونه يمثّل السلطة الأولى في الأسرة، إلا أنّها أحيانا تتمرد وتنفّذ ما تقتنع به، حيث قالت: "**أنا نختلف معاه، لأنو أنا نقول بالمنطق وأنا نحب ندير اللي في راسي، يعني نهدر بالذهن والمنطق وهو بالإجبار. مثلا يقولك أنا مش شاتي نديرها سي ماندیرهاش**".

أما فيما يخص علاقتها بأمها فصرّحت بأنّها هي المقربة والمفضلة لديها، وأنّها تشبهها كثيرا، وأنّهما يشتركان في نفس سمات الشخصية ، والتي كان ولازال لها الدور الأكبر في بناء طموحاتها، كما وصفتها بالمثالية والحنونة والمساعدة والكريمة والاجتماعية، وهذا ما سردته لنا في استبيان منهاج العيش "**الاقرب ليا هي ماما لأنو هي لبناتلي طموحاتي وهي لقواتلي شخصيتي، وانو هي الأم المثالية وأنا قد ما نحبها هي أكثر**".

وفيما يخص الترابطات الأخوية فقد أكدت الحالة بأنّ علاقتها بإخوتها مبنية على أساس العاطفة والحب والحنان وعدم قطع الصلة والكتمان. أما بالنسبة للإخوة الأقرب إليها هما الأخت الكبرى والأخت الوسطى وذلك لاشتراكهم بنفس الصفات " **(أ) و (ي) لأنهم في زوج عاطفيين ونحبو بعضانا، وما نقطعوش بعضانا، وحنونين على بعضانا وكتومين**".

أما بالنسبة للإخوة الأكثر بعداً عنها هما الأخت الثانية والأخ الأصغر وذلك بسبب معاملة أختها الثانية وغيرتها منها، وقسوتها عليها وتغير صفات أخيها الأصغر منها والمقرب لها، فوصفت أختها الثانية

(ع) من خلال استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية بالعصبية ،القاسية ،المتفانية والمنعزلة والشجاعة والمجتهدة والتي لا تحب المساعدة أما من خلال المقابلة النصف الموجهة "**(ع) بعيدة عليا لأنّها تضرب فيا، قاسية علي وهي تحبني بصح مش ياسر، لأنو هي ما تحب حتى واحد، تحب نفسها برك وهي تغار مني**".

أما بالنسبة للأخ الأصغر فوصفته من خلال استمارة تشكيلة الأسرة بالمنعزل، متوسط الذكاء، يخاف من الظلام، قوي ولطيف. أما في استبيان منهاج العيش فوصفته بأنه "**كان اجتماعي وكان يحبنا. بصح تصرفاتو تغيرت عاد ما يهدر مع حتى واحد فينا وما عادش يلعب معانا كيما بكري**". وذلك راجع الى افتراق الإخوة عن بعضم ومكوثهم مع الأب.

كما أقرت على وجود الاختلاف الأكبر بينها وبين الأخت الثانية "**لانو هي قاسية ومش حنونة وأنا حنونة، هي ما تحبش تساعد، وأنا نحب نساعد الناس، وهي ما تحبش تختلط بالعباد، وأنا اجتماعية، وهي منعزلة، وأنا مش منعزلة، وأنو هي مش عاطفية، وماعندهاش عاطفة الأخوة**".

القيمة الأسرية

فيما يخص القيمة الأسرية التي تشترطها الأسرة والمتبناة من قبل الطفل هي **الدراسة**. فهي بمثابة قاعدة أساسية وجوهرية عند الوالدين وموضوع هام يمكن أخذه بعين الاعتبار. أما من بين المواضيع التي تركز عليها هذه الأسرة هي: الأدب والأخلاق عند الأب. كقولها: "**يركز بابا علينا في أدبنا وأخلاقنا**". والصلاة وصون اللسان عند الأم كقولها: "**تركزلنا ماما على الصلاة اداب اللسان يعني صون اللسان**". كما يشتركان في شكل اللباس والدراسة أي الطريقة المنتهجة كاستخدام العقل والتفكير وذلك من خلال قولها:" **يركزوا على لقراية.. و. ويركزو علينا في لبستنا و يركزولنا على انو نستخدمو العقل والذهن ونديروا عمليات عقلية باش نعودوا عقولنا على التفكير وعلى عدم الخوف** ".

أما فيما يتعلق بالكيفية التي يتعامل بها والديها مع اجتهادها وتفوقها الدراسي عن طريق التحفيز المادي والمعنوي "**يمدولي تحفيز بابا يمدلي تحفيز مادي وماما تشريلي كادوات**". كما يحرصان على عدم اكتفائها بهذا القدر من الاجتهاد، بل مضاعفة المجهود عن طريق رفع المستوى كقولها: **يميزوني ويقولولي انت مجتهدة بصح لازمك تزيدي وما تحبسيش في هذي النقطة ولازمك تبقاي في هذه الدرجة والمستوى**". أي أنّ الأسرة تشترط درجة معينة في التفوق مما يجعل الحالة تتبنى مشاعر متعلقة بالخوف تبقيها في حيرة

مع تفاقم التوتر للحصول على القيمة والمكانة كقولها: "**يقولولنا ماتخافوش، ماما تمدحني بصح بابا دائما يقولي راكي ماوصلتيش**".

أما الطفل المتأخر دراسيا يتلقى تحفيزات ودعم كي يجتهد أكثر كقولها: "**يقروه ويهتمو به ويحفزوه**" ومن هنا يظهر الارتباط الوثيق بين الذكريات والأحلام والقيمة الأسرية في أنّ منهاج عيش الحالة مبني على الخوف.

2- الذكريات:

3-2-1 الذكرى الأولى:

" **كنت واقفة قدام باب الكوزينة وكانوا خوتاتي واقفين يطيبو في الغداء وماما كانت مدايرة عملية، شفت حاجة عقبت عليا لونها اكحل بسرعة ومن بعد كيرحت لماما روحت نجري ليها طحت ومن بعد وقفت وقتلها ماما...ماما راني شفت عبد أكحل قاتلي راكي تتخيلي، نهارها كان عمري خمس سنين وكانت المطر، تبالي كنت نقرا تحضيري وكنا فالعطلة وكنت نهارها لابسة روبة وردي ومفرعة وفيها الورد وكان ذاك الوقت الصيف وصابة النو**".

يتضح التدقيق في تاريخ الذكرى الأولى وتحديده من خلال المستوى الدراسي، هاته الذكرى لها وقع خاص على وجدان الحالة لأنّها محددة بدقة وتفصيل من خلال ذكرها للفصل ولليوم الذي وصفته بأنّه كان ممطرا " **كان ذاك الوقت الصيف وكانت صابة النو**"، بالإضافة الى تحديد لون اللباس وشكله " **كنت لابسة روبة وردي ومفرعة وفيها الورد**". أما فيما يخص الشخصيات التي احتوت عليها الذكرى هما الأم والإخوة ، كما أنّ الانفعال البارز هو الخوف "**ماما كانت مدايرة العملية**" والارتباك من خلال "**كيرحت لماما رحت نجري ليها طحت.. ومن بعد وقفت**"، كذلك كثرة وجود الأفعال المصرفة من خلال (رحت- وقفت- شفت) مما يدل على أنّ الحالة تميل الى الفعل والحركة، بالإضافة الى النمط البصري السائد في وصف الذكرى وذلك من خلال ذكر الألوان كالوردي والأسود.

3-2-2 الذكرى الثانية:

"**كان عمري 6 سنين رحنا لجنان أنا وماما وخوتاتي ودار جدي، وكان فيه نهر وكان لحال زين فالربيع وكنا قاعدين وكانت ماما طيب فالعيش مع خالاتي ودار جدي. أنا كنت نمشي مع خويا ياسين**

وكان عمري 4 سنين رحنا نمشو أنا وياه لحقنا خوتاتي قالولنا ماتحقوناش لحقناهم ومن بعد طاح خويا ياسين في الحفرة ومن بعد بقيت نجبد فيه وأنا كل ما نجبدو يطيح لي وما حبيتش نعيط لماما، قلت ما نقلهاش، ومن بعد عقب علينا خالي لقاه طايح جبدو ودانا لماما، وماما ضربت خواتاتي لكبار لأنّهم خلاونا .ومن بعد رحت نمشي انا وبنت خالتي مالا بنت خالتي لاحتني فالنهر ومن بعد صرعتها بحجرة سالها الدم ومن بعد ضاربت ماما وخالتي ومن بعد قتلهم خلاص اسكتو. وبعد ما روحنا قعدوا يضحكوا عليا قتلهم ما تضحكوش علي راني خير منكم".

تتجسد أهمية الذكرى بشكل واضح كوقع نفسي كبير أثر على الحالة من خلال تحديد التاريخ بدقة **"كان عمري 6 سنين"** كما برزت العديد من الشخصيات في هذه الذكرى تمثلت في الحالة والإخوة والأم وبيت الجد، وبروز شخصية الأم والأخ الأصغر الذي كان لهم الدور الكبير، والأثر القوي على الحالة وذلك لتعلقها بالأم ، ولاقترابهما في السن هي والأخ الأصغر "**كان عمري 6 سنين وياسين 4 سنين**"، وظهور باقي الإخوة يبعث للتنافس الأخوي للحالة مع باقي إخوتها وتحقيق اللحاق بهم.

إنّ الهدف الرئيسي الذي تجلّى في هذه الذكرى تجسّد في السعي إلى اللحاق والمنافسة. أما بالنسبة للانفعال البارز تمثل في الفرح والشعور بالسعادة وذلك من خلال وصف الذكرى "**كان الحال زين فالربيع**". بالإضافة إلى ظهور روح المسؤولية والمبادرة وحب التعاون من خلال "**طاح خويا ياسين بقيت نجبد فيه**" وعدم الاستسلام "**وأنا كل ما نجبدوا يطيح لي**" مع ظهور الخوف من تلقي العقاب "**ما حبيتش نعيط لماما قلت ما نقلهاش ..وماما ضربت خواتاتي الكبار لأنّهم خلاونا**".

وظهر في آخر الذكرى بأنّها لا تحب الشجارات سواء كانت ظالمة أو مظلومة ولو كان دفاعا عنها "**ضاربت ماما وخالتي ومباعد قتلهم خلاص اسكتوا**" . وما يمكننا ملاحظته في هاته الذكرى تكرار لكلمة **(ماما) 6** مرات وهذا ما يدل على تعلقها بالأم أكثر من أي شخص آخر، بالإضافة إلى كثرة أفعال النشاط والحركة مثل (**كنت نمشي- رحنا نمشو- لحقنا خوتاتي- نجبد فيه- رحت نمشي- صرعتها- روحنا**) مما يدل على أنّ الحالة تميل للفعل والنشاط، وهي ذات نمط حركي أيضا.

3-2-3 الذكرى الثالثة:

"كان عمري تقريبا 3 سنين ذاك الوقت، كانوا خاوتي فالدار وخويا من الأب يفتح فالباب وكانت ماما داخلة فالشمبرة حصلت وكانوا يكسروا فلباب ومن بعد كي كسروه دخلو وخرجت ماما وكان ذاك الوقت برد وكنا لابسين مليح ومشتيين وخويا كان في كرش ماما".

في مطلع الذكرى نلاحظ أنّ الحالة عبّرت عن موضوع الذكرى بانطلاقها "**بكان عمري تقريبا 3 سنين ذاك الوقت**" كما أنّ وجود الإخوة والأم في جميع ذكريات الحالة دلالة على تعلق الحالة وحبها لعائلتها بالإضافة الى التماسك والتآزر في السراء والضراء.

إنّ الموضوع الرئيسي والانفعال الكامن في هاته الذكرى هو الخوف من فقدان الأم و إصابتها بأي مكروه "**خويا من الأب يفتح فالباب وكانت ماما داخلة فالشمبرة حصلت**". كما نلاحظ تغييبها لدور الأب رغم وجوده في الذكرى حيث كان له دور فعال في هذا الحدث وهو إنقاذ الأم مع الابن، إما أنّه وقع سهوا منها في كتابة الذكرى أو عن قصد بالرغم من أنّه تم ذكره من خلال سرد أحداث الذكرى واسترجاعها عندما سألناها. إذن مضمون الذكرى واضح فالخوف كان مسيطراً. بالإضافة إلى تأكيد أنّ الحالة من النمط البصري وذلك من خلال حرصها على استذكار ملابسهم في ذلك الحدث.

3-3 الأحلام

3-3-1 الحلم الأول المتكرر:

" نحلم اني نكون في هاوية ومن بعد نطيح، ونحس عبد يلحق فيا وانا نجري وهو يلحق فيا ومن بعد نوصل لجبل رمادي ونطيح وهذا العبد لي يلحق فيا لونو اكحل وما نقدرش نخزرو وهو في بلاصة بعيدة وكاين فيها نخل وشوية ريح وهذا الحلم من كان عمري 7سنين لحد الان نشوف فيه ومن بعد نفطن من الحلم ونحس روحي حابة نبكي وما نبكيش".

يبعث هذا الحلم شخصية الحالة كشخصية وحيدة فاعلة، كما أنّ الانفعال الجوهري البارز تمثل في الخوف الشديد من الفشل والسقوط أو الرسوب" **نحلم إني نكون في هاوية ومن بعد نطيح"**. كما نخلص إلى ارتباط الذكرى الثانية بالحلم وهو أنّ اللحاق لا يزال لكن في الحلم كان مختلفا لأنّ موضوع اللحاق لم يكن بيدها بل كان بيد شخص غريب.

إنّ وجود الشخص الغريب المتكرر في الحلم والذكرى لونه أسود ولا تستطيع النظر إليه، بإمكاننا ملاحظة الارتباط الوثيق بين الذكريات والحلم المتكرر، خاصة في أنّ جلّ الذكريات والحلم يتمحوران على نفس الانفعال ألا وهو الخوف، كما أنّ الحالة عاشت حالة حزن أثناء الحلم وبعده، فعندما سألناها عن شعورها أثناء الحلم والاستيقاظ فقالت : "**ومن بعد نفطن من الحلم ونحس روحي حابة نبكي وما نبكيش**". ومن خلال الحلم تأكد أن الحالة ذات نمط حركي تمثل في "الجري و اللحاق".

إضافة إلى بروز النمط البصري وذلك من خلال ذكر الألوان ووصف المكان بدقة وتفصيل، وبما أنّ النمط الانفعالي ظهر بوضوح فهي عبّرت عن انفعالاتها التي أحسّت بها من خوف ورعب. هذا وأنّ الشعور بالفشل ظهر في أنّ الحالة خافت من السقوط وسقطت فعلا مما يدلّ على أنّ الحالة تعاني من خوف وتوقع الإخفاق. فسقوطها عند وصولها للجبل دليل على الشعور بالعجز وتوقع الإخفاق الذي تعاني منه " **نحلم إني نكون في هاوية ونطيح**" أي المكان العالي والمرتفع الذي يعبّر عن المكانة العالية والرفيعة لكنّها تسقط منها إلى المكانة السفلى وبالتالي الشعور بالدونية والإخفاق والفشل.

3-3-2 الحلم الثاني:

" **كي نكون فالنهار خايفة ومقلقة تجيني ماما في لمنام وساعات نشوفها لابسة روبتها الزرقاء ويكون شعرها مطلوق تجيني وتحبني في خدي و تمسحلي على وجهي وتقولي راكي رايحة تنجحي**"

احتوى هذا الحلم على شخصية الأم فقط التي كانت الشخصية الفاعلة في هذا الحلم، بحيث في البداية ذكرت أمها أولا، وذلك لتعلقها بها ولاحتلالها حيّزا كبيرا في حياتها.

بحيث أنّه كلما ظهر الخوف والقلق نهاراً يتزامن مع الحلم ليلاً **"كي نكون مقلقة وخايفة فالنهار تجيني ماما فلمنام**" فهذا يدل على أنّ الحالة تحرز على التدليل والاهتمام من قبل الأم وذلك من خلال تقبيلها والمسح على وجهها وبالإضافة الى ذلك ظهور التفوق مرة ثانية "**وتقولي راكي رايحة تنجحي**" وارتباطه بالقلق والخوف من الفشل مما يتضح بأنّ موضوع النجاح من المواضيع الأساسية في حياة الحالة، كما أنّها من النمط البصري وذلك لقولها:

"**ساعات نشوفها لابسة روبة زرقاء ويكون شعرها مطلوق**" بحيث أنّها ذكرت تفاصيل دقيقة لشكل الأم.

3-3-3 الحلم الثالث:

" ساعات نشوف روحي فالقسم والقسم يكون مزين ويمدولي شهادة تاع تهنئة، ومن بعد يجيني المدير ويمدلي شهادة وانا كنت فرحانة وزملائي يصفقولي"

فقد احتوى هذا الحلم على شخصيات عدّة مدير المدرسة، الزملاء، والحالة. كما أنّ الموضوع البارز هو التفوق الدراسي في الفصل وتحصلها على شهادة من طرف مدير المدرسة. وظهور الشعور بالفرح كانفعال بارز في الحلم، أما فيما يخص السمات فتمثلت في تحقيق التفوق والنجاح في الدراسة وابتغاء السمو. وهذا ما يتفق مع منهاج عيش الحالة. وفي المقابل ظهر انفعال الخوف من الإخفاق والفشل وارتباطه بالقلق في الحلم الثاني، والذي يتناقض مع رغبتها في السعي نحو التفوق، مما يتسنى لنا القول بأنّ الارتباط الواضح بين الذكريات والأحلام دليل جيّد للتعرف على منهاج عيش الحالة.

ويرى **ألفرد** أدلر(**p107،1931،A.Adler**) في هذا الصدد "**أنّ أسلوب الحياة الذي يحدد شخصية الفرد من خلال تنظيمها واتساقها وتفردها، وهو مبدأ النظام الذي يمارس بمقتضاه شخصية الفرد ووظائفها وبالتالي فإنّ مفهوم الشخصية مرتبط أساسا بمنهاج العيش.**"

4- التحليل العام للحالة الأولى:

في صدد التعرف على القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا للحالة الأولى، تمت الاستعانة بجملة من الأدوات العيادية والتي تمثلت في المقابلة النصف الموجهة، والملاحظة العيادية، كذلك استبيان منهاج العيش الذي يتضمن محور الذكريات الباكرة والأحلام وكذلك تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية. بغية الكشف عن نوع القيمة الأسرية وأهم المواضيع التي يركز عليها الأولياء مع أبنائهم في التربية، انطلاقا من البيانات الذاتية والموضوعية للحالة، وما تضمنته لمساعدتنا للتعرف على منهاج عيش الحالة.

تبين أنّ الحالة تحتل رتبة الميلاد النفسية الرابعة والوضعية الأخيرة في الاناث، فهي تفتخر بهذه الرتبة وتعتبرها أحسن الرتب، وعلى هذا يؤكد "أدلر" **أنّ رتبة الميلاد النفسية هي الوضعية التي يجد الطفل نفسه ضمن تشكيلة الإخوة والطريقة التي يتموضع بها أو يدرك بها نفسه في هذه البنية الأسرية، أي ما يهم هو الوضعية المدركة ذاتيا، وليست الوضعية المعطاة موضوعيا". (خياط،2018،ص ص264-265)**

أما المناخ الأسري تميز بوجود بعض المناوشات والتوترات خاصة عندما يتدخل إخوتها غير الأشقاء بتحريض الأب. إلا أنّ هذا لا ينفي بوجود أسلوب تحاور بينهما وهذا قبل الانفصال. لأن الأم كانت دائما ما تسعى الى توفير أجواء أسرية هادئة مفعمة بالمحبة وغلق باب المناوشات مع اعطاء الحق الكامل للأب الذي يعاني من ضغوطات العمل.

وبالتطرق إلى العلاقات الأسرية نجد أنّ الحالة أظهرت ميل كبير للأم باعتبارها السند الذي يعمل على تحفيزها وتشجيعها خاصة في مجال الدراسة مما جعلها تسعى جاهدة للتفوق، وفي هذا الصدد بين أدلر أن:"**الطفل في حاجة دائمة لأمه ولهذا فإنّه يلتصق بها بكل كيانه، فوجودها يخفف من الخوف والقلق**". وهو ما أوضحته جلّ ذكرياتها وأحلامها أيضا، حيث كانت الأم من بين الشخصيات البارزة والمرافقة لها.

أما علاقة الحالة بالأب سابقا كانت جيّدة من الناحية المادية "**علاقتي ببابا علاقة أب بابنته، وعلاقتي معاه نشوف فيها مثالية لأنو يشريلي كل شيء**"، لكن تحدث أحيانا بعض الخلافات والتي ربما قد تكون راجعة الى انفصال الحالة عن أبيها في سن مبكرة (سنتين). وشعورها بالنبذ وعدم القبول لكن عند العودة للعيش معه تحسنت علاقتها به و استطاعت التأقلم و تقبل الوضع.

ورغم علاقتها الجيّدة الأن بالأب إلا أنها ليست الابنة المفضلة عنده بل أختها الكبرى، الأمر جعل الحالة تستخدم تفوقها الدراسي كوسيلة من أجل لفت انتباهه وتغيير وجهة اهتمامه نحوها والتقرب منه، لتستحوذ على مكانة أختها. مما أدى الى ظهور صراع و تنافس أخوي بينهما. وفي هذا الصدد يؤكد "**أدلر**"**أنّ الطفل الأوسط يبذل أقصى ما في وسعه للتقدم طوال الوقت، وهو يتدرب باستمرار على الطفل الأكبر وهزيمته**". (أدلر،**2005/1931،ص ص192-193)**.

لكن رغم المنافسة الصريحة من قبل الحالة، إلا أنّها تعتبر الأخت الكبرى هي المقربة لها، فبالتالي الصراع القائم بين الحالة واخوتها أساسه المنافسة والسعي للتفوق في الجانب الدراسي، فهذا الأخير تجسد حتى في أحلامها وذكرياتها، حيث أنّ الإخوة الذين يسبقونها من الشخصيات الفاعلة في ذكرياتها فقد أدّوا بدورهم كقدوة للحالة وحددوا انطلاقتها في طفولتها بشكل عام وفي مجال الدراسة بشكل خاص، مما جعلها في عجلة من أجل اللحاق بهم ومنافستهم والتفوق عليهم. وفي هذا الصدد فلقد أكّد **ألفرد أدلر** "**أنّ الأشخاص الذين يحتلون المرتبة الثانية أو الأخيرة بين إخوتهم، فمثل هؤلاء الأطفال لديهم أخ أو أخت أكبر منهم يحدد حجم الخطوة التي يجب اتخاذها قدوة ونوعها، وهذا يجعلهم دائما راغبين في الاستيلاء على القيادة من الأخ الأكبر ومتشوقين لأن يأخذوا بزمام الأمور بأي طريقة**". (أدلر،**2005**،ص**118**).

أظهر استبيان منهاج العيش أن الحالة تتمتع بنزعة اجتماعية قوية وترغب دائما في العناية بالآخرين ومساعدتهم "**تحب نساعد ديما...**" وهذا ما يؤكّد لنا أنّ الحالة من النمط النشط النافع اجتماعيا.

اذن ومن خلال ما قدم، نخلص إلى وجود عدة قيم داخل أسرة الحالة وهي : النجاح الدراسي، التدين، الآداب، الأخلاق، ونجد أيضا أنّ منهاج عيش الحالة مبني على السعي إلى إحراز المكانة والقيمة داخل الأسرة من خلال الاجتهاد في تبني وتجسيد القيم الأسرية السائدة في الأسرة وهي التفوق الدراسي.

إن **الدراسة** هي القيمة الأسرية الأولى التي تشدّد عليها الأسرة، حيث نجد الأب يعطي قيمة كبيرة للجانب الدراسي، فقد كان جميع أفراد الأسرة بدءًا من الوالدين إلى الإخوة متفوقين دراسيا، وبسبب اشتراطها الجازم عند الأب فقد أصبحت قاعدة إلزامية يتبعها الأبناء، أما بالنسبة الى القيم الأخرى التي تشدّد عليها هذه الأسرة هي **الأدب- الأخلاق- الصلاة.**

نخلص إلى، أنّ الشعور بالعجز وتوقع الاخفاق، وظهور الخوف من عدم رضا **والدها**، نجده ارتبط أساسا بالقلق، مما يتضح لنا بأنّ الطموح المبالغ يولد توتر لا يتحمله الطفل إلا لفترة. وهذا ما كان واضحا في تذبذبها من مستوى إلى مستوى آخر وتختبر المراتب الثلاثة الاولى.

عموما، نوع القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا هي: **قيمة أبوية**.

الحالة الثانية (ع)

1- البيانات العامة:

1-1:البيانات الشخصية:

- الاسم: (ع)

- السن:12 سنة

- **المستوى التعليمي:** 3 متوسط

- **المعدل:** 18

- **رتبة الميلاد الزمنية:** الخامسة (الصغرى)

1-2 البيانات الأسرية

عدد الذكور:4

عدد الإناث: الأنثى الوحيدة

المستوى التعليمي للأم: جامعية (ماكثة في البيت)

مهنة الاب: مهندس

المستوى الاقتصادي: جيّد

2- ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة (ع) تبلغ من العمر 12 سنة ، ذات مستوى 3 متوسط ، تحتل الرتبة الأخيرة على التوالي و البنت الوحيدة ، تعيش في اسرة نووية متكونة من أب عمره 65 سنة ، و أم عمرها 41 سنة ، ومتكونة من خمس اخوة ، 4 ذكور الفارق الزمني بينهم سنة ، ماعدا الذكر الرابع والحالة الفرق بينهم سنتين ، كما أنّ مستواهم الاقتصادي جيد. تذكر الحالة أنّها عاشت طفولة رائعة؛ بحيث تحصلت فيها على الدلال والحب من قبل عائلتها وخاصة من قبل الأب لكونها البنت الصغرى والوحيدة، فبالتالي تحصلت على خصوصية استثنائية.

أما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، فهي متحصلة على معدل 18:00، إلا أنّها غير راضية تماما عن هذا الأداء. أما فيما يخص علاقاتها الاجتماعية فنجدها تميل للعزلة أكثر وتحصر معظم صداقاتها على الأقرباء فقط، والأشخاص الإيجابيين.

وخلال المقابلة نصف الموجهة تم تسجيل بعض الملاحظات العيادية والمتمثلة في:

- ظهور التوتر تجاه بعض الأسئلة
- اللباقة والرزانة في الكلام.
- التجاوب والبساطة
- الرغبة في تحقيق التفوق والتميز
- التواضع
- الخوف من الفشل
- عدم استغراق الوقت في إعطاء الإجابة
- الكلام عن طريق التلويح المستمر باليد

3- استبيان منهاج العيش

3-1- تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد:

الحالة (ع) تعيش في أسرة نووية تتكون من الأب والأم و5 إخوة (4 ذكور وأنثى). بحيث الفارق الزمني بين الذكر الأول والذكر الثاني والذكر الثالث هو سنة، وبين الذكر الثالث والذكر الرابع هو 5 سنوات، وبين الذكر الرابع والحالة هو 3 سنوات، وبما أنّ الحالة تحتل الترتيب الولادي الخامس إذن فهي الصغرى والأنثى الوحيدة بين الذكور.

أكّدت الحالة أنّ ترتيبها الولادي أعطاها الكثير وأشعرها بالسعادة والاهتمام الزائد من قبل أفراد الأسرة وخاصة الوالدين والعيش كالأميرات بعد انتظار سنين "**انا الصغيرة وانا المدللة فيهم وانا الطفلة الوحيدة، ونحس روحي كيما الأميرات بعد عناء طويل وانتظار سنين ومازالت مدللة الآن**".

وبالرغم من ذلك لوكان بإمكانها لغيرتها إلى الرتبة الأولى وتصبح البنت الكبرى لاحتيازها على السلطة والتحكم في أفراد أسرتها، لما سيصبح لها اعتبار وخشية كقولها: "**الأولى، لأنو نعود متحكمة فيهم كامل لانو**

أخي عندو هيبة أكثر ويخافو منو، ولأنو لكل رتبة خاصية كيما الصغيرة تجرب فيها الدلال والكبيرة تجرب تسيطر على الآخرين"، ومن بين ايجابيات هذي الرتبة أنّك تُتَخذ مثالا يقتدى به. "**خاوتك الصغار يشفوك قدوة كون ندير حوايج قدامهم مليحة وأنك توري لخاوتك الصح من الخطأ، وحتى واحد يخطأ معاك**".

أما فيما يخص الميزات السلبية لهذه الرتبة هو "أنّ البنت الكبرى تنشأ محبوبة ومفضلة لأنّ والديها لم يكن لهما أطفالا غيرها في وقت من الأوقات، فتعيش مدلّلة وموضع اهتمام الأسرة، حتى تبلغ سن معين. ثم يأتي بعدها أخ ثاني ويغير من ظروف حياتها. فقد تغير خبرة الخلع عندما يزداد الطفل الثاني، وقد لا يتم تحضيرها لهذا التغير في التشكيلة الأسرية فتتغير وضعيتها ونظرتها للدنيا. وقد تشعر بأنّها فقدت موضعها كمركز للمحبة والانتباه، ويصبح الطفل الثاني في حاجة ماسة إلى أن يراقب ويدلّل كما يدلّل كل الأطفال، كما يتسم الطفل الأكبر بالمسؤولية تجاه إخوته الأصغر منه. وهذا ما يتطابق مع قول الحالة: "**كيجي خوك بعدك يفسد عليك كلش ويديلك حوايجك، و والرتبة الاولى دايما عندو مسؤولياتو خاصة في غياب الام والاب**".

كما تقيم الحالة ذاتها بأنّها شخصية قوية وجريئة وذلك حسب قولها: "**جيدة، شخصية قوية، جريئة جدا، ومتهورة ومغامرة مثلا حاجة تمنعني عليها ماما ولا بابا نروح نديرها وحتى واحد يقدر يحطمني بسهولة وانا افتخر جدا بشخصيتي**". أما بالنسبة لطفولتها فصرحت بأنّها كانت طفولة ممتعة بحيث تحصلت فيها على الحب والدلال من قبل أسرتها وأقربائها كقولها: " **كانت طفولة رائعة في وسط الأهل، دلال عائلي بامتياز، كانوا أقربائي مثل اخوتي، عائلتي تشتيني ياسر**".

3-2- المناخ الأسري

فيما يخص الروابط الأسرية صرّحت الحالة بأنّ العلاقة بين الوالدين جيّدة، كما أنّ الجوّ الأسري يمتاز بالاستقرار مبني على الحب، والاحترام والتشاور كقولها: "**مليح، علاقة حب واحترام بيناتنا جميلة والحاجة المليحة انو يخلولي القرار ليا مثلا وش حابة نكون كنكبر**".أما فيما يخص اتخاذ القرار داخل الأسرة يكون بين الأم والأب وأحيانا يكون بيد الابن بحد ذاته كقولها: "**ماما وبابا كتكون قرارات لفائدة البيت هما؛ بصح كتكون قرارات تخص الفرد يخلّو كل واحد يختار ما يشاء**". كما وصفت شعورها تجاه هذه العلاقة بأنّه جيّد.

كما أنّ الحالة أظهرت ميلا كبيرا تجاه والدها؛ باعتباره أكثر قربا منها نتيجة الاهتمام والرعاية التي حظيت بها من طرفه والذي كان حريصا على دراستها "**علاقتي ببابا أكثر من علاقتي بماما ، بابا أحن من ماما وحريص جدا على دراستي**". فوالدها بالنسبة لها ذلك الأب المضحي المتنازل والذي يترك لهم حرية اتخاذ

القرارات في كل شيء كقولها: **بابا حنون، ومش قاسي، ويحب يضحكنا ونحس بابا هو المتنازل واسلوبو جيد معايا ولطيف**".

أما فيما يخص الإخوة الأقرب والمفضلين عند الأب "**هي الحالة** لكونها الأنثى الوحيدة والذكر الثاني (و) لتحمله مسؤولية الأب في سن مبكر "**انا القريبة ليه ياسر لكوني البنت الوحيدة وخويا (و) لانو يحب يهز المسؤوليات عن بابا ويريحو وكان متكلف ياسر بالبيت من كان عمرو 9 سنين**". أما الاختلاف بين الأب وأبنائه فغير موجود" **بابا مايختلفش مع حتى واحد**". على عكس الأم التي تدرس الأشياء بإيجابيها وسلبياتها وبكل دقة وتفصيل مع التحكم في توجهاتهم ورغباتهم كقولها: " **لأنو ماما تدرس كل حاجة لحظة بلحظة وتشوف ايجابياتها وسلبياتها وبابا لا؛ يقلنا ديرو ذيك الحاجة وش كتب ربي هذيك هي**".

أما فيما يخص صفات الأم فوصفتها بالمسيطرة والحريصة والحنونة والمسؤولة كقولها: " **ماما تحب تفرض رايها وحريصة جداً، وحنونة في نفس الوقت ومسؤولة ياسر**". والأبناء الأكثر قربا من الأم هو الذكر الثاني (و)، فنرى أنّ الوالدان مشتركان في تفضيل الابن وذلك لبعده عن المنزل ودراسته خارج الوطن كقولها:" **خويا (و) ترتيبو الثاني ماما تحبو اكثر منا لانو بعيد علينا ياسر، ومش تشوف فيه يقرا في تونس**" فهو الحاذق والمتهور في نفس الوقت وهذا حسب ما جاء في قولها "**خويا (و) لأنو حاذق واوعر ومتهور والحاجة لتجيه في راسو يديرها**". أما فيما يخص الأبناء الأكثر اختلافا مع الأم نجد الحالة فهو ليس باختلاف كبير فهو عبارة عن تمرد للظهور والبروز وفرض الرأي "**انا، ما كانش اختلاف لكن انا نحب نتمرد عن القرارات مثلا ابسط حاجة في اختيار اللباس هي لتحب تختار وتفرض رأيها وانا ما نحبش**".

الروابط الأخوية داخل الأسرة تعتبرها الحالة مبنية على الحب والاحترام وتبادل التقدير والحوار فيما بينهم والتنافس خاصة في مجال الدراسة، فالإخوة الأقرب إليها هما الذكر الثاني **(و)** والذكر الثالث **(أ)** كما صرحت أنّ الذكر الثاني الأقرب والأكثر شبها لها من خلال صفاته رغم أنّ الذي يسبقها ذكر لكنّها تجاوزته فهي تراه عكسها تماما. رغم أنّ فارق السن بينها وبين الذكر الثاني هو 8 سنوات فهي تحبه لقوته وفكره وسيطرته وتهوره فهما يتقاربان في الشخصية كقولها: "**خويا (و) متهور، عقليتو قريبة لعقليتي عندو شخصية قوية ومسؤول**" فهذا ما وصفته من خلال استبيان منهاج العيش، أما من خلال استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد الزمنية **"بالمتهور والمغرور قليلا وبالشخصية القوية"**. أما الذكر الثالث (أ) فوصفته من خلال استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد الزمنية "**بالهادئ والعنيد بعض الشيء وبالحنون**". أما من خلال استبيان

منهاج العيش فهو الأقرب إليها لنضجه ويقظته وانتصارها عنه في فرض رأيه فباعتبارها الصغرى والمدلّلة تحاول البحث عن شخصية أقل منها يسهل هزمها كقولها: " **الأخ (أ) عاقل يحب يفرض راي بصح نغلب فيها**" .أما فيما يخص الإخوة الأكثر بعدا عنها هما الذكر الأول والذكر الرابع فوصفت الأول من خلال استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية **بالطموح واللامبالي والحنون وأما الثاني فوصفته بالشخصية الثابتة والعنيد كثيرا والغيور** فهذا الأخير هو الأكثر اختلافا معها، والأكثر شجارا معه وذلك لتقاربهم في السن "**خويا الكبير (ح) و(ر)، وخاصة خويا (ر) دائما نضاربو مع بعض**". بالإضافة إلى أنّه الأكثر ثقة منها والمتزن والثابت في الشخصية كقولها: "**هو عندو ثقة كبيرة في روحو وهو ثابت ياسر مش كيما انا لانو انا خفيفة ياسر ونغار منو**".

3-3- القيمة الأسرية

الموضوع الذي تشدّد عليه الأسرة في تنشئة أبناءها هو الدراسة، خاصة الأب الذي كان حريصا عليها، وتعزيزهم فيها، مع التذكير والإصرار على أنّ جميع الأمور تسير وتجرى بالدراسة بالإضافة إلى التشديد على التربية الصحيحة للأبناء وهذا ما جاء حسب قولها: "**الدراسة وكل شيء الدراسة وانو لازمك تقرا شئت ام ابيت وتقرا بذراع عليك ويشتو يحببونا فيها ويقولولنا تقدرو ديرو كل حاجة بالدراسة وليحب يروح لبلاصة لازمو يقرا ويركزولنا على التربية الصحيحة**". أما بالنسبة للمعايير المعتمد عليها في تقييم الأبناء هما الدراسة، أعمال المنزل والصلاة. ومن بين المواضيع الأخرى التي يركز عليها الوالدين في التربية: الصدق، الأدب، وحسن المعاملة والنظام "**احترام ليهم وللآخر آداب الكلام الصدق، التنظيم في البيت وكل حاجة في بلاصتها**".

أما فيما يتعلق بتعامل الوالدين مع تفوقها الدراسي وتميزها فهو تعامل عادي نظرا لتميز جميع أبناء الأسرة فهي ليست المتفوقة الأولى والمتميزة في الأسرة كقولها: "**عادي لانو كامل نجيبو الاولين في الدراسة.. ويحفزونا بالهدايا**". وعلى العموم فعندما تسود المساواة الحقيقية مناخ الأسرة فإنّه لن تكون هناك فرصة حقيقية لشعور أفرادها بالتمييز وهذا ما جاء في قولها: "**لا ما يميزونيش كامل كيف كيف**" .أما الطفل المتأخر دراسيا لا يحبط ولا توجه له أصابع الاتهام بأنّه لم يبذل أية مجهود بل يحفز لتحصله على نتائج أفضل كقولها: "**ما كانش. بصح يحفزوه باش يدي أكثر بصح ما يأنبوهش لانو دار مجهودو الخاص**".

في الأخير نخلص إلى، أنّ القيمة الأسرية التي تشترطها الأسرة بشدّة على ابنائها هي الدراسة التي تتخذ كمعيار في تقييم الأبناء.

3-4- الذكريات الباكرة

قبل الخوض في عرض الذكريات يجدر بنا الإشارة إلى أنّه عند سؤال الحالة عن ذكرياتها القديمة في بداية الأمر أجابت بقولها: "**ماعنديش ذكريات، ومانيش متذكرة منها حاجة**". وفي هذا الصدد يذكر **ألفرد أدلر Alfred Adler**"**أنّه من المرجح قد يكون ترددهم هذا دليلا على أنّهم لا يريدون أن يعودوا بذاكرتهم إلى عهد بعيد في طفولتهم وقد يؤدي بنا هذا إلى الحكم بأنّ هذه الطفولة لم تكن سارة. ومن واجبنا أن نرشد أمثال هؤلاء الأشخاص، وأنْ نلمح لهم من طرف خفي بما يعنينا على معرفة ما نرغب في معرفته، وسنجد في آخر الأمر أنّهم على الدوام يتذكرون بعض الأشياء**". (أدلر،**1944/1929**،ص ص**78-79**)

تبعا لذلك ، طلبنا منها أن تحصر أفكارها وتركيزها لتذكر أي ذكرى مهما كانت طبيعتها ومهما بدى محتواها غير مهم وسردها لنا بكل تفصيل، فقدمت الذكريات التالية :

3-4-1 الذكرى الأولى:

"**حنا الذراري كنا نلعب في الشط وكنا نشكل، بالرمل كي كان عمري 5 سنين رحنا للبحر، وكان ذاك النهار فيه سحاب وشوية نسمة، وكان الريح يهز فالرمل تاع البحر، وكان صوت البحر ، وكان البحر هائج ولعباد و مكانش بزاف غاشي، و كانوا خاوتي معايا ، غرق لكان معانا احدى المصطحبين، ونهارها تفاجأت، وكنت حزينة ياسر، و ذركا كي نروح للبحر نلقاه هائج نستحضر هذه الحادثة**".

من خلال سرد الحالة الأولى ذكرياتها، والتي تركت أثر نفسي على الحالة، بحيث يمكننا أن نقف على عدّة نقاط أساسية، تمكّننا من خلالها فك شفرات هذه الذكرى، وذلك من خلال تحديد التاريخ بدقة "**كيكان عمري 5 سنين**"، مع بروز العديد من الشخصيات والمتمثلة في الحالة، وأحد المصطحبين "**وهو الشخص الغريق في حد ذاته والذي تقع عليه احداث الذكرى**" بالإضافة الى الإخوة، حيث استهلت أولى ذكرياتها بواقعة أليمة وهي غرق الشخص في البحر، فارتبطت الذكرى في البداية بالفرح والسرور وانتهائها بحادثة أليمة.

عموما لقد أبدت الحالة درجة كبيرة من الحزن و الخوف في سن مبكرة. بالإضافة إلى غلبت النمط البصري في الذكرى والظاهر في وصف الحدث بكل تفاصيله " **سحاب.. نسمة.. الريح يهز فالرمل .. البحر هائج**"، مع بروز النمط السمعي " **صوت البحر**".

فحسب **أدلر**(1927.ص86) "**أنّ الطفل الذي تتمحور ذكرياته حول البحر فإنّه يعتبر معيار من معايير الشجاعة لديه**".

3-4-2 الذكرى الثانية:

"**كان عمري 3 سنين في 2011 نتذكر نهار لتوفى فيه جدي، كان سحاب رمادي و كان الريح ياسر وقوي، والسماء تتلون وتعود تشيني ومن بعد يجي الغبار والتراب يتطاير ياسر فالعواصف دائما تفكرني بموت جدي ونحس الريح يجيبلي الأحزان لأنو يذكروني بنهار لتوفى فيه جدي**".

في هذه الذكرى التاريخ محدد بدقة مع تحديد الحدث ألا وهو وفاة الجدّ الذي يعتبر شخصية جد مهمة ولها وقع على الحالة، مما يوحي إلى الشعور بالخوف والحزن الشديد. وفي هذا الصدد أكّد "**ألفرد أدلر**" "**من أنواع الذكريات القديمة ذات المغزى أن يذكر الشخص موتا حدث في عهد طفولته. ذلك أنّ الاطفال اذا رأوا شخصا يموت ميتة سريعة مفاجئة أحدث ذلك الموت في عقولهم أثراً قوياً جدا، وقد يصبح أولئك الأطفال في بعض الأحيان مكتئبين محزونين، وقد لا يصبحون كذلك و لكنّهم يحصرون عنايتهم بعد ذلك في الموت، ويشغلون أنفسهم على الدوام بكفاح المرض والموت بصورة ما. وقد يشتغل كثيرون من هؤلاء الأطفال في حياتهم المستقبلية بالطب ويصبحون أطباء أو صيادلة، وهو هدف في الناحية النافعة من الحياة**". **(أدلر،1929، ص82)**

لقد تجسّدت شخصيات هذه الذكرى في الجدّ المتوفي وذكره من طرف الحالة، يؤكّد على أنّ الوفاة أحدثت وقع نفسي كبير على الحالة، وذلك من خلال وصف اليوم بدقة وتفصيل وذلك من خلال قولها: "**كان السحاب رمادي، وكان الريح وقوي، والسماء تتلون وتعود تشيني ومن يجي الغبار، والتراب يتطاير ياسر**". بالإضافة إلى النمط البصري السائد في وصف الذكرى وذلك من خلال ذكر الألوان كالرمادي والبرتقالي. كما أنّ الانفعال البارز في آخر الذكرى هو الحزن المرتبط باضطراب الجو كقولها "**نحس الريح يجيبلي الأحزان**"، بالإضافة إلى التفسير الخاطئ للمواقف نتيجة توقع الفشل دائما كقولها: "**الريح يذكرني بنهار لتوفى فيه جدي**".

فالحالة عاشت خبرة الموت وألم الفقدان لذلك تولّد لديها الشعور بالخوف، والموضوع الرئيسي لهاته الذكرى هو الوفاة والفراق الذي يظهر مجددا في الذكرى الثانية لكن في الذكرى الأولى كان شخصا غريباً أما في الذكرى الثانية كان شخصاً عزيزاً. كقولها: "**الذكرى الأولى هو أنو عاود تكرر الموت مرة ثانية وبقي راسخا**

في ذاكرتي، أما الذكرى الثانية هو اني خسرت أعز الناس عندي لهو جدي مع انو كنت صغيرة وكان عمري 3سنين بصح ألم الفقدان تاعو مزال". فحسب "أدلر" أنّ ذكريات الفراق تجعل الفرد لأن يكون أكثر تسلحا لمواجهة الموت".

لقد أصبح الموت من وجهة نظرها يمثّل التهديد الأكبر في حياتها، إنّه أعظم الأخطار التي تهدد بزعزعة حياتها الآمنة، فالأحداث التي مرّت بها خلال مرحلة طفولتها جعلتها تستنتج المعنى الآتي:

إنّ الأجداد معرضون للموت والفناء، كما نستطيع الاستنتاج أنّها كانت محبوبة من قبله، وأنّه قام بتدليلها خلال أولى أعوام عمرها، وأنّ هذا التدليل ترك أثراً عميقاً في وجدانها وطبع حدث الفراق والفقدان في ذاكرتها. وفي هذا الصدد **أكّد "أدلر" "أنّ أمثال هؤلاء الأطفال يسعون للتغلب على التهديد الذي يمثّله الموت، ولهذا فإنّ طموحهم غالبا ما يقودهم لأن يعملوا بالطب، فهم يشعرون أنّ الطبيب مؤهل بصورة أفضل لمواجهة المرض والموت".(أدلر،1931،ص114)**

3-4-3 الذكرى الثالثة

"كيكان عمري 7 سنين كنا حنرحلو من دارنا القديمة (دار جدي الكبيرة)، كان نهارها الريح و الدنيا مقلبة، وكانت النو تقطر و انا كنت متكئة، فجأة سمعت صوت الغراب خرجت نتأكد شفتو كان فوق الحيط تاع دارنا القديمة وكان لونُه اكحل و منقار أصفر يشوف فيا، و كان يدير في ذاك الصوت و أنا ما كنتش حابة نرحلو من دارنا القديمة وحاليا كي نسمع صوتوا نحس بطاقة سلبية من صوتُوا".

"إنّ الأحداث التي يتذكرها الفرد عن طفولته قريبة جداً من الاهتمام الرئيسي للفرد، ولهذا ستمكننا من الاقتراب من معرفة اهتمامه الرئيسي؛ واذا ما عرفنا الاهتمام الرئيسي للفرد فإنّنا سنعرف هدفه الرئيسي وأسلوب حياته الشخصية". (أدلر،1931،ص109)

يتضح التدقيق في تاريخ الذكرى مجدداً ليبرز لنا أهميتها بالنسبة للحالة ومدى أثرها النفسي القوي عليها "**كيكان عمري 7 سنين كنا حنرحلو من دارنا القديمة**"، واقتصارها على الحالة كالشخصية الوحيدة الفاعلة، كما أنّ الموضوع الهام هو عدم الرغبة في الرحيل من البيت القديم بيت الجدّ الى البيت الجديد، الذي يشمل ذكرياتها والتي تشعر فيه برائحة الجدّ. بالإضافة إلى ارتباط الذكرى بصوت الغراب الذي يبعث بالطاقة السلبية في نفسية الحالة. غلبت النمط البصري من خلال وصف اليوم بدقة وتفصيل، كما في الذكريات السابقة

"**كان الريح..، كانت النو، لونو أكحل، منقارو أصفر**". بالإضافة الى ظهور النمط الحركي من خلال الأفعال " **رحلنا، خرجت، كنت، شفت**" مما يوحي بأنّ الحالة تميل إلى الفعل والحركة. وبروز النمط سمعي من خلال تكرار كلمة "**صوتوا**" 4 مرات.

"**نجد أنّ ذكرى وفاة جدها لاتزال تظهر في جلّ ذكرياتها وفي هذه الحالة نميل الى وجهة النظر التي تقول أنّ الجدّ كان يقوم بتدليل هذه الفتاة بطريقة مبالغ فيها وأنّ هذا التدليل الزائد هو الذي جعله يترك هذا الأثر العميق في ذاكرتها، وعندما مات كان موته ضربة مؤلمة لها، فإنّه قد تم نزع خادم حليف قوي منها بصفة دائمة**".(أدلر،**1931**،ص**114**). فلهذا نجدها تتشبث بكل ما هو متعلق بجدها كعدم الرغبة في الرحيل. أما فيما يخص الانفعال البارز فهو الحزن و التشاؤم.

اجمالا يمكن القول أن: الجد من الشخصيات البارزة في كل من الذكرى الثانية والثالثة والحزن على فقدانه و عدم الرغبة في العيش بعيدا عنه، أما الذكرى الأولى احتوت على فقدان أحد الأقارب مع غلبت النمط التشاؤمي وذلك من خلال استذكارها للذكريات المؤلمة فقط من موت وفقدان بالإضافة إلى "**التفسير الخاطئ للمواقف نتيجة لتوقع الفشل دائما وتعميم التوقع السلبي على معظم أمور الحياة بحيث تركز على المعلومات والخبرات السلبية بطريقة انتقائية لأسلوب حياتها وكأنها لم تمر بمواقف سارّة في حياتها فلا تتذكر إلا السلبيات. (حوحو،2018،ص244).**

3-5- الأحلام:

3-5-1 الحلم الأول:

"**حلمت هذا الحلم كيكنت 5 ابتدائي، كانت كاينة حفلة كبيرة، وكانوا الناس ياسر ويشكروا فلينجح على مستوى العالم، والناس كامل ناجحين وكانوا مدايرين قرعة شكون ليروح يقرأ البرا، وكانوا معايا دارنا وكنت لابسة روبة شيني طويلة وكنت طالقة شعري ونهارها كان الجو زين وكانت الشمس والعصافير**".

احتوى هذا الحلم على شخصيات عدّة والمتمثلة في: الأشخاص المدعوون، الحالة، أهلها، والفائزين. و الموضوع هو التكريم الدراسي للمتفوقين مع الحصول على منحة خارجية عن طريق الاقتراع. أما بالنسبة للانفعال البارز هو الفرح والشعور بالسعادة، من خلال تحقق حلمها وهو الدراسة في الخارج. أما فيما يخص السمات فتمثلت في تحقيق التفوق وابتغاء السمو وهذا ما يتناسب مع منهاج عيش الحالة. كما أنّ التاريخ البارز

في بداية الحلم يوحي لنا بأهمية هذا الحلم عند الحالة من خلال ذكر السنة الدراسية ألا وهي الخامسة ابتدائي مع ذكر تفاصيله من خلال اللباس "**كنت لابسة روبة شيني طويلة وطالقة شعري**"، بالإضافة إلى ذكر اليوم الذي يتسم بالمتعة كقولها: "**نهارها كان الجو زين وكانت الشمس والعصافير**".

" **نلاحظ بسهولة أنّه منذ الشهور الأولى للطفولة تظهر الدافعية نحو احتلال المراتب العليا وجلب اهتمام الأولياء، وهذه تمثل الدلالات الأولى لهذه الدافعية المفتوحة نحو التقدير والرفعة**".**(خياط،2018،ص242)**. ونلاحظ لدى الحالة أن المجال الذي تسعى للتفوق فيه يرتبط بالقيمة الأسرية "الدراسة".

" **كما أنّ الهدف الغائي للطفل يزداد علواً وارتفاعاً كلما اشتدّ شغفه بالسمو، وقد يسعى الطفل إلى اثبات قوته بوسائل تفوق غالبا حدود امكاناته، وحتى حدود الإمكانات البشرية في بعض الحالات**".**(خياط،2018،ص246)**. وهنا يظهر لدى الحالة في حلمها الرغبة في النجاح على المستوى العالمي وليس في محيطها القريب فحسب.

3-5-2- الحلم الثاني:

"**حلمت بلي راني كبرت وتخرجت، ومن بعد رحت طول لوحد العيادة في دبي كانت كبيرة وزينة ونظيفة، وكانت السخانة وفيها لكليما مفتوح، وكانت واسعة ياسر والناس يجوها ياسر، وكاين قداش من طبيب، ومن بعد دخلت لوحد المكتب كان فيه خزانة أدوية وكنت لسع ستاج ودخل مريض داواتو الطبيبة وأنا كنت نخزر فيها**".

تجسدت شخصيات هذا الحلم في: الحالة، الطبيبة، والمرضى، كما أنّ الموضوع البارز تجلّى في التخرج والحصول على وظيفة في دبي؛ والخوض في التدريب عن التمريض عن طريق الملاحظة، مع اقبال الناس عنها. أما فيما يخص الانفعال البارز فهو مرتبط أساسا بالفرح والشعور بالسعادة وخاصة عند الاستيقاظ، وأنّ أحلامها تحققت بسهولة مع الحصول على وظيفة في البلد الذي تحلم به. بالإضافة إلى غلبة النمط البصري من خلال وصف المكان بدقة وتفصيل كقولها: كبيرة- نظيفة- كانت السخانة- وفيها لكليما مفتوح.

فحسب "**ألفرد أدلر**" **فالإنسان يحلم بالطريقة التي يريد أنْ يكون عليها سلوكه في يقظته، وليست الأحلام إلا تكراراً انفعاليا للخطط و الاتجاهات التي نريد أن يكون عليها سلوكنا في اليقظة**".(أدلر،**1929-1944**،ص**25**)

اجمالا، نجد أنّ الحلم الأول والثاني يرتبطان بموضوع الدراسة الذي يعد موضوع هام وأساسي في حياة الحالة فكل فرد منا يسعى إلى تجاوز العقبات وبلوغ الهدف الذي يشعره بالقوة والسمو والكمال. وفي هذا الصدد يذكر "**ألفرد أدلر**" "**أنّ السعي للتفوق هو الذي يحرك الانسان إلى العمل للوصول إلى مرماه أو هدفه فهو كالمجرى الذي يجرف معه كل ما يجده في طريقه من مواد**".

3-5-3- الحلم الثالث:

"**تحلم انّي في طريق طويل واقفة فالمنتصف وفيه أشجار ويكون ظلام والضوء تاع القمر مضوي الحالة**"

يبعث هذا الحلم شخصية الحالة كالشخصية الوحيدة الفاعلة هنا. كما أنّ الانفعال الجوهري البارز تمثل في الخوف والحيرة. أما بالنسبة لموضوع الحلم فتجلى في: الوقوف في منتصف الطريق والبقاء في الظلام وحيدة دون جدوى. مع بروز النمط البصري كقولها: ظلام- أشجار- القمر- الضوء.

وبالتالي من الذكريات الباكرة والأحلام نستنتج أن أسلوب السرد نفسه، فالحالة تنطلق بسرد أحداث عادية ثم تحدث المفاجأة كما نلاحظ أنّ "**الأشخاص الذين يسردون ذكريات ترتبط بمواقف خطيرة فهؤلاء الأشخاص هم بشكل عام يعتبر الخوف بالنسبة لهم عاملا هام في منهاج العيش**".(أدلر،**1929**،ص**266**) فيظهر الاختلاف جليا بين محتويات الذكريات والأحلام بحيث نجد أنّ الأحلام احتوت على النجاح والسعي للتفوق على عكس الذكريات التي تمحورت حول الخوف من الموت.

4- التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال المقابلة نصف الموجهة واستبيان منهاج العيش بمحاوره تبين أنّ الحالة تحتل رتبة الميلاد النفسية الصغرى بحيث تبدو وضعيتها أكثر خصوصية واختلافا عن ذوي نفس المرتبة الصغرى؛ فهي تعيش مرتبة الطفل الأوحد من حيث الاناث.

هذا وقد اظهرت أنها الاكثر اختلافا مع امها، مما جعلها في محاولة دائمة للتفوق والاجتهاد في الدراسة. وفي هذا الصدد يذكر "**ادلر**" "**هناك ميل للظهور عندنا جميعا ويظهر هذا الميل من اليوم الأول في الحياة، عندما نطالب بأن يهتم بنا الوالدان، سنجد أنّ أول المؤشرات على نمو وتطور الرغبة في أن يعترف الجميع بوجودنا يسير جنبا إلى جنب مع الشعور بالدونية والغرض من هذه المؤشرات هو الحصول على حالة يمكن فيها للفرد أن يبدو متفوقا على البيئة المحيطة**".

اما علاقتها مع اخوتها نجد أن هناك صراع وتنافس صريح بينها وبين الأخ الرابع؛ فالكثير من الدراسات تعتقد أنّ التنافس يكون واضح أكثر عندما يكون الاخوة متقاربين في العمر بفارق سنة أو سنتين أو من نفس الجنس. هذا ويرى أدلر " **أنّ هدف تحقيق التفوق، والقوة والتغلب على الآخرين، هو الهدف الذي يوجه نشاطات الفرد، فإنّ هذا الهدف هو الذي يكيف وجهة نظر الفرد نحو العالم ويحورها، كما أنّه يشكّل نمط سلوكه ويوجّه أفكاره ومشاعره** ...."(أدلر،**1927**،ص**166**) وظهر التنافس بين اخوتها ايضا حتى في حلمها الاول والثاني؛ من خلال تخطي اخوتها واقتصارها على الأم والأب فقط كشخصيات بارزة. مما يدل أنّ الحالة تحاول لفت انتباههم للحصول على القيمة والمكانة.

ومن خلال استبيان منهاج العيش تبين أنّ الحالة تتمتع بنزعة اجتماعية كافية تستخدمها في السعي نحو ابتغاء السمو فهذا المسعى يتولد منذ الطفولة ويظهر في مشاعر العجز والقصور المرتبطة بالمحيط .

فالنزعة الاجتماعية تعتبر بمثابة حجر الزاوية والتعويض الحقيقي والنهائي عن كل القصورات الطبيعية هذا من جهة ومن جهة أخرى . فانّ الافراط في التفوق والطموح المبالغ أدى بالحالة إلى عدم الرضا بالنتائج المتحصل عليها، وذلك من خلال

البحث عن طريقة للتفوق في جميع المجالات كالاهتمام بمواد الفصل المتنوعة، والطب العام والطب النفسي، كتابة الشعر. **وهذا ما يؤكده "أدلر" في أنّه لو تأملنا الوجهات المختلفة التي يسلكها الأطفال في كفاحهم من أجل السمو ستظهر اختلافات يمكن تقسيمها الى عدة فئات، يستحيل تصنيفها بصفة دقيقة لأنّها غير محدودة. هي تتحدد مسبقا بدرجة ثقة الاطفال بأنفسهم... فالاطفال المفرطي الطموح لا يهتمون الا بالنتيجة النهائية، فالنجاح في حد ذاته لا يرضيهم اذا لم يؤخذ في الاعتبار".(خياط،2013،ص ص59-60)**

القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسياهي: **القيمة الأسرية**

عموما، نخلص إلى أنّ القيمة الأسرية الأولى البارزة والتي تشدد عليها الأسرة **:الدراسة**. بحيث نجد أنّ جميع أفراد الأسرة بدءا من الوالدين إلى الإخوة **متفوقين** في **الدراسة**. مما جعل الحالة تحتذي بها كقيمة أساسية وجعلها كهدف غائي في منهاج عيشها. أما من بين المعايير التي يعتمد عليها الوالدين في تقييم الأبناء هي: التربية الصحيحة للأبناء، اتقان أعمال المنزل، والصلاة. أما بالنسبة للمواضيع المرتكز عليها هو الصدق والأدب وحسن المعاملة والنظام. وبالتالي فالقيمة الأسرية المتبناة هي **الدراسة**، التي من خلالها تمكن الأبناء من تقييم أنفسهم ومواجهة مسائل الحياة.

الحالة الثالثة (س)

1-البيانات العامة

1-1: البيانات الشخصية

- **الاسم:** (س)

- **السن:** 12سنة

- **المستوى التعليمي:** 2متوسط

- **المعدل:** 18:00

رتبة الميلاد الزمنية: الثالثة(الصغرى)

1-2 البيانات الأسرية:

عدد الذكور:1

عدد الاناث:2

المستوى التعليمي للأم: تعليم متوسط

مهنة الأب: مهندس

المستوى الاقتصادي: جيّد

2- ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة (س) تبلغ من العمر 12سنة، مستواها الدراسي 2متوسط، تحتل الرتبة الصغرى، تعيش في أسرة نووية متكونة من أب عمره74سنة، وأم عمرها 50سنة. عاشت الحالة حياة هادئة مليئة باللعب والفرح، فهي تحظى على الدلال من طرف الوالدين كونها هي الصغرى في أسرتها وتلبى كل طلباتها. صرحت الحالة بأنّها متميزة عن إخوتها التوأم في عدّة مجالات وبالخصوص في تفوقها الدراسي، اجتماعية بطبعها

وتسعى دائما الى اقامة علاقات مع الآخرين. عاشت الحالة ست سنواتها الأولى في حاسي مسعود مع إخوتها الأشقاء وغير الأشقاء وأبناء إخوتها. وانتقلت الى منطقة سيدي خالد لتلتحق بالمدرسة الابتدائية هي وإخوتها الأشقاء بعد تقاعد والدها.

وخلال المقابلة نصف الموجهة تم تسجيل بعض الملاحظات عن الحالة والمتمثلة في:

- شخصية اجتماعية ومرحة
- خجولة
- قليلة الكلام.
- تحب مساعدة الغير.
- تطمح بأن تكون مهندسة.
- مجتهدة في دراستها.
- الخوف من الاخفاق

3- استبيان منهاج العيش:

3.1- تشكيلة الميلاد ورتبة الميلاد النفسية:

تعيش الحالة في أسرة نووية تتكون من أب و أم وإخوة بحيث تحتل الحالة الرتبة الثالثة وهي الصغرى، الفارق الزمني بينها وبين إخوتها التوأم (ص) و (ر) هو سنة، تعتبر الحالة بأنّ رتبتها أحسن رتبة كونها لا تحتوي على المسؤولية **"هي أحسن رتبة لأن ما كانش فيها المسؤولية"**، فهي تشعر بالراحة النفسية لأنّ رتبتها أعطت لها الكثير من الميزات ومن بينها الحصول على الدلال من قبل أفراد أسرتها، بحيث هي الصغرى هذا من جهة ومن جهة أخرى تفوقها في دراستها ونجاحها **"أنا المتميزة في كل شيء مثلا متميزة في الدراسة ومتميزة في روحي ومتميزة من ناحية عائلتي"**. وبالرغم من ذلك صرحت الحالة بأنّ عائلتها توجه لها بعض النقد بخصوص شخصيتها بأنّها شخصية ضعيفة، لا تدافع عن نفسها، وتفضل الهروب من الواقع بدل مواجهته، إلا أنّها ترى عكس ذلك **" انا نحس روحي عادي وقوية ودارنا يقولو لي ضعيفة لأنُ**

نحشم وما ندافعش على روحي"، أما فيما يخص علاقتها مع الآخرين فهي جيدة واجتماعية.

ومن خلال الترابطات الأسرية تبين بأنّ العلاقة بين الوالدين علاقة يسودها الاستقرار والتفاهم **"هناك أسلوب تحاور ويتفقوا في كل شيء"** أما عن اتخاذ القرارات نجد أنّ الأم تتخذ القرارات وهذا بعد موافقة الأب **"ماما تتخذ القرارات...وما تخالفش قرار بابا"**. كما أكّدت بأنها سعيدة لكونها تحظى بهذه الأسرة **"شعوري بالراحة وحاسة بحياة هادئة ومستقرة"**.

أما عن علاقتها مع الأم فهي مثالية كقولها: **"تحبها من ناحية كل شيء لأنّها تنصحنا ونشوف فيها أم مثالية"** إلا أنّها أبدت ميل وتقرب أكثر من الأب لحصولها على دلاله وتلبية كل طلباتها **"هي أحسن علاقة مدللني وندلل عليه ..بابا اشري لي بابا ادينا نسافرُ"**. كما ترى نفسها بأنّها مغمورة جداً بالعناية من طرف والدها، وتنظر لعلاقتهما بأنّها مثالية وتشعر بأنّها أحسن البشر، وأنّ بعض الناس يفتقدن لمثل هذا الترف **"تشوف فيها مثالية ونحس روحي أنا لي زايدَ على الناس كل ونتخيل الناس بلي ماشي مداير لهم باباهم كيما بابا"**. بالإضافة الى حرصه على دراستها وسعيه الدائم على نجاحها وهي الأقرب منه والمفضلة عن إخوتها التوأم. أما الأم فهي تفضل الذكر الأول **(ص)** لكونه الذكر الوحيد **"هو لي دللوا علينا وكي شغل زايد علينا وثاني فارض شخصيةُ علينا حنا لبنات يتحكم فينا وفي لبستنا وماما تقولنا لازم تحترموه"** . وصفت الحالة أمها بأنّها منظمة في حياتها وتدقق في كل التفاصيل وحنونة **"ماما حنينة ومنظمة"**.

أما فيما يخص الروابط الأخوية فهي مبنية على الانسجام والتفاهم، الحالة ذكية في التعامل معهم بحيث أنّها تتأرجح بين الطرفين حسب مصلحتها وخوفا من أن يتحالفوا ضدها **"ما يقدروش يتحالفوا علي لأنُّ كلمتي هي لي تمشي"**. وصفت الذكر الوحيد من خلال استبيان منهاج العيش بالعاطفي وصاحب مبدأ وكلمة **"مش عصبي وعاطفي وعند كلمة"**، أما من خلال استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية

بالمطيع ،المدمن عن الألعاب الإلكترونية ،وبالمهتم بالصلاة والدراسة. أما عن أختها الكبرى والوحيدة فوصفتها من خلال استبيان منهاج العيش بالكسولة والمسيطرة **"ريان في شغل الدار فنيانة ولأن تحس روحها دائما هي الكبيرة، لازم كلمتها لتمشي وتحب تفرض شخصيتها"**، أما من خلال استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية بالمجتهدة، الشجاعة، وبقوية الشخصية.

أما فيما يخص الإخوة الأقرب منها **هما** الأخ الأكبر من الأب فهي تعتبره بمثابة الأب كونه يملك أبناءً من نفس عمرها ، مع حظوتها بالدلال ونيلها مكانة ومنزلة عنده. أما الإخوة الأشقاء الأخت الكبرى (ر) لكونها الأنثى الوحيدة التي تقطن معها ولاقترابهما في السن "**خاوتي من تاع الأب خويا (ي) هو الكبير مدللني ويشري لي كل شيء ومن الأم أختي (ر)**". أما الإخوة التي تشبههم هو الأخ الاكبر "(ص) **في العصبية والعقلية وكان بكري يخاف وذركا ما عادش يخاف**". أما أختي "(ر) **هي ما تخافش..عندها قوة الشخصية، ما تحشمش وتدافع على روحها، وصريحة مع ماما وجريئة أكثر مني**".

القيمة الأسرية البارزة هي الدراسة خاصة عند الأب فهو يعطي لها اهتمام بليغ ويرى أنّها من بين المهام التي يجب أن يحرص عليها أولاده كقولها "**بابا يطلب منا لقراية ..ويقلنا ماددیروا حتى حاجة إلا لقراية**". أما بالنسبة للمعايير التي يركز عليها الوالدين في تقييم الأبناء هي الدراسة، الطاعة، الصلاة، حفظ القرآن، قراءة الأذكار، الصدقة والاحترام، وبرامج حفظ القرآن "**الصلاة، القراية، طاعة الأساتذة، احترام الناس ، الصدقة، مساعدة الفقراء، حفظ القرآن، اذكار الصباح قبل الخروج من المنزل، وبرامج حفظ القرآن**". أما المواضيع فهي صلة الرحم، الدراسة، التربية، طاعة الوالدين والأساتذة، وكذلك الصلاة والاحترام. أما الأم فنجدها تشدد على الصلاة والاحترام. أما فيما يخص التعامل مع اجتهاد الأبناء فهم يستخدمون أحسن الطرق لتحقيق رغباتهم في حالة التفوق "**مدايرلنا كفكيف، يجيبولنا هدايا لأن كامل نجيب معدلات فائقة**"، وفي حالة انخفاض المستوى الدراسي لا يكافئ "**مكانش المتأخر دراسيا، وكون يهبط مايشرلوش هدية**".

3-2 الذكريات:

3-2-1 الذكرى الأولى:

"كنت صغيرة بابا وأختي عملوا حادث مرور بالدراجة وانا ما كنتش عارفة وكيجيت من المدرسة ذاك الوقت، كنت نقرأ أولى ابتدائي، لقيت ماما كانت تبكي كيهدرو معاها فالتليفون ومن بعد رحنا نجرو للسبيطار وأختي ريان تأذت ياسر وأنا كنت خايفة ونبكي عليهم".

حسب ما جاء في الذكرى الأولى أنّ التاريخ لم يتم ذكره بدقة من طرف الحالة، بالرغم من أنّه لا يتضمن يوم محدد باعتبارها اعتمدت على الدراسة كمعلم لتحديد الزمن **"كنت نقرأ أولى ابتدائي".**

كما أنّ الذكرى احتوت على شخصيات عدّة تمثلت في الأب الذي لعب الدور الأكبر في هذه الذكرى وفي نفسية الحالة، ومروراً الى الأخت الكبرى الذي كان ظهورها يبعث الى وجود وقع نفسي كبير، على الحالة والخوف من فقدانها الذي أحدث الرعب في حياتها، بالإضافة إلى وجود شخصية الأم التي كانت جد حزينة اثرى هذا الحادث الأليم **"ماما كانت تبكي"**. وعليه فإنّ الموضوع الرئيسي للذكرى يتمحور في الأساس حول الخوف من فقدان الأب والأخت. أما فيما يخص الانفعال البارز فتمثل في الحزن. وكذلك كثرة وجود الأفعال المصرفة من خلال **(جيت لقيت- رحنا نجروا)** مما يدل على أنّ الحالة تميل الى الفعل والحركة.

لقد ذكر "ألفرد أدلر" **في هذا السياق أنّ الذكريات الباكرة تمكّننا من تفسير المنحى الذي انطلقت منه الحالة، حيث اعتبرها من بين مفاتيح شخصية الفرد لأنّها كل ما تحمله من معنى دائما، فإنّه من بين آلاف التعبيرات التي تمرّ بالفرد، يختار أنْ يتذكر تلك التعبيرات التي تترك انطباعا عليه."** (أدلر،**1931-2005**،ص**107**)

3-2-2 الذكرى الثانية:

"كي كان عمري 4 سنين كنا نلعبوا في حاسي مسعود كنت نخرج نلعب مع خاوتي وأولاد خاوتي في labonesoire حديقة قدام دارنا، نخرج نلعب، طاحت اختي ريان وهي كان عمرها ذاك الوقت 5سنين غمضت عينيها عمبالنا تكذب علينا ومن بعد نوضناها ماحبتش تنوض روحت نجري نعيط لماما كيجات ماما فطنتها بالماء وداتها للدار ذاك النهار خفت ياسر أنّها تكون ماتت".

يتضح التدقيق في تاريخ الذكرى ليبرز لنا أهميته بالنسبة للحالة ومدى أثره النفسي القوي عليها "**كان عمري 4 سنين**" و"**ريان 5 سنين**"، كما أنّ الذكرى احتوت على شخصيات عدّة تمثلت في الحالة الإخوة و أبناء الإخوة والأم والأخت الكبرى التي تمحورت الذكرى حولها. فيظهر الخوف من فقدان الأخت الكبرى مرة ثانية ليجسد لنا مدى أهميتها وقربها من الحالة، فتكرار الحدث بطريقة مغايرة أحدث الرعب وهو الاعتقاد بأنّها الأخت ريان قد توفيت. كما تم سرد الذكرى بطريقة عادية في بادئ الأمر اذ تحدث المفاجأة من اللعب والمرح إلى الحزن والخوف "**غمضت عينيها عمبالنا تكذب علينا ...ومن بعد ماحبتش تنوض**". وفي هذا الصدد يذكر **ادلر** "**أنّ فن فهم الذكريات القديمة يتطلب حظا وافرا من التعاطف، وهو القدرة على ان ننظر إلى الطفل في ظروف طفولته بعين الطفل نفسه، وبهذا التعاطف وحده نستطيع أن ندرك الأثر القوي الذي يحدث في حياته**".(أدلر،**1929**،ص**28**)

أما بالنسبة للانفعال المسيطر تمثل في الخوف من فقدان الأخت "**ذاك النهار خفت ياسر**". بالإضافة إلى كثرة وجود الأفعال المصرفة من خلال **(رحت- نلعب- نخرج- كنت- نجري- نعيط)**، مما يدل أنّ الحالة تميل إلى الفعل والحركة، مع تكرار الكلمات ككلمة نلعب 3 مرات.

3-2-3 الذكرى الثالثة:

"كان عمري8 سنين كنت أنا وريان نلعبو فالليل مالا جاءتنا ماما قاتلنا ارقدوا، ونهارها ما جاناش النوم، مالا قررت أنا وريان مانرقدوش وخفنا من ماما كون

تجينا تعاقبنا لأنو ماسمعناش كلمتها نضنا بدلنا عقارب الساعة نقصنا للوقت شوية لعبنا وفرحنا وكينذكروها نبداو نضحكو".

يتضح التدقيق في تاريخ الذكرى مجددا ليبرز لنا أهميتها بالنسبة للحالة ومدى أثرها النفسي القوي عليها "**كان عمري 8 سنين**". واقتصارها على الحالة والأخت والأم كشخصيات فاعلة في هذه الذكرى، وبروزهم في باقي الذكريات، بحيث استهلت أولى ذكرياتها بالخوف من فقدان الأخت الكبرى مما أحدث الرعب في نفسية الحالة. بغض النظر عن هذه الذكرى التي ارتبطت بالفرح والسرور. كما أنّ الموضوع البارز هو عدم الرغبة في النوم واللعب. والاصرار على عدم النوم "**قررنا ما نرقدوش**"، مع الخوف من تلقي العقاب، بدل طاعة الأم وتنفيذ الأوامر المتمثلة في النوم. وايجاد حل سريع ومثيل ألا وهو تغيير عقارب الساعة. فهذا النوع من المغامرة يبدو جديداً ومختلفا؛ بالنسبة لهم مع الانفعال البارز وهو الفرح. كما نجد أنّ هذه الذكرى تختلف عن الذكرتين السابقتين في أنّ الحالة عاشت في كلتا الذكرتين حالة من الرعب، أما الذكرى الأخيرة عاشت فيها جو من المرح. كما أنّ الموضوع البارز في جلّ الذكريات هو الأخت الكبرى. وفي هذا الصدد ذكر "أدلر" **أنّ الطفل الأصغر اذا تحفز بالأكابر سيشبه على الأرجح الطفل الثاني مع حظوته بعدّة شخصيات**".

3-3 الأحلام

3-3-1 الحلم الأول:

"كينكون راقدة فالليل تجيني امرأة مرعبة تخوفني ومن بعد كينفطن نلقى روحي حاكمة يد أختي ريان".

الشخصيات البارزة أثناء الحلم هي الحالة و المرأة المرعبة ، أما الشخصيات الفاعلة بعد الحلم هي الأخت ريان، فهي عندما تستيقظ من الحلم، تجد نفسها متمسكة بيد أختها وهذا مما قد يدل بأنّ الحالة تستند على أختها بشكل كبير حتى في الحلم. وفي هذا الصدد أرجح أدلر أنّ "**الأطفال أثناء نموهم يستبدلون هدفهم الأسمى بهدف**

أوضح وأقرب منالاً، فالأطفال ينظرون إلى أقوى شخص في البيئة المحيطة بهم ويتخذونه نموذجا أو هدفا لهم". (أدلر،1929،ص33)

كما يمكننا ملاحظة الارتباط الوثيق بين الذكريات والحلم المتكرر وهو وجود الأخت الكبرى خاصة من أنّ جلّ الذكريات والحلم يتمحوران على نفس الانفعال ألا وهو الخوف والرعب، وبالتالي سيسهل لنا هذا الارتباط على التعرف على منهاج عيش الحالة "أسلوب الحياة" المبني على الخوف. وفي هذا الصدد يرى **ألفرد أدلر** أنّ "**أسلوب الحياة يحدد شخصية الفرد من حيث تنظيمها واتساقها وتفردها، وهو مبدأ النظام الذي يمارس بمقتضاه شخصية الفرد ووظائفها وبالتالي فانّ مفهوم الشخصية مرتبط أساسا بمبدأ منهاج العيش**". (أدلر،1931،ص107)

3-3-2 الحلم الثاني:

"تحلم اني رايحة نموت ويدفنوني ويديرولي جنازة وماما وخوتاتي يبكو علي وكينوض من الحلم نوض في حالة رعب وخوف".

تجسدت شخصيات هذا الحلم في: الحالة، الأم والإخوة. كما أنّ الموضوع البارز تجلّى في موت الحالة ودفنها. أما فيما يخص الانفعال البارز فهو مرتبط أساسا بالخوف والرعب أثناء الاستيقاظ. بالإضافة إلى غلبت النمط البصري من خلال وصف الحدث. أما بالنسبة لردة فعل الأهل فهي متمثلة في البكاء. ولقد ذكر "**ألفرد أدلر**" في هذا السياق أنّ "**الأشخاص الذين يسردون ذكريات وأحلام ترتبط بمواقف خطيرة هم بشكل عام، يعتبر الخوف بالنسبة لهم عاملا هاما في منهاج عيشهم**".(أدلر،1931،ص266)

3-3-3 الحلم الثالث:

"كل يوم نحلم بلي كاين واحد يلحق فيا وانا نجري نلقى روحي في بلاصة خالية مافيها حتى واحد نبدأ نعيط حتى يجي بابا ينوضني ويقرأ علي" .

نلاحظ من خلال الحلم، وجود الحالة لوحدها كشخصية بارزة في الحلم، أما محتواه فتجسد في الجري والهرب من شخص غريب لتجد نفسها في مكان خالي وبعيد، ما قد يدل أنّ الحالة تواجه مخاوف غالبا ما تجهل مصدرها، بالإضافة لشعورها بالوحدة وعدم وجود سند.

ووجود الأب عند استيقاظها من الحلم وقراءة القرآن عليها كي تهدأ يدل على اهتمامه الواضح بها خاصة أنّها البنت الصغرى.

وعليه فإنّ الذكريات الباكرة والأحلام ساهمت في تفاقم مشاعر الخوف بشكل واضح والتي انعكست على منهاج عيش الحالة، ووضحت الصورة التي يكمن فيها الهدف الأساسي. وفي هذا يرى "ادلر" **أنّه عندما يبدأ مثل هذا الطفل في النمو فإنّه يحتفظ بمثل هذه الأحلام القلقة؛ كما أنّ الخوف ما هو إلا اداة تمت تجربتها واختبارها بنجاح في الحصول على الحب والاهتمام، وقد بدأت هذه الأداة في التحول، وتبلورت الآن في شكل عادة**". **(أدلر،1931،ص 183)**

4- التحليل العام للحالة الثالثة:

بناء على ما تم استخلاصه من معلومات ومعطيات خاصة بالحالة (س)، وبالاعتماد على الأدوات التي تم ذكرها آنفا، تبين ما يلي:

وجود تطابق ما بين رتبة ميلادها النفسية ورتبة ميلادها الزمنية (الوضعية الصغرى)، وقد انعكس ذلك في الامتيازات التي تحصلت عليها كالدلال مثلا من قبل أفراد أسرتها، مما جعلها تعتقد أنّها احتلت أحسن الرتب بين إخوتها خاصة وأنّها بعيدة كل البعد عن تحمل أعباء المسؤولية فبالتالي تشعر بالارتياح، وعلى هذا يرى "ألفرد أدلر" "**أنّه في حالة التدليل والتساهل المفرط سيسعى الطفل الأصغر في حياته إلى أن يكون مسنودا من قبل الآخرين، وسيميل لاحتضان مشاعر قوية بالقصور ونقص في الاحساس بالاستقلالية والمسؤولية**". **(خياط،2018،ص270)**

أما المناخ الأسري السائد في الأسرة بصفة عامة حميمي وودي وأساسه التعاون والتكافل، و لهذا اعتبر" أدلر" **على أنّ العلاقة بين الوالدين مؤشر واضح وصادق لما ستؤول إليه كينونة الأسرة وبالتالي ستكون هذه العلاقة هي نموذج يمكن للطفل تعميمه على بقية العلاقات الأخرى، خاصة تلك العلاقات التي تفرض اقتسام الأدوار حسب الجنس**"، أما إذا تحدثنا عن الأدوار المقسمة بين أفراد الأسرة نجد أنّ الأم هي المسؤولة عن اتخاذ القرارات بعد الأب. "**أي أنّ الكيفية التي يتعامل بها الوالدان مع بعضهما البعض يمكن أن تؤثر بشدّة على المزاج المنزلي وتزوده بنموذج امرؤ- امرأة، وتؤثر في نظرة الطفل وعلاقته بالجنس الآخر**". **(خياط،2018،ص244)**

وبالتطرق إلى العلاقات الأسرية نجد أنّ الحالة أظهرت ميل كبير من قبل الأب باعتباره السند الذي يعمل على تحفيزها وتشجيعها خاصة في مجال الدراسة الذي تعتبره من أسمى أهدافها والتي رغبت في تحقيقها وعليه فإنّ والداها يسعى جاهدا لمساندتها ، بالإضافة الى شعورها بأنّها مغمورة بالعناية من طرفه وفي هذا المنحى يؤكد "بيكارد" **(2002:38)** "**أنّ العلاقة التي تقوم بين الطفل ووالديه، ولاسيما في السنوات الأولى من عمره، الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية**

والاجتماعية. لذلك "فإنّ معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الاحساس بالسعادة والارتياح، فضلا عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين". ومن هنا تكتسب العلاقات الانفعالية والاجتماعية التي تربط الطفل بأسرته، أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته الاجتماعية، وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

أما بالنسبة لعلاقتها بأمها فهي تراها مثالية، بغض النظر عن تفضيلها للذكر الأول والوحيد بين الاناث. مما يجعل الحالة تظهر نوع من التوافق السطحي لمثل هذا الموقف الذي يفرض عليها الانصياع لأوامر الأخ الأكبر ووقوف الأم معه في صف واحد. "**ماما تقلنا لازم تحترموه**". وفي هذا المنحى أرجح "أدلر" **أنّ الذكر الأوحد بين الاناث يمكن أن ينمي ميولا إسترجالية قوية ويميل إلى الاستبداد بهن أو التعالي عليهن**". **(خياط،2018،ص272)** كما يجدر الإشارة بنا، إلى أنّ الأم تشغل الحيز الأكبر في الذكريات والأحلام بغض النظر عن الاستبيان الذي يوضح ميل الحالة للأب.

فتمييز الوالدين للأبناء أظهر توترات وتنافسات، حيث أصبح كل منهم يحاول لفت انتباه الوالدين، مما دفعهم للاجتهاد أكثر، والحصول على العناية والاهتمام من قبلهم. ومحاولة اثبات الذات ولفت انتباههم عن طريق جذب أحد الوالدين لصفه. ووضع رهان على من يستطيع أن يحتل أعلى مرتبة في مدرسته. وفي الأخير الحالة (س) هي من استطاعت أن تحصل عليها (أعلى رتبة على مستوى ولاية بسكرة) وحصولها على امتيازات من الطرفين الأسرة والمدرسة. مما يتضح تتأجج مشاعر التنافس والصراع الأخوي الطبيعي تجعل الإخوة في سباق .

ومن خلال استبيان منهاج عيش الحالة تبين أنّ الحالة تتمتع بنزعة اجتماعية كافية تستخدمها في السعي من أجل الكفاح والسمو. كما أنّ هذا المسعى يتولد من الطفولة ويظهر مشاعر العجز والقصور التي تتمظهر بشكل واضح في ذكرياتها وأحلامها. فبلوغ الهدف نحو السمو والتفوق يؤثر على ادراكاتنا ويعطي شكلا

للتصورات، كما يسير قوتنا الابداعية التي بدورها تخلق تصوراتنا وتصيغ ذكرياتنا. مما يستدعي بنا القول: بأنّ منهاج عيش الحالة مبني على الخوف.

وفي هذه الحالة نميل إلى وجهة النظر القائلة: "**أنّ كل الأطفال الذين تعرضوا لكثير من التدليل الزائد يعانون من الخوف هو الذي يمكنهم من الحصول على المزيد من حب واهتمام الآخرين، ولهذا فإنّهم يقومون باستخدام هذا الشعور في بناء أسلوب حياتهم.** **(أدلر،1931،ص183)**

وبالتالي نخلص إلى أنّ المجال أو الموضوع الذي يهتم به الوالدين وخاصة الأم "**الدراسة**" لذا فالقيمة هنا **قيمة أمومية.**

إنّ التفوق والاجتهاد الدراسي لم يقتصر على الحالة فقط بل نجد أنّ جميع الأبناء **متفوقين دراسيا.** مما دفع بالحالة للاجتهاد أكثر وتوظيف جميع قدراتها للحصول على أعلى الدرجات لكسب اهتمام ورضا أمها، هذا ونجد أنّ هناك **معايير** و**مواضيع** أخرى يضعها الوالدين لتقييم الأبناء، فمن بين **المعايير** نجد: التربية، الطاعة(الوالدين والأساتذة)، والأم تركز على الصلاة والاحترام. أما من بين **المواضيع** نجد أنّ الأم تركز على: الدراسة، الطاعة، احترام الناس، مساعدة الفقراء، الصدقة، حفظ القرآن، أذكار الصباح والمساء.اذن القيمة الأساسية هي الدراسة.

5- التحليل العام للحالات:

من خلال التراث السيكولوجي الذي قدم في الجانب النظري، وكذا بعد عرض الدراسة الميدانية ومناقشة معطياتها، يمكن اعطاء تفسير شمولي لنتائج الدراسة الحالية، والمتمثل في:

أنّ الطفل المتفوق دراسيا دائما ما يسعى لجذب انتباه والديه لإحراز المكانة والقيمة داخل أسرته، كما يسعى لحجز المكان الأول في الأسرة عموما وعند أحد الوالدين خصوصا، في المقابل نجد بعض الأولياء غالبا ما يستخدمون الأسلوب اللفظي في النصح والارشاد للتأثير على أبنائهم قصد نجاحهم الدراسي، فيحدثونهم بضرورة الدراسة والنجاح في المدرسة وهذا ما يزيد من سيادة المساندة العاطفية بين الأبناء والآباء، حيث يدعم الروابط الأسرية ويزيد من ثقة الأبناء والاحساس بالتقدير الاجتماعي لهم، وهو كذلك عامل مؤثر على مستوى أدائهم الدراسي ويجعلهم أكثر دافعية وثقة في أنفسهم.

فالحالة الأولى (ش) نجد كلا الوالدين يثمن ويدعم نجاحها وتفوقها الدراسي من خلال التحفيز المادي والدعم المعنوي ، كالابتسامة والتقبيل والمسح على الرأس خاصة من طرف الأم مما يزيد من ثقتها بنفسها و شعورها بالراحة، هذا ونجد الحالة دائما في حاجة لمضاعفة مجهودها الدراسي عن طريق رفع المستوى والحرص على الاجتهاد والسعي الحثيث نحو التفوق، تلبية لرغبة والدها الملحة، فالدراسة هي القيمة الأساسية المشترطة عند الأب ما جعلها تعيش حالة من القلق والتوتر، وفي يهذا الصدد نجد العديد من الدراسات التي تبين دور الوالدين في اكساب الأبناء بعض القيم والاهتمامات، ومن بينهم نجد دراسة "**جيزلسي**" و "**جاكسون**" (1962) " **إلى أنّ أباء الأطفال المتفوقين كانوا أكثر حرصا على تشكيل سلوك أبنائهم ونجاحهم الأكاديمي، ويركزون اهتمامهم على الثقافة والخلق الطيب والاجتهاد والانفتاح على الخبرات الجديدة في تربية أبنائهم ويثيرون فيهم روح المثابرة**".

أما القيمة الأسرية المتبناة من طرف الحالة (ش) هي **قيمة أبوية**، حيث وجدنا أنّ الحالة تعطي أهمية كبرى للدراسة لاشتراطها من قبل والدها بغض النظر عن المعايير

والمواضيع الأخرى الموجودة في الأسرة كالتدين والأدب والأخلاق والطاعة والتثقف والخلق الحسن.

أما **الحالة الثانية (ع)** نجدها أيضا تسعى للتفوق لجلب اهتمام والديها ونيل رضاهم، فالأبناء المتفوقين يحوزون على احترام الوالدين وتقدير أسرهم لهم فتفوق الابن يجلب رضا الوالدين، ويدفعهم إلى المزيد من التشجيع والمكافأة، كما أنّ تحسيس الطفل المتفوق من طرف والديه بقيمته على أساس ما يحرزه من نتائج دراسية جيّدة سيوّلد لديه دافعية أكبر على أن يكون دائما متفوق ومحل تقدير الجماعة، على عكس بعض الأسر التي تتجاهل مجهودات وأعمال أبنائهم نحو احراز النجاح والتفوق. لذا فالحالة في منافسة دائمة مع اخوتها خاصة الذكر الثاني، وتصب جلّ قدراتها في الدراسة وصوب مجالات عدّة كالطب، الطب النفسي، الشعر، مواد الفصل،.. وغيرها. أما بخصوص تعامل والديها مع هذا التفوق نجدها لا تحظى بمكافأة أو تقدير مميز أو مختلف، ذلك لأنّ جميع أفراد الأسرة متفوقين بدءا من الوالدين سابقا إلى غاية جميع الإخوة.

إذن: القيمة الأسرية المتبناة من طرف الحالة (ع) هي **قيمة أسرية. وهي الدراسة (التفوق)** وذلك لاهتمام الوالدين بها وجزمها عندهم. مما دفع بالحالة نحو الافراط في التفوق، والطموح المبالغ أدى بالحالة إلى عدم الرضا بالنتائج المتحصل عليها والسعي نحو المزيد. كما تولي أهمية للمعايير المعتمد عليها داخل أسرتها كالتربية الصحيحة، اتقان الأعمال والصلاة ، وأيضا لمواضيع كالصدق والأدب وحسن المعاملة والنظام.

أما فيما يخص **الحالة الثالثة** (س) نجدها تسعى الى اثبات الذات عن طريق السعي نحو احتلال المراتب العليا والتفوق الدراسي لكسب رضا الوالدين، كذلك محاولة كسب التنافس والصراعات الأخوية المتعلقة خاصة بمجال الدراسة و الحصول على المكافأة ،الهدايا والتشجيع.

لقد أثبتت أغلب الدراسات الميدانية أنّ الهدايا التي تمنح للطفل بعد نجاحه في أداء معين، أو واجب معين أقل تأثيرا من الثواب الوجداني قد يزيد من ثقة الطفل بنفسه، وبتقديره الاجتماعي كونه متفوق وبالتالي الدافعية للتحصيل والتفوق. في مقابل الأمر عدم توفير التدعيم الفعال للطفل لما قام به من أعمال قد لا يمكنه من معرفة كفاءته، إنّ هذا الدعم السلبي للطفل قد يفقد الطفل ثقته بنفسه وبالتالي الدافعية للتحصيل والتفوق. كما نجد أنّ الحالة دائما ما في حاجة ملحة لإثبات نفسها أمام والدتها التي توجه أهداف أبنائها نحو هدف واحد وهو **الدراسة**، اذن: القيمة الأسرية هي الدراسة أما نوعها فهي **قيمة أمومية**.

أما بالنسبة للمعايير التي تركز عليها أسرة الحالة(س) هي الدراسة الطاعة، الصلاة، حفظ القرآن، قراءة الأذكار، الصدقة والاحترام أما المواضيع نجدها تقتصر على صلة الرحم، التربية، طاعة الوالدين والأساتذة.

اجمالا يمكن القول أنّ هناك تباين في نوع القيمة الأسرية لدى الحالات الثلاث(أبوية، أمومية، أسرية)، لكن رغم الاختلاف إلا أن المجال والموضوع المشترك بين الأولياء هو " **الدراسة**".

خـــاتـــمـــة

خـــــــــاتمـــــــة

ختاما لهذه الدراسة التي سعت للتعرف على القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا، يمكن القول بأنّ علم النفس الفردي فتح الآفاق أمام البحث عن الشخصية وتفردها.

وصلت الدراسة إلى أنّ البحث في موضوع القيم هو بحث شيق وشاق، شيق لأنّه يقود الباحث إلى مراحل من الغموض والتساؤلات تجعله يعيش مرحلة اكتشاف وبحث في موضوع تشترك فيه عدّة علوم، شاق لأنّ القيم كما يقول د. عادل العوا: " القيمة شرط كل وجود لكنها ليست بذاتها وجود". أي أنّ الباحث كلما يعتقد أنّه سيطر على هذا المبحث. فيجد نفسه كأنّه يبدأ من جديد. ومع كل الأحوال تبقى القيم هي القوى الحقيقية في الحياة والتي تشكل اتجاهات الاختيار ويتوجه نحوها الفعل. وقد أسفرت نتائج الدراسة على مجموعة من النتائج :

على أنّ كل حالة من حالات البحث شكلت منهاج عيش خاص بها، والذي شكلته من خلال النتائج المعاشة التي كانت أكثر تأثيرا.

- أنّ القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا للحالة الأولى هي قيمة أبوية
- أنّ القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا للحالة الثانية هي قيمة أسرية
- أنّ القيمة الأسرية المتبناة من قبل الطفل المتفوق دراسيا للحالة الثالثة هي قيمة أمومية

وفي الأخير، هذه النتائج تبقى مرتبطة بحالات الدراسة فقط وغير قابلة للتعميم.

قـــــائمة الـمراجع

قـــــــــــائمة الـــــــــمراجع

القرآن الكريم

المراجع بالعربية

1.أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2011).**ارشاد الموهوبين والمتفوقين**. عمان. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

2.أبو جادو، صالح محمد علي.(1999).**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة

3.أدلر، ألفرد.(2005/1927). **الطبيعة البشرية**. (ترجمة عادل نجيب بشرى).القاهرة. مصر: المجلس الأعلى للثقافة

4.أدلر، ألفرد.(1944/199).**الحياة النفسية (تحليل علمي)**. (ترجمة بدران محمد، أحمد محمد عبد الخالق).القاهرة. مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر

5.أدلر، ألفرد.(1996/1931).**سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها**. (ترجمة الجسماني عبد العلي). بيروت. لبنان: دار العربية للعلوم

6.أدلر، ألفرد.(2005/1931).**معنى الحياة**. (ترجمة عادل نجيب بشرى).القاهرة. مصر. المجلس الأعلى للثقافة

7.بدير، كريمان.(2010).**الأسس النفسية لنمو الطفل**. الطبعة 2. عمان. الأردن: دار المسيرة

8.بشناق، محمد رأفت.(2010).**سيكولوجيا الأطفال(دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية)**. الطبعة 2. بيروت. لبنان: دار النفائس

9.بـــــيلاك، نـــــورة.(2006).**المجـــــال الحضـــــري والقـــــيم السوســـــيوثقافية للمدينـــــة الجزائريـــــة**.(رســـالة ماجيستر).قســـنطينة: جامعـــة منتـــوري. كليـــة العلـــوم الانســـانية والعلـــوم الاجتماعية. قسم علم الاجتماع

10.بيومي، خليل محمد. غريب، عبدة.(2001).**سيكولوجية العلاقات الأسرية**. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع

11.جرجس، ميشال جرجس.(2005). **معجم المصطلحات التربية والتعليم (عربي، فرنسي، انجليزي)**. بيروت: دار النهضة

12.جـــروان، فتحـــي عبـــد الـــرحمن.(2002).**أســـاليب الكشـــف عـــن الموهـــوبين ورعـــايتهم**. عمان. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

13.الجرواني، هالة. حلاوة، محمد السيد.(2011).**الموهبة والابداع لدى الأطفال**. مصر: جامعة الاسكندرية. دار المعرفة

14.جلبي، عبد الغني.(2006). **سوسيولوجيا الثقافة. المفاهيم والاشكاليات**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية

15.حلمي، المليجي.(2001).**مناهج البحث في علم النفس**. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية

16.حوحو، ريان.(2018).**فعالية الذكريات الباكرة في تشخيص بعض الاضطرابات النفسية في المجتمع الجزائري**(أطروحة دكتوراه). بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم العلوم الاجتماعية

17.الخطيب، رابعة جمال نظمي.(2015).**المناخ الأسري في الطفولة وعلاقته بضغوط الحياة واستراتيجيات مواجهتها لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة** (رسالة ماجيستر).غزة: جامعة الأزهر

18.خياط، خالد.(2013).**دراسة منهاج العيش من خلال القصيدة الشعرية دراسة نفسية فردية على شعراء صعاليك جاهلين** (أطروحة دكتوراه). قسنطينة: جامعة منتوري. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

19.خياط، خالد.(2016).**مبادئ ومنهجية دراسة الحالة**.مجلة الأبحاث النفسية والتربوية. العدد8 الجزء1

20.خياط، خالد.(2018).**علم النفس الفردي اعرف نفسك بنفسك بنظرية ألفرد أدلر**. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

21.الديب، ابراهيم.(2014). **أسس ومهارات بناء القيم التربوية. القبة القديمة**. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع

22.الزغبي، أحمد محمد.(2009).**الموهبة التفوق والابداع أسباب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها.** دمشق. دار الفكر

23.زغلول، عاطف حامد.(2009).**الأطفال المتفوقون والمبدعون اكتشافهم، أساليب رعايتهم وتنمية مواهبهم**. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع

24.السليمان، نورة ابراهيم محمد.(د.س).**بعض الفروق بين الجنسين في الخصائص والسمات**. الرياض: جامعة الملك سعود. كلية التربية

25.صفوت، وفيق.(2004). **الأسرة وأساليب تربية الطفل**. القاهرة: دار العلم والثقافة

26.صوكو، سهام.(2009). **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة**.(رسالة ماجيستر).قسنطينة: جامعة منتوري. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع

27.الطنطاوي، رمضان عبد الحميد. (2008). **الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريبهم**. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع

28.عبيد، ماجدة السيد.(2000). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع

29.عبيد، ماجدة السيد.(2011). **سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين**. عمان. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع

30.عليـــان، ربحـــي مصـــطفى. غنـــيم، محمـــد عثمـــان.(2000). **منـــاهج أســـاليب البحـــث العلمي النظرية والتطبيق**. عمان. الأردن: دار الصفاء

31.العيسوي، عبد الرحمن.(1993).**مشكلات الطفولة والمراهقة**. بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر

32.قطناني، محمد حسين.(2011).**أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين**. عمان. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع

33.غفالي، سمية.(2008). **العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ**. (رسالة ماجيستر). بسكرة: جامعة محمد خيضر. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. قسم علم الاجتماع

34.القمش، مصطفى نوري.(2011). **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

35.المعادات، سعد موسى. قطانين، محمد حسين.(2009).**ارشاد الأطفال الموهوبين دليل المعلم والمربي** .عمان. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع

36.موسى، نجيب موسى.(2010).**الطفل الموهوب-موهبته ورعايتها في محيط الأسرة**. عمان. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

37.همليه، شادية.(2010).**الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا**(رسالة ماجيستر).عنابة: جامعة بابي مختار.

المراجع بالأجنبية

38.Fergason ; &E.(1984).Adlerian psychology social interest and motivation theory. Munich Reinhardt. Germany.

39.Mosak ;&H(2000).Adlerian psychology ;In R.J .Corsini and wedding ; current psychotherapie ;Itasca: F E Pea cock. USA.

الـــــمـــــلاحـــــق

الملحق رقم (1)

اسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الاول: تشكيلة الأسرة

I- تشكيلة الأسرة

II- رتبة الميلاد النفسية

س1 : ما اسمك؟

س2 : كم عمرك؟

س3 : ما هو ترتيبك الميلادي في العائلة؟

س4 : ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

س5 : كيف كانت طفولتك؟

س6 : كيف تنظر لنفسك بصفة عامة؟ ما تقييمك للذاتك؟

س7 : لماذا اخترت هذه الشخصية بالذات؟

س8 : بما أنّك حسب (الرتبة البكر، الاوسط، الاصغر...) كيف ترى نفسك في هذه الوضعية؟

س9 : هل انت مميز؟

س10 : هل بالارتياح بهذه الوضعية؟ ان كان لا لماذا؟ وان كان نعم لماذا؟

س11 : اذا استطعت تغيير رتبتك فأي رتبة تختار؟ لماذا؟

س12 : ما هي الميزات الايجابية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

س13 : ماهي الميزات السلبية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

س14 : حسب رأيك من كان الاقرب اليك؟ لماذا؟

III- <u>المناخ الأسري:</u>

- ✓ **وصف الذات بالنسبة للإخوة:**

س15 : عدد لي اسماء واعمار اخوتك؟

س16 : من هم الاخوة الأقرب اليك؟ ماهي صفاتهم التي تشبهك؟

س17 : من هم الإخوة الأكثر بعداً عنك؟ ماهي لصفات التي لا تتشابه فيها معهم؟

س18 : ماهي الصفات التي تجعلكم لا تتشابهون؟

- ✓ **العلاقة بين الوالدين:**

س19 : كيف هي العلاقة بين والديك؟

س20 : من متخذ القرار في الاسرة؟

س21 : هل من اختلافات بينهم؟

س22 : فيما يتفقان؟

س23 : هل كان بينهما اسلوب تحاور؟

س24 : ما هو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

- ✓ **علاقة الطفل مع الام:**

س25 : كيف هي علاقتك مع والدتك؟

س26 : هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

س27 : هل انت مفضل لديها؟ ان كان نعم لماذا؟ وان كان لا لماذا؟

س28 : كيف تقيم اسلوب والدتك في التعامل معك؟

س29 : ما هو الامر الذي تطلبه منك؟

س30 : هل تنفذه ان كان نعم لماذا؟ ان لا لماذا؟

- ✓ **علاقة الطفل مع الاب:**

س31 : كيف هي علاقتك مع والدك؟

س32 : هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

س33 : هل انت مفضل لديه؟ ان كان نعم لماذا؟ ان كان لا لماذا؟

س34 : كيف تقيم أسلوب والدك في التعامل معك؟

س35 : ما هو الامر الذي يطلبه منك؟

- ✓ **التحالفات داخل الأسرة:**

س36 : كيف كانت طفولتك؟

س37 : مع من كنت تلعب أكثر في طفولتك؟ لماذا؟

س38 : مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

س39 : هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الأسرة؟

س40 : من الإخوة الأقرب لبعضهم؟

- ✓ **علاقة الاب مع الاخوة:**

س41 : ما هي صفات الأب؟

س42 : من كان من الإخوة قريب من الاب؟ لماذا؟

س43 : من كان أكثر اختلافا مع الأب؟ فيما الاختلاف؟

س44 : من المفضل لدى الأب؟ ولماذا؟

- ✓ **علاقة الأم مع الإخوة:**

س45 : ماهي صفات الأم؟

س46 : من كان من الإخوة قريب من الأم؟ لماذا؟

س47 : من كان أكثر اختلافا مع الأم فيما الاختلاف؟

س48 : من المفضل لدى الأم؟ ولماذا؟

IV-القيمة الأسرية:

س49 : ماهي الامور الهامة التي يركز عليها الوالدين؟

س50 : ماهي المعايير التي يعتمد عليها الوالدين في تقييم الأبناء؟

س51 : ماهي المواضيع التي يركز عليها الوالدين في التربية؟ كيف ذلك؟

س52 : كيف يتعامل الوالدين مع اجتهادك في الدراسة؟

س53 : هل يميزانك والديك عن اخوتك؟

س54 : كيف يعامل الابن المتأخر دراسيا في البيت؟

المحور الثاني: الذكريات الباكرة:

س55 : ما هو اول حدث تتذكرينه اي أقدم ذكرى؟

س56 : ما الحدث الثاني الذي تتذكرينه؟

س57 : ما هو انفعالك اتجاه الذكرتين؟

س58 : ما الأمر الذي بقي راسخا في هاتين الذكرتين؟

المحور الثالث: الأحلام

س 59 : ما هو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة؟

س60 : ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

س61 : ما هو انفعالك تجاه الحلم عند الاستيقاظ؟

الملحق رقم (2)

اللقب والاسم: .....

تاريخ الميلاد: ...../...../.....20

استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد الزمنية

تاريخ ميلاد الأب (1) :.....

تاريخ ميلاد الأم (1) :.....

تاريخ زواجهما (2) :.....

اكتب في الجدول التالي- بالترتيب- تواريخ ميلاد كافة أبناء الاسرة (انت واخوتك، واطفال اضافيين ان وجدوا)، مع ذكر الجنس، وثلاث صفات تتميز بها انت وكل اخ من الإخوة.

رتبة الميلاد	الجنس	تاريخ الميلاد (الشهر والعام)	الصفات الثلاث		
الأول					
الثاني					
الثالث					
الرابع					
الخامس					
السادس					
السابع					
الثامن					

(1) – في حالة وفاة ، ذكر تاريخ الوفاة بعد تاريخ الميلاد.

(2)– في حالة طلاق أو انفصال أو أي حالة أخرى، ذكر الحالة وتاريخ حدوثها، وتاريخ نهايتها ان انتهت.

الملحق رقم (3) المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:

اسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الاول: تشكيلة الأسرة

I- تشكيلة الأسرة

II- رتبة الميلاد النفسية

س1 :ما اسمك؟

ج2: شيماء

س2: كم عمرك؟

ج3: 12 سنة

س3: ما هو ترتيبك الميلادي في العائلة؟

ج3: ترتيبي الرابعة

س4: ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4: أني أنا الصغيرة فلبنويت اكل وهذي الرتبة خير من الرتبات لوخرين... لأنو ماما مدايرتلنا التساوي في الرتبات لوخرين، مثلا واحد تقولو روح اقضي و أنا مانقضيش وخوتاتي وهذي الرتبة ثاني تخليني ندير حوايج هما مايديروهاش، مثلا في لقرايا هما النقطة الي يدوها نحاول نبذل جهد وندي خير منهم

س5: كيف كانت طفولتك؟

ج5: كانت طفولتي في اللعب والجري ومانخافش وكنت نحس روحي أنا الرئيسة عليهم لأنو ماما ماتضربنيش ونحس روحي أنا المدللة فيهم.

س6: كيف تنظر لنفسك بصفة عامة؟ ما تقييمك للذاتك؟

ج6: نفسي ننظر ليها بأني مش ضعيفة وقادرة على روحي ومنخافش من حتى عبد، نخاف الا من ربي سبحانه، ومانخليش حتى واحد يحقرني ونحس روحي اني أفضل منهم، لأني نقضي لماما ونعاون فيها ونجتهد في قرايتي، ومازلت نطور في نفسي، وننظر لنفسي اني جريئة وصريحة جدا.

س7: لماذا اخترت هذه الشخصية بالذات؟

ج7: لأنو قوية الشخصية باش مايجي حتى واحد يحقرني واني ايجابية لأنو دايما نفكر في النجاح أكثر من الفشل.

س8: بما أنّك حسب (الرتبة البكر، الاوسط، الاصغر...) كيف ترى نفسك في هذه الوضعية؟

ج8: نشوف روحي اني مناسبة لهذا الترتيب.

س9: هل أنت مميز؟

ج9: نعم نحس روحي مميزة على غيري لأني نذير في حوايج جنونية مثلا نخدم ألعاب في متجر الألعاب play stor

س10: هل بالارتياح بهذه الوضعية؟ ان كان لا لماذا؟ وان كان نعم لماذا؟

ج10: ايه نشعر بالارتياح

س11: اذا استطعت تغيير رتبتك فأي رتبة تختار؟ لماذا؟

ج11: الرتبة الأولى لأنو أختي عندها السلطة وهي لي تسير أمور البيت، تعود أختي عندها القدرة ونعود محترمينها، وأنا بغيت نولي في المرتبة الأولى لأنو خوتاتي من الأب هما ليسيرو كلش خاصة كي تغيب ماما.

س12: ما هي الميزات الايجابية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج12: تولي عندها القوة والسلطة(يعني تسيير الأمور وتولي كما السلطانة هي قاعدة وتسير فينا) والمسؤلية وهي الي تولي في يدها الدراهم.

س13: ماهي الميزات السلبية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج13: يولي حمل الدار عليك انت، يعني مسؤلية الدار مثلا كون تتبحر كاش حاجة تخلصيها انت

س14: حسب رأيك من كان الاقرب اليك؟ لماذا؟

ج14: ماما، لأنو هي تساندني في طموحاتي، وهي الي قواتلي شخصيتي باه منعودش ضعيفة الشخصية ومن بعد أختي الثالثة يمينة، دايما متفاهمين ومتعادلين وأسرارنا نقولوها لبعضانا، وحتى كي نشرو حاجة كيف كيف.

III- المناخ الأسري:

- ✓ **وصف الذات بالنسبة للإخوة:**

س15: عدد لي اسماء واعمار اخوتك؟

ج15: عندي 5 أخوة

س16: من هم الاخوة الأقرب اليك؟ ماهي صفاتهم التي تشبهك؟

ج16: اية ويمينة لأنهم في زوج عاطفيين ونحبو بعضانا ومانقطعوش بعضانا وحنونين على بعضانا

س17: من هم الإخوة الأكثر بعداً عنك؟ ماهي لصفات التي لا تتشابه فيها معهم؟

س17: أختي عائشة وخويا ياسين عائشة بعيدة عليا لأنها تضرب فيا وقاسية عليا تحبني بصح مش كما يمينة، أما ياسين هو الصغير كان اجتماعي وكان يحبنا بصح تصرفاتة تغيرت عاد مايهدر مع حتى واحد

س18: ماهي الصفات التي تجعلكم لا تتشابهون؟

ج18: هي قاسية ومش حنونة، أنا حنونة، ماتحبش تساعدالناس وأنا نحب نساعد وهي متحبش تتخلط بالناس وانا عكسها

- ✓ **العلاقة بين الوالدين:**

س19: كيف هي العلاقة بين والديك؟

ج19: كانت العلاقة مع بابا و ماما كأي علاقة بصح بابا كان عصبي ياسر لأنو كان يقري ويجي متقلق من لولاد يفرغ عصبيتو كامل في دارنا.

س20 : من متخذ القرار في الاسرة؟

ج20: بابا ممباعد ماما.

س21:هل من اختلافات بينهم؟

ج21: ساعات يتفقو وساعات يختلفو

س22: فيما يتفقان؟

ج22: يتفقان في أسلوب التربية

س23: هل كان بينهما اسلوب تحاور؟

ج23: نعم، لكن حاليا مكانش أسلوب حوار بيناتهم بعد الانفصال

س24: ما هو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج24: شعوري اتجاه هذي العلاقة اني مكنتش حابة ينفصلو ودايما نقول لماما كون رجعتيلو بصح ذرك خير.

- ✓ **علاقة الطفل مع الام:**

س25: كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج25: مليحة، تحبني ونحبها وهي حنونة وعاطفية

س26 : هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

ج26: نحبها ونشوف فيها مثالية لانو ماما جامي تخلات عليا وأنا قد مانحبها نلقاها تحبني أكثر

س27: هل انت مفضل لديها؟ ان كان نعم لماذا؟ وان كان لا لماذا؟

ج27: احنا كامل كيف كيف بصح أنا الأحب عندها وأنا المطيعة عندها ومانحبش ليضايقها بالكلام.

س28: كيف تقيم اسلوب والدتك في التعامل معك؟

ج28: كلي تتعامل فيا بلحنانة والرفق وتنصح فيا ومربيتني مليح

س29: ما هو الامر الذي تطلبه منك؟

ج29: تقولي اقراي وماتحبسيش قرايتك لأنو كتقراي تنجحي، وماتحبسيش كما حبست أنا

س30 : هل تنفذه ان كان نعم لماذا؟ ان لا لماذا؟

ج30: ايه

- ✓ **علاقة الطفل مع الاب:**

س31 : كيف هي علاقتك مع والدك؟

ج31: علاقة الأب بابنته، هذيك العلاقة لتولي يشوف تربية ماما وهو يزيد يطور فيها مثلا: ماما رباتني على الأخلاق هو يربينا عالحياء والعفة والحشمة، يعني علاقتي بيه جيدة

س32: هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

ج32: ايه نحب علاقتي معاه ونشوف فيها مثالية لأنو يشريلي كلش وما يخصصني في والو

س33 : هل انت مفضل لديه؟ ان كان نعم لماذا؟ ان كان لا لماذا؟

ج33: لالا منيش المفضلة عندو لأنو أختي لكبيرة يقولها ماتقضيش، لأنو هي ليديرلو كلش وتساعدو.

س34: كيف تقيم أسلوب والدك في التعامل معك؟

ج34: اسلوبه في التعامل مليح معايا، جيد.

س35: ما هو الامر الذي يطلبه منك؟

ج35: الاجتهاد، يقولي لازم تجتهدي

- ✓ **التحالفات داخل الأسرة:**

س36: كيف كانت طفولتك؟

ج36: كنت نلعب ونجري وكانت عندي العاب نروح نفككها

س37: مع من كنت تلعب أكثر في طفولتك؟ لماذا؟

ج37: كنت نلعب مع خاوتي، لأني منقدرش نخرجوكانت عندي عقدة من الخرجة من لبنات للبرة مش ملاح، ولأني كنت مهووسة بالنظافة وعندي عقدة من التسلام منحبش نصافح، وكون نصافح نروح نغسل يدي، حتى خاوتي كي يكونو مرضى مانسلمش عليهم نلعب وحدي

س38: مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج38: كنت نتضارب مع صحباتي ياسرو نتشاجر مع خوتاتي بصح غير بالكلام، لانو يضروني بلكلام وانا مانشتيش العبد الي يضرلي حاجتي.

س39: هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الأسرة؟

ج39: كنا نشكلو تحالفات ونتفاهمو على واحد ونضربوه

س40: من الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج40: يمينة وأية وعائشة وياسين

- ✓ **علاقة الاب مع الاخوة:**

س41: ما هي صفات الأب؟

ج41: يتعصب ياسر و يتقلق ياسر ويحب يساعد الناس، كان قاسي وذركا حنون واجتماعي

س42: من كان من الإخوة قريب من الاب؟ لماذا؟

ج42: يمينة، لأنو هي كما الذيبة لسانها مش طيب بصح تقول كلام فايق، يعني واحد مايقدر يعاندها فيه، وهي تحب تجذبو ليها يعني كشغل هي مغناطيس وكي تقولو اشريلي حاجة يشريهالها وانا لالا

س43: من كان أكثر اختلافا مع الأب؟ فيما الاختلاف؟

ج43: أنا، لأنو أنا نقول بالمنطق ونحب ندير لفي راسي وهو يحب الاجبار، مثلا يقولكأنا مش شاتي نديرها سي ماديرهاش وكما فكرة الروبوت كي قتلو عليها محبش يقبلها وممباعد أقنعتو.

س44: من المفضل لدى الأب؟ ولماذا؟

ج44: يمينة

- ✓ **علاقة الأم مع الإخوة:**

س45: ماهي صفات الأم؟

ج45: حنونة ومش قاسية ومساعدة، كريمة واجتماعية.

س46: من كان من الإخوة قريب من الأم؟ لماذا؟

ج46: أنا لأنو جامي نقول الكلمة السامطة للناس وأنا نقضيلها ونساعد فيها

س47: من كان أكثر اختلافا مع الأم فيما الاختلاف؟

ج47: عائشة، لأنو تحب دير لفي راسها

س48: من المفضل لدى الأم؟ ولماذا؟

ج48: أنا لأنو نعاون فيها

IV القيمة الأسرية:

س49: ماهي الامور الهامة التي يركز عليها الوالدين؟

ج49: القراية، ويركزو على ادبنا وفي أخلاقنا، لبستناويركزو على نستخدمو العقل و الذهن وندیرو عمليات عقلية باش يتعود عقلنا على التفكير وعدم الخوف

س50: ماهي المعايير التي يعتمد عليها الوالدين في تقييم الأبناء؟

ج50: الاجتهاد ودائما ماما تمدحني بصح بابا يقولي راكي ماوصلتيش كما خاوتك مع اني نجيب معدل أكثر منهم

س51: ماهي المواضيع التي يركز عليها الوالدين في التربية؟ كيف ذلك؟

ج51: الأخلاق، أدب اللسان يعني صون اللسان، القرايا، الصلاة

س52: كيف يتعامل الوالدين مع اجتهادك في الدراسة؟

ج52: يمدولي التحفيز، بابا يمدلي تحفيز مادي وماما تشريلي كادوات

س53: هل يميزانك والديك عن اخوتك؟

ج53: ايه ميزني يقولولي انتي مجتهدة بصح لازمك تزيدي وماتحبسيش في هذه النقطة ولازمك تبقاي في هذه الدرجة والمستوى.

س54: كيف يعامل الابن المتأخر دراسيا في البيت؟

ج54: يقروه ويهتمو بيه ويحفزوه

المحور الثاني: الذكريات الباكرة:

س55: ما هو اول حدث تتذكرينه اي أقدم ذكرى؟

س55: **" كنت واقفة قدام باب الكوزينة وكانوا خوتاتي واقفين يطيبو في الغداء وماما كانت مدايرة عملية، شفت حاجة عقبت عليا لونها اكحل بسرعة ومن بعد كيرحت لماما روحت نجري ليها طحت ومن بعد وقفت**

وقتلها ماما...ماما راني شفت عبد اكحل قاتلي راكي تتخيلي، نهارها كان عمري خمس سنين وكانت المطر، تبالي كنت نقرا تحضيري وكنا فالعطلة وكنت نهارها لابسة روبة وردي ومفرعة وفيها الورد وكان ذاك الوقت الصيف وصابة النو"

س56: ما الحدث الثاني الذي تتذكرينه؟

ج57: **كان عمري 6سنين رحنا لجنان انا وماما وخوتاتي ودار جدي، وكان فيه نهر وكان لحال زين فالربيع وكنا قاعدين وكانت ماما طيب فالعيش مع خالاتي ودار جدي. انا كنت نمشي مع خويا ياسين وكان عمري 4 سنين رحنا نمشو انا وياه لحقنا خوتاتيقالولناماتحقوناش لحقناهم ومن بعد طاح خويا ياسين في الحفرة ومن بعد بقيت نجبد فيه وانا كل مانجبدويطيحليوما حبيتش نعيط لماما، قلت ما نقلهاش، ومن بعد عقب علينا خالي لقاه طايح جبدو ودانا لماما، وماما ضربت خواتاتي لكبار لانهم خلاونا .ومن بعد رحت نمشي انا وبنت خالتي مالا بنت خالتي لاحتني فالنهر ومن بعد صرعتها بحجرة سالها الدم ومن بعد ضاربت ماما وخالتي ومن بعد قتلهم خلاص اسكتو. وبعد ما روحنا قعدوا يضحكوا عليا قتلهم ما تضحكوش علي راني خير منكم'**

س57: ماهي الذكرى الثالثة التي تتذكرينها؟

ج57: **" كان عمري تقريبا 3 سنين ذاك الوقت، كانوا خاوتي فالدار وخويا من الاب يفتح فلباب وكانت ماما داخلة فالشمبرة حصلت وكانوا يكسروا فلباب ومن بعد كيكسرو هدخلو وخرجت ماما وكان ذاك الوقت برد وكنا لابسين مليح ومشتيين وخويا كان في كرش ماما "**

س58: ما هو انفعالك اتجاه الذكرتين؟

ج58: نكون خايفة وحزينة

س59: ما الأمر الذي بقي راسخا في ذكرياتك؟

ج59: في الذكرى الأولى الخوف من فقدان الأم، والذكرى الثانية اجتماع أفراد العائلة وشعورهم بالسعادة، أما الذكرى الثالثة الخوف من فقدان الأم يعود مرة ثانية.

المحور الثالث: الأحلام

س60: ما هو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة؟

ج60: **" كي نكون فنهار خايفة ومقلقة تجيني مامافي لمنام وساعات نشوفها لابسة رويتها الزرقاء ويكون شعرها مطلوق تجيني وتحبني في خدي و تمسحلي على وجهي وتقولي راكيرايحة تنجحي"**

س61: ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج61: **" نحلم اني نكون في هاوية ومن بعد نطيح، ونحس عبد يلحق فيا وانا نجري وهو يلحق فيا ومن بعد نوصل لجبل رمادي ونطيح وهذا العبد ليلحق فيا لونو اكحل وما نقدرشنخزرو وهو في بلصة بعيدة وكاين فيها نخل وشوية ريح وهذا الحلم من كان عمري 7سنين لحد الان نشوف فيه ومن بعد نفطن من الحلم ونحس روحي حابة نبكي وما نبكيش.**

س62: ماهو الحلم الثالث أيضا؟

ج62: **" ساعات نشوف روحي فالقسم والقسم يكون مزين ويمدولي شهادة تاع تهنئة، ومن بعد يجيني المدير ويمدلي شهادة وانا كنت فرحانة وزملائي يصفقولي'**

س63: ما هو انفعالك تجاه الحلم عند الاستيقاظ؟

ج63: الحلم الأول: الخوف من الفشل، أما الحلم الثاني: الخوف والقلق، والثالث الفرح والشعور بالسعادة.

الملحق رقم(4) استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية مع الحالة الأولى:

الاسم واللقب: شيماء

تاريخ الميلاد: 18-03-2008

استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد الزمنية

تاريخ ميلاد الأب (1) : 15-06-1952

تاريخ ميلاد الأم (1) :09-06-1973

تاريخ زواجهما (2) :10- 2000

اكتب في الجدول التالي- بالترتيب- تواريخ ميلاد كافة أبناء الاسرة (انت واخوتك، واطفال اضافيين ان وجدوا)، مع ذكر الجنس، وثلاث صفات تتميز بها انت وكل أخ من الإخوة.

رتبة الميلاد	الجنس	تاريخ الميلاد (الشهر والعام)	الصفات الثلاث		
الأول	أنثى: آية	13-10-2003	الحنونة- المساعدة	المجتهدة	العصبية
الثاني	أنثى: عائشة	09-01-2005	العصبية- المنعزلة	القاسية - المتفانية	الشجاعة- المجتهدة
الثالث	أنثى: يمينة	24-09-2006	عصبية- تحب التملك	مجتهدة- شجاعة	لطيفة
الرابع	أنثى: شيماء	18-03-2008	طموحة- صبورة	اجتماعية- مساعدة	حنونة- خوافة
الخامس	ذكر: ياسين	01-03-2010	المنعزل	متوسط الذكاء/ قوي /لطيف	يخاف من الظلام
السادس					
السابع					
الثامن					

1) في حالة وفاة ، ذكر تاريخ الوفاة بعد تاريخ الميلاد.
2) في حالة طلاق أو انفصال أو أي حالة أخرى، ذكر الحالة وتاريخ حدوثها، وتاريخ نهايتها ان انتهت.

الملحق رقم (5) المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:

اسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الاول: تشكيلة الأسرة

I- تشكيلة الأسرة

II- رتبة الميلاد النفسية

س1: ما اسمك؟

ج1: عائشة

س2: كم عمرك؟

ج2: 12 سنة

س3: ما هو ترتيبك الميلادي في العائلة؟

ج3: الرتبة الخامسة

س4: ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4: أنا الصغيرة والمدللة فيهم والطفلة الوحيدة بعد 4 دراري، نحس روحي كما الأميرات، بعد عناء طويل وانتظار سنين ومازلت مدللة الى الأن.

س5: كيف كانت طفولتك؟

ج5: كانت طفولة رائعة في وسط الأهل، دلال عائلي بامتياز، كانو أقربائي مثل أخوتي، عائلتي تشتيني ياسر وخاطر عزيزة على ماما ياسر.

س6: كيف تنظر لنفسك بصفة عامة؟ ما تقييمك للذاتك؟

ج6: ماعنديش الثقة ياسر في روحي وهذي الحاجة عيب كبير فيا مع أنو شخصيتي قوية جدا والناس ديما يقولولي شخصيتك قوية، وأنا منحبش نبين بلمعنديش الثقة في روحي، بصح نحاول نحي ونصلح العيب الي فيا، اما تقييمي لذاتي، جيدة وشخصية قوية

س7: لماذا اخترت هذه الشخصية بالذات؟

ج7: نشوف روحي فيها، نحس بالحياة أكثر وحتى واحد ما يقدر يحطمني بسهولة، وأنا أفتخر جدا بشخصيتي.

س8: بما أنّك حسب (الرتبة البكر، الاوسط، الاصغر...) كيف ترى نفسك في هذه الوضعية؟

ج8: جيدة ورائعة ولكن أحب أن أكون مرتبة أخرى، مثلا الرتبة الأولى لكبيرة، نشوف الناس يتحكمو في خاوتهم، نحب نتحكم فيهم.

س9: هل أنت مميز؟

ج9: نعم، مثلا مصورة وممثلة بارعة، نقدر نمثل أي واحد.

س10: هل بالارتياح بهذه الوضعية؟ ان كان لا لماذا؟ وان كان نعم لماذا؟

ج10: نعم، لأن نحس بالسعادة لما نكون مدللة كما الأميرات.

س11: اذا استطعت تغيير رتبتك فأي رتبة تختار؟ لماذا؟

ج11: الأولى، لأني نعود متحكمة في العائلة كل، لأنو أخي عندو هيبة أكثر ويخافو منو.

س12: ما هي الميزات الايجابية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج12: خاوتك الصغار يشوفوك قدوة كون ندير حوايج قدامهم مليحة، وانك توري لخاوتك الصح من الخطأ وحتة واحد مايخطأ معاك.

س13: ماهي الميزات السلبية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج13: أنا شخصية مرحة جدا وانا الجو يغيرني، كما لبارح كنت كئيبة جدا، كان الريح ولأنو أنا في الريح يصراولي حوايج مش ملاح، وكما اليوم نحس بالانتعاش

س14: حسب رأيك من كان الاقرب اليك؟ لماذا؟

ج14: بنت عمي ونحسها تبعتلي الطاقة الايجابية.

III- المناخ الأسري:

- ✓ **وصف الذات بالنسبة للإخوة:**

س15: عدد لي اسماء واعمار اخوتك؟

ج15: حكيم(22سنة)، وليد(21سنة)، أيمن (20سنة)،رفيق (15سنة).

س16: من هم الاخوة الأقرب اليك؟ ماهي صفاتهم التي تشبهك؟

ج16: أخي وليد وأيمن، وليد متهور عقليتوقريبة لعقلتي عندو شخصية قوية وأيمن عاقل يحب يفرض رايو بالصح تغلبو فيها

س17: من هم الإخوة الأكثر بعداً عنك؟ ماهي لصفات التي لا تتشابه فيها معهم؟

س17: خويا لكبير حكيم ورفيق، وخاصة رفيق ديما نضاربو مع بعض

س18: ماهي الصفات التي تجعلكم لا تتشابهون؟

ج18: هو عندو ثقة كبيرة في روحو وهو ثابت ياسر مش كما أنا لأنو أنا خفيفة ياسر

- ✓ **العلاقة بين الوالدين:**

س19: كيف هي العلاقة بين والديك؟

ج19: مليحة، علاقة حب واحترام بيناتنا، والحاجة لمليحة مثلا يخلولي القرار مثلا وش حابة نولي كي نكبر.

س20 : من متخذ القرار في الاسرة؟

ج20: ماما وبابا، كي تكون قرارات لفائدة البيت، أما كي تكون قرارات تخص الفرد يخلو كل واحد يختار مايشاء

س21:هل من اختلافات بينهم؟

ج21: لا أبدا

س22: فيما يتفقان؟

ج22: في تسيير البيت، يحبو يتشاورو

س23: هل كان بينهما اسلوب تحاور؟

ج23: نعم.

س24: ما هو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج24: جميل لأنو كاين ناس مش حاسين بيها، وكاين الي يحسو باختلافات وصراعات ونفسيتهم تكون مش مرتاحة وماتكونش عندهم ثقة.

- ✓ **علاقة الطفل مع الام:**

س25: كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج25: أكثر من علاقتي بيني وبين ماما، بابا أحن من ماما، كشغل بابا مش عنيد، مثلا كي ندير حاجة ماما تقولنا ماديروهاش وبابا يقولنا ديروها وحريض جدا على قرايتين وبابا عاطفي وحنون.

س26: هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

ج26: لا مش مثالية، لأنو حتى حاجة تكون مثالية 100/100 بصح جيدة جدا

س27: هل انت مفضل لديها؟ ان كان نعم لماذا؟ وان كان لا لماذا؟

ج27: لا خويا وليد هو الثاني ماما تشتيه أكثر منا، لأنو بيعد علينا ومش تشوف فبه ياسر مرة في العام ودائما تمدح فيه وتشكر فيه ياسر.

س28: كيف تقيم اسلوب والدتك في التعامل معك؟

ج28: ممتازة معانا كامل ومعايا أنا... جيدة، هي حنونة وقاسية بعض الأحيان لأنو تحب كل حاجة في بلاصتها، وتحب تفرض رايهاوأنا مش نطبق في رايها ياسر.

س29: ما هو الامر الذي تطلبه منك؟

ج29: في اختيار التوجه، بصح ماندیروهش وتحب تفرض رايها علينا في اللباس.

س30 : هل تنفذه ان كان نعم لماذا؟ ان لا لماذا؟

ج30: لالا. هك برك

- ✓ **علاقة الطفل مع الاب:**

س31 : كيف هي علاقتك مع والدك؟

ج31: أكثر من علاقتي بيني وبين ماما، بابا أحن من ماما كشغل بابا مش عنيد مثلا كون ندير حاجة ماما تقولنا ماديروهاش وبابا يقولنا ديروها

س32: هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

ج32: نعم، ممتازة جدا، بصح مش مثالية، بابا حنون ومش قاسي ويحب يضحكنا ، ونحس بابا هو المتنازل

س33 : هل انت مفضل لديه؟ ان كان نعم لماذا؟ ان كان لا لماذا؟

ج33: نعم، لأني أنا الطفلة الوحيدة.

س34: كيف تقيم أسلوب والدك في التعامل معك؟

ج34: أسلوب جيد، متنازل ولطيف عن قراراته

س35: ماهو الامر الذي يطلبه منك؟

ج35: لا يطلب مني كثيرا، أمور البيت فقط

- ✓ **التحالفات داخل الأسرة:**

س36: كيف كانت طفولتك؟

ج36: كانت جيدة وممتعة.

س37: مع من كنت تلعب أكثر في طفولتك؟ لماذا؟

ج37: كنت نلعب مع بنات خالتي ياسر، لأنو هم بنات وأنا معنديش خوتاتي

س38: مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج38: نتشاجر مع خويا رفيق، ومع بنت خالتي الأصغر مني بعام

س39: هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الأسرة؟

ج39: ايه كنا نتحالفو أنا وخويا رفيق على خويا وليد

س40: من الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج40: حكيم ورفيق يتفاهمو مع بعضاهم ويحبو نفس الحوايج

- ✓ **علاقة الاب مع الاخوة:**

س41: ما هي صفات الأب؟

ج41: حنون وعاطفي وشوي لا مبالي بالأمور وعاقل ودائما ايجابي

س42: من كان من الإخوة قريب من الاب؟ لماذا؟

ج42: أنا قريبة ليه ياسر وعلاقتي ببابا أكثر من علاقة خاوتي.

س43: من كان أكثر اختلافا مع الأب؟ فيما الاختلاف؟

ج43: بابا مهوش مختلف مع حتى واحد

س44: من المفضل لدى الأب؟ ولماذا؟

ج44: خويا وليد لأنو يحب يهز المسؤليات عن بابا ويرحو وكان متكلف ياسر بالبت من كان عمرو 9سنوات.

- ✓ **علاقة الأم مع الإخوة:**

س45: ماهي صفات الأم؟

ج45: تحب تفرض رايها وحريصة جدا، وحنونة في نفس الوقت ومسؤولة ياسر

س46: من كان من الإخوة قريب من الأم؟ لماذا؟

ج46: خويا وليد هو تاني تحبو ماما أكثر، لأنو بعيد علينا ويقرا في تونس.

س47: من كان أكثر اختلافا مع الأم فيما الاختلاف؟

ج47: أنا، مكانش اختلاف لكن أنا نحب نقرر لروحي مثلا في اختيار اللباس.

س48: من المفضل لدى الأم؟ ولماذا؟

ج48: خويا وليد، لأنو حاذق وواعر ومتهور ولحاجة لتجيه في راسو يديرها.

IV- القيمة الأسرية:

س49: ماهي الامور الهامة التي يركز عليها الوالدين؟

ج49: التربية الصحيحة، الدراسة وكل شيئ

س50: ماهي المعايير التي يعتمد عليها الوالدين في تقييم الأبناء؟

ج50: الدراسة أولا، أعمال البيت ثانيا والصلاة.

س51: ماهي المواضيع التي يركز عليها الوالدين في التربية؟ كيف ذلك؟

ج51:الاحترام ليهم وللأخر، التنظيم وكل حاجة في بلاصتها

س52: كيف يتعامل الوالدين مع اجتهادك في الدراسة؟

ج52: عادي، لأنو كامل نجو الأولين في الدراسة ويحفزونا بالهداية.

س53: هل يميزانك والديك عن اخوتك؟

ج53: لا كامل كيف كيف

س54: كيف يعامل الابن المتأخر دراسيا في البيت؟

ج54: مكانش، بصح يحفزوه باش يدي أكثروماياًنبوهش لأنو دار مجهود خاص.

المحور الثاني: الذكريات الباكرة:

س55: ما هو اول حدث تتذكرينه اي أقدم ذكرى؟

ج55: حنا الذراري كنا نلعبو في الشط وكنا نشكلو بالرمل، كي كان عمري 5 سنين رحنا للبحر، وكان ذاك النهار فيه سحاب وشوية نسمة، وكان الريح يهز في الرمل تاع البحر وكان صوت البحر هائج ولعباد مكانش بالزاف، و كانو خاوتي معايا، غرق لكان معانا احدى المصطفين، ونهارها تفاجئت وكنت حزينة ياسر، وذركا كي نروح للبحر ونلقاه هايج نستحضر هذه الحادثة.

س56: ما الحدث الثاني الذي تتذكرينه؟

ج57: كان عمري 3 سنين في 2011 نتذكر نهارها توفى جدي، كان سحاب رمادي وكان الريح ياسر وقوي، والسما تتلون وتعود تشيني، ومنبعد يجي الغبار والتراب يتطاير ياسر فالعواصف ديما تفكرني بموت جدي ونحس الريح يجيبلي الأحزان، لأنو يذكرني بوفاة جدي.

س57: ماهي الذكرى الثالثة التي تتذكرينها؟

ج57: كيكان عمري 7 سنين كنا حنرحلو من دارنا لقديمة(دار جدي الكبيرة) ونهارها كان الريح والدنيا مقلبة، وكانت النو تقطرو أنا كنت متكية، فجأة سمعت صوت غراب خرجت نتأكد شفتو كان فوق الحيط تاع دارنا لقديمة وكان لونو أكحل ومنقار أصفر، وكان يدير في هذاك الصوت، وأنا كنت نسمع، وأنا ماكنتش حابة نرحلو من دارنا لقديمة وحاليا كي نسمع صوتو ذاك الصوت نحس بطاقة سلبية.

س58: ما هو انفعالك اتجاه الذكرتين؟

ج58: الحزن والكأبة ويفوت نهار كامل حزين كنتذكرهم

س59: ما الأمر الذي بقي راسخا في ذكرياتك؟

ج59: الذكرى الأولى هو انو عاود تكرر الموت مرة ثانية وبقى راسخا في ذاكرتيأما الذكرى الثانية هو اني خسرت أعز الناس عندي لهو جدي مع انو كنت صغيرة وكان عمري 3سنين بصح ألم الفقدان تاعو مزال

المحور الثالث: الأحلام

س60: ما هو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة؟

ج60: حلمت هذا الحلم كي كنت 5 ابتدائي، كانت كاينة حفلة كبيرة، وكانوا الناس ياسر يشكروا في الناجحين على مستوى العالم، والناس كامل كانوا مدايرين قرعة شكون ليروح يقرا برا، وكانوا معايا دارنا وكنت لابسة روبة شيني طويلة وكنت طالقة شعري ونهارها كان الجو الزين وكانت الشمس والعصافير.

س61: ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج61: حلمت بلي كبرت وتخرجت، ومن بعد روحت طول لوحد العيادة في دبي كانت كبيرة وزينة ونظيفة، وكانت السخانة وفيها لكليما مفتوح، وكانت واسعة ياسر والناس يجوها ياسر وكاين قدش من طبيب ومن بعد دخلت لوحد المكتب كان فيه خزانة ادوية وكنت لسع ستاج ودخل مريض وداتو الطبيبة وأنا نخزر فيها.

س62: ماهو الحلم الثالث أيضا؟

ج62: نحلم اني في الطريق واقفة فالمنتصف وفيه أشجار ويكون الظلام والضوء تاع القمر مضوي الحالة.

س63: ما هو انفعالك تجاه الحلم عند الاستيقاظ؟

ج63: انفعـــالي اتجـــاه الحلـــم الأول والثـــاني، الفـــرح والشـــعور بالســـعادة هـــي انـــو أحلامـــي تحققت بسهولة، أما الحلم الثالث هو الحيرة والقلق.

الملحق رقم (6) استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية مع الحالة الثانية:

الاسم واللقب: عائشة

تاريخ الميلاد: 07-07-2008

استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد الزمنية

تاريخ ميلاد الأب (1) : 03-03-1965

تاريخ ميلاد الأم (1) : 24-07-1979

تاريخ زواجهما (2) : 19-08-1997

اكتب في الجدول التالي- بالترتيب- تواريخ ميلاد كافة أبناء الاسرة (انت واخوتك، واطفال اضافيين ان وجدوا)، مع ذكر الجنس، وثلاث صفات تتميز بها انت وكل اخ من الإخوة.

رتبة الميلاد	الجنس	تاريخ الميلاد (الشهر والعام)	الصفات الثلاث		
الأول	ذكر: حكيم	07-1998	طموح	لامبالي	حنون
الثاني	ذكر: وليد	08-1999	متمرد	مغرور قليلا	شخصية قوية
الثالث	ذكر: ايمن	07-2000	هادئ	عنيد بعض الشيء	حنون
الرابع	ذكر: رفيق	03-2005	شخصية ثابتة	عنيد كثيرا	غيور
الخامس	أنثى: عائشة	07-2008	متهورة	طموحة	مزعجة
السادس					
السابع					
الثامن					

1) في حالة وفاة ، ذكر تاريخ الوفاة بعد تاريخ الميلاد

2) في حالة طلاق أو انفصال أو أي حالة أخرى، ذكر الحالة وتاريخ حدوثها، وتاريخ نهايتها ان انتهت.

الملحق رقم (7) المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة:

اسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الاول: تشكيلة الأسرة

I- تشكيلة الأسرة

II- رتبة الميلاد النفسية

س1: ما اسمك؟

ج1: سجود

س2: كم عمرك؟

ج2: 13 سنة

س3: ما هو ترتيبك الميلادي في العائلة؟

ج3: الرتبة الأخيرة

س4: ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4: أنا الصغيرة وأنا المدللة وأنا بالنسبة ليهم كلش

س5: كيف كانت طفولتك؟

ج5: طفولتي كانت زينة ويدلوا فيا، كانت طفولتي زينة كنت نلعب مع أولاد خاوتي وخوالي الصغار، كانت أزين الأيام، عشتها بالمرح، حياة هادئة وكلش

س6: كيف تنظر لنفسك بصفة عامة؟ ما تقييمك للذاتك؟

ج6: ننظر لنفسي عادي... ضعيفة الشخصية لأنو عندي الهروب من الواقع، مثلا كون تقوليلي انتي خوافة نقولك لالا، نهرب من الواقع بصح هي عندي هذي الحاجة في شخصستي مي ماما تقولي لازمك تعودي دافعي على روحك بصح أنا نشوف روحي عادي، وكل مرة كيفاه شوية عاقلة وساعات شريرة

س7: لماذا اخترت هذه الشخصية بالذات؟

ج7: نحس روحي قوية وعندي شخصية ونحس روحي عادي كما يقولو الناس

س8: بما أنّك حسب (الرتبة البكر، الاوسط، الاصغر...) كيف ترى نفسك في هذه الوضعية؟

ج8: نشوف نفسي أنا المدللة في الدار ونشوف روحي أنا الزايدة عليهم... ن ناحية اللبسة، الدراسة، كل شيء أنا خير منهم لأني مدللة من الأم والأب.

س9: هل أنت مميز؟

ج9: نشوف روحي أنا المميزة في كلش مثلا: مميزة في لقراية، مميزة في روحي، مميزة من ناحية العائلة، ومميزة من كل اتجاه.

س10: هل بالارتياح بهذه الوضعية؟ ان كان لا لماذا؟ وان كان نعم لماذا؟

ج10: ايه حاسة بالراحة النفسية والارتياح من كلش من ناحية العائلة انهم موفريلي كلش.

س11: اذا استطعت تغيير رتبتك فأي رتبة تختار؟ لماذا؟

ج11: لا، لأنه يدلوها ويسمعو كلامها ويوفرولها أي حاجة وهي تدلل عليهم وحايزة على كل الاهتمام من جميع الأطراف.

س12: ما هي الميزات الايجابية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج12: التدليل، موفريلي كلش، لأنو خاوتي لكبار مش متحصلين كما راني متحصلة وهي أحسن رتبة وأنو مكانش فيها مسؤلية.

س13: ماهي الميزات السلبية هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج13: مكانش مميزات سلبية فيها.

س14: حسب رأيك من كان الاقرب اليك؟ لماذا؟

ج14: بابا، خاطر هو لمدايرلي كلش وأي حاجة نقولهالو يديرهالي، حنان الأب، عاطفي، حنونوفيه كل المواصفات الزينة.

III- المناخ الأسري:

- ✓ **وصف الذات بالنسبة للإخوة:**

س15: عدد لي اسماء واعمار اخوتك؟

ج15: صهيب(13سنة)، ريان(13 سنة)

س16: من هم الاخوة الأقرب اليك؟ ماهي صفاتهم التي تشبهك؟

ج16: خاوتي من تاع الأب خويا يوسف لكبير مدللني ويشريلي كلش ومن الأم أختي ريان

س17: من هم الإخوة الأكثر بعداً عنك؟ ماهي لصفات التي لا تتشابه فيها معهم؟

س17: مكانش

س18: ماهي الصفات التي تجعلكم لا تتشابهون؟

ج18: هي ماتخافش، قوية الشخصية، ماتحشمش دافع على روحها، صريحة وجريئة

- ✓ **العلاقة بين الوالدين:**

س19: كيف هي العلاقة بين والديك؟

ج19: مليحة، متفاهمين

س20 : من متخذ القرار في الاسرة؟

ج20: بابا هو لتمشي كلمتو، وماما هي المسيطرة وتقريبا ماما وبابا واحد هما يتخذو القرار.

س21:هل من اختلافات بينهم؟

ج21: ماما شوية عصبية، كون نديرو حاجة تعاقبنا عليهاأما بابا يخلينا على راحتنا، مكانش اختلاف.

س22: فيما يتفقان؟

ج22: يتفقوا في كلش، في الدراهم، القرارات، ماما ماتخلفش قرار بابا.

س23: هل كان بينهما اسلوب تحاور؟

ج23: نعم هناك أسلوب تحاور.

س24: ما هو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج24: زينة، مش كما الأسر لتلقاي عندهم لعياطات وماتعشيش معاهم حتى براحة نفسية، وانا عايشة براحة نفسية وحاسة بحياة هادئة ومستقرة.

✓ **علاقة الطفل مع الام:**

س25: كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج25: علاقة مليحة بصح مانصارحش.

س26 : هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

ج26: نعم، من ناحية كلش لأنو تنصحنا ونشوف فيها الأم المثالية.

س27: هل انت مفضل لديها؟ ان كان نعم لماذا؟ وان كان لا لماذا؟

ج27: كامل كيف كيف بصح خويا دللوا علينا وكشغل زايد علينا وثاني فارض شخصيتو علينا حنا لبنات مثلا: يتحكم في لبستنا وماما تقولي لازم تحترموه

س28: كيف تقيم اسلوب والدتك في التعامل معك؟

ج28: أسلوب رائع وممتاز

س29: ما هو الامر الذي تطلبه منك؟

ج29: نقراو ونتعاونو في شغل الدار.

س30 : هل تنفذه ان كان نعم لماذا؟ ان لا لماذا؟

ج30: نعم، لأنو كون مانفذوش تزعف منا وبابا ثاني يتقلق ويقولنا علاش ماطلعتوش لماماكم، حتى أنا نحس روحي أنال مش مستريحة ومش كالم وقلبي ياكلني.

✓ **علاقة الطفل مع الاب:**

س31 : كيف هي علاقتك مع والدك؟

ج31: أحسن علاقة ومدللني وندلل عليه، بابا اشريلي، ادينا نسافرو ومش مدايرتلو على مصلحة برك.

س32: هل تحب علاقتكما؟ هل تراها مثالية؟

ج32: ايه ياسر ونشوف فيها مثالية، نحس روحي زايدة عالناس اكل ونتخيل الناس بلي ماشي مدايراهم باباهم كما بابا ونحس الناس مش عايشة.

س33 : هل انت مفضل لديه؟ ان كان نعم لماذا؟ ان كان لا لماذا؟

ج33: ايه أنا المفضلة من ناحية كلش، الطاعة، نحترمه ونلبي طلباته

س34: كيف تقيم أسلوب والدك في التعامل معك؟

ج34: أحسن أسلوب من ناحية كلش لأنو نحس بالراحة والمتعة، مثلا كيغيب نقعد غير نبكي

س35: ما هو الامر الذي يطلبه منك؟

ج35: لقراية قدقد يقولنا ماديرو والو غير لقرايا

- ✓ **التحالفات داخل الأسرة:**

س36: كيف كانت طفولتك؟

ج36: كانت زينةة

س37: مع من كنت تلعب أكثر في طفولتك؟ لماذا؟

ج37: كنت نلعب مع ولاد خاوتي وخوتاتي في حي عيسى في حاسي مسعود لأنو مكانش ونهبطوا لتحت La bonne soir مع أولاد الجيران في الحديقة بالرمل

س38: مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج38: كنت نتشاجر مع ريان علجال لحوايج، أنا منحبش نسلفها وهي تحب تسلفلي،أنا أنانية ايه، مثلا عالطابلاتن أنا وصهيب على ريان نبدلولها الكود وتحلوها ساعات نسكر عليها الباب وأنا مايقدروش يتحالفو عليا لأنو كلمتي تمشي.

س39: هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الأسرة؟

ج39: ساعات نتحالف أنا وريان على صهيب ونحو القنوات الي يحبها

س40: من الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج40: ريان وصهيب

- ✓ **علاقة الاب مع الاخوة:**

س41: ما هي صفات الأب؟

ج41: حنين مش عصبي، عندو كلمة وعاطفي

س42: من كان من الإخوة قريب من الاب؟ لماذا؟

ج42: الأخوة هم كامل قراب بصح أنا لقريبة ليه ياسر لأنو أنا الصغيرة.

س43: من كان أكثر اختلافا مع الأب؟ فيما الاختلاف؟

ج43: مكانش واحد يختلف معاه

س44: من المفضل لدى الأب؟ ولماذا؟

ج44: أنا لأني الصغيرة

- ✓ **علاقة الأم مع الإخوة:**

س45: ماهي صفات الأم؟

ج45: ماما فيها كل الصفات الزينة مثلا: حنينة، تحب النظام ياسر، مش عصبية وماتضربناش

س46: من كان من الإخوة قريب من الأم؟ لماذا؟

ج46: صهيب

س47: من كان أكثر اختلافا مع الأم فيما الاختلاف؟

ج47: ريان، في شغل الدار فنيانة ولأنو تحس روحها دائما هي الكبيرة لاوم كلمتها لتمشي وتحب تفرض شخصيتها وواحد مايجي يديها في الريح

س48: من المفضل لدى الأم؟ ولماذا؟

ج48: كامل كيف كيف بصح صهيب لأنو هو الوحيد عند ماما

IV- القيمة الأسرية:

س49: ماهي الامور الهامة التي يركز عليها الوالدين؟

ج49: اتخاذ القرارات، صلة الرحم، لقراية.

س50: ماهي المعايير التي يعتمد عليها الوالدين في تقييم الأبناء؟

ج50: التربية، طاعة الأساتذة، والوالدين ، لاوم نكونو محترمين، وماما تركزلنا عالصلاة والاحترام.

س51: ماهي المواضيع التي يركز عليها الوالدين في التربية؟ كيف ذلك؟

ج51: الطاعة والدراسة واحترام الناس، مساعدة الفقراء وعلى الصدقة، حفظ القرأن، أذكار الصباح والصلاة.

س52: كيف يتعامل الوالدين مع اجتهادك في الدراسة؟

ج52: يتعاملو معايا بأحسن طريقة، يقعدو يدللو فيك كي تجيبي نقطة زينة كما هذا الفصل ماخدمتش فيه لنتلقى بيه يقلي حسني من روحك

س53: هل يميزانك والديك عن اخوتك؟

ج53: نعم، يميزاني، يشرولي كلش وأي حاجة نطلبها يديروها

س54: كيف يعامل الابن المتأخر دراسيا في البيت؟

ج54: مكانش المتأخر دراسيا وكون يهبط في معدلو مايشلوش هدية.

المحور الثاني: الذكريات الباكرة:

س55: ما هو اول حدث تتذكرينه اي أقدم ذكرى؟

ج55: كنت صغيرة بابا وأختي عملوا حادث مرور بالدراجة وأنا مكنتش عارفة وكي جيت من المدرسة ذاك الوقت، كنت نقرا سنة أولى ابتدائي، لقيت ماما تبكي كيهدرو معاها فالتليفون ومن بعد رحنا نجرو للسبيطار وأختي ريان تأذت ياسر وأنا كنت خايفة ونبكي عليهم

س56: ما الحدث الثاني الذي تتذكرينه؟

ج57: كي كنت نسكن في حاسي مسعود كنت نخرج نلعب مع خاوتي وأولاد خاوتي في Labonesoire حديقة قدام دارنا، كان عمري4 سنين وأنا كنت نخرج نلعب، طاحت أختي ريان وهي كان عمرها ذاك الوقت 5سنين غمضت عينيها عمبالنا تكذب ومن بعد نوضناها ماحبتش تنوض، رحت نجري نعيط لماما كيجات ماما فطنتها وداتها للدار ذاك النهار خفت ياسر انها تكون ماتت

س57: ماهي الذكرى الثالثة التي تتذكرينها؟

ج57: كان عمري 8 سنين كنت راقدة أنا وريان نلعبو في الليل مالا جاتنا ماما قاتلنا ارقدوا، ونهارها ماجاناش النوم، مالا قررت أنا وريان مانرقدوش وخفنا من ماما كون تجينا تعاقبنا لأنو ماسمعناش كلمتها نضنا بدلنا عقارب الساعة نقصنا الوقت شوي، لعبنا وفرحنا كنتذكروها نبداو نضحكو

س58: ما هو انفعالك اتجاه الذكرتين؟

ج58: الخوف الشديد من فقدان الأب والأخت في الذكرى الأولى أما الثانية الخوف من فقدان أختي ريان بدايتها كان فرح ومرح وانقلبت الى خوف وقلق.

س59: ما الأمر الذي بقي راسخا في ذكرياتك؟

ج59: الخوف ديما ماشي معايا

المحور الثالث: الأحلام

س60: ما هو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة؟

ج60: كي نكون راقدة في الليل تجيني امرأة مرعبة تخوفني ومن بعد نحكم ايد أختي ريان.

س61: ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج61: نحلم اني رايحة نموت ويدفنوني ويديروني جنازة، وماما وخوتاتي يبكو عليا وكينوض من الحلم نوض في حالة رعب وخوف

س62: ماهو الحلم الثالث أيضا؟

ج62: كل يوم نحلم بلي كاين واحد يلحق فيا وأنا نجري نلقى روحي في بلاصة خالية مافيها حتى واحد نبدا نعيط حتى يجي بابا ينوضني ويقرا علي.

س63: ما هو انفعالك تجاه الحلم عند الاستيقاظ؟

ج63: الحلم الأول نعيش حالة رعب أثناء الحلم والحلم الثاني والثالث اني نموت ونخلي ماما وبابا وخاوتي والثالث الخوف من الضياع.

الملحق رقم (8) استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية مع الحالة الثالثة:

اللقب والاسم: ع. سجود

تاريخ الميلاد: .2008-06-15

استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد الزمنية

تاريخ ميلاد الأب (1) : 1946-04-12

تاريخ ميلاد الأم (1) : 1970-05-16

تاريخ زواجهما (2) : 2005-05-19

اكتب في الجدول التالي- بالترتيب- تواريخ ميلاد كافة أبناء الاسرة (انت واخوتك، واطفال اضافيين ان وجدوا)، مع ذكر الجنس، وثلاث صفات تتميز بها انت وكل اخ من الإخوة.

رتبة الميلاد	الجنس	تاريخ الميلاد (الشهر والعام)	الصفات الثلاث		
الأول	ذكر: صهيب	2007-03-19	الادمان عن الالعاب	المطيع	المهتم بالصلاة والدراسة
الثاني	أنثى: ريان	2007-03-19	مجتهدة	شجاعة	قوية الشخصية
الثالث	أنثى: سجود	2008-06-15	مجتهدة	خوافة	ضعف الشخصية
الرابع					
الخامس					
السادس					
السابع					
الثامن					

1) في حالة وفاة ، ذكر تاريخ الوفاة بعد تاريخ الميلاد.

2) في حالة طلاق أو انفصال أو أي حالة أخرى، ذكر الحالة وتاريخ حدوثها، وتاريخ نهايتها ان انتهت.